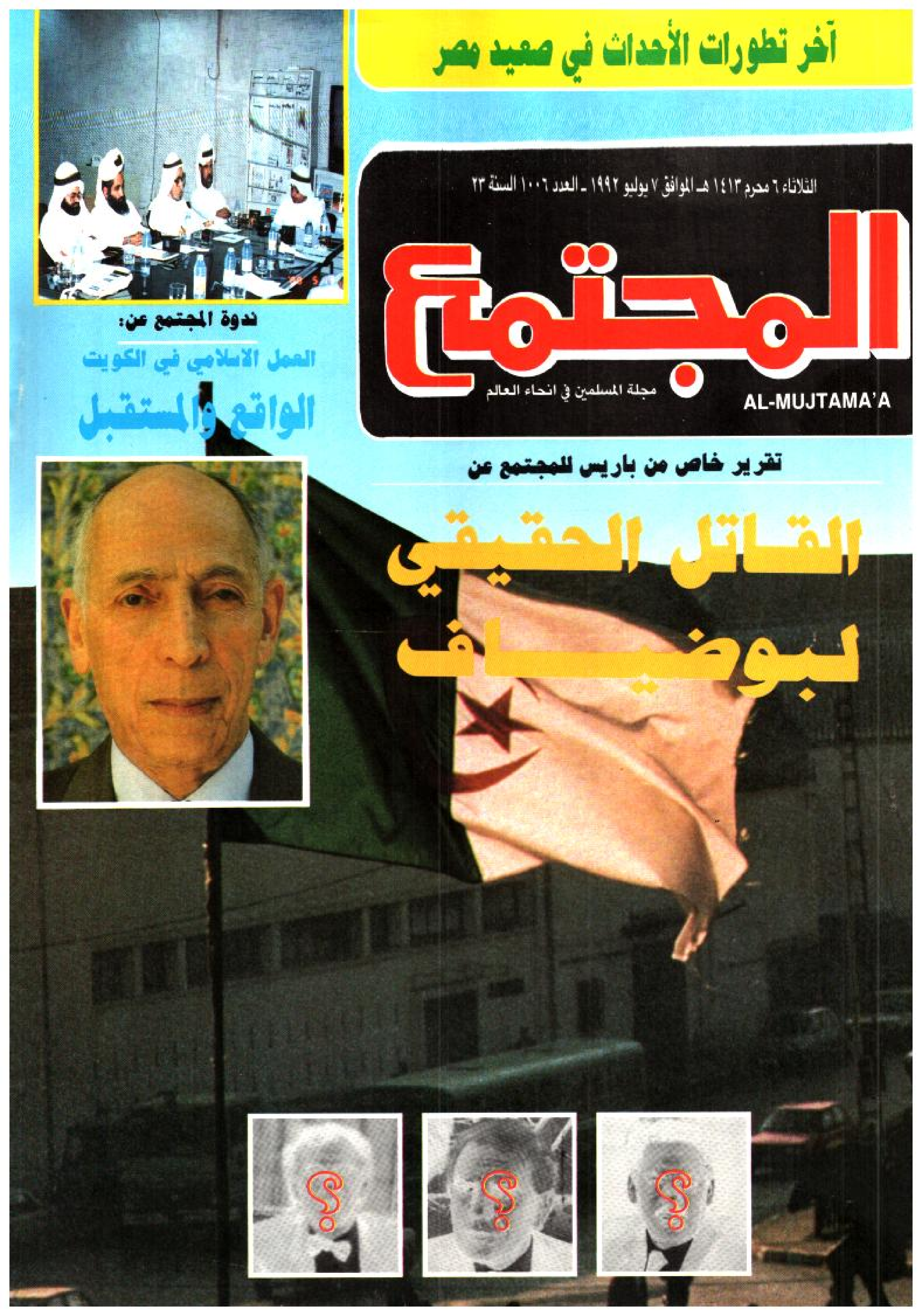


آخر تطورات الأحداث في صعيد مصر
الثلاثاء ٦ محرم ١٤١٣ هـ الموافق ٧ يوليو ١٩٩٢ ـ العدد ١٠٠٦ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
ندوة المجتمع عن:
العمل الاسلامي في الكويت
الواقع والمستقبل
تقرير خاص من باريس للمجتمع عن
القاتل الحقيقي
لبوضياف
؟
؟
؟


سانيو
SANYO
هذه أسعارنا
لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)
355 د.ك
VM-ES99P
أحدث كاميرا ڤيديو أفقية
قياس ٨ ملم ، مع نظام
توضيحي (لوجيك) مع وحدة
تحكم عن بعد / ريموت كونترول
وعدسة زوم بقوة ٨ مرات
مع سرعة عالية للتغيير.
318 د.ك
VM-ES88P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط
المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها
سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ،
مع تقدير بؤري تلقائي .
236.500 د.ك
هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا
VM-D66P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط
توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم
بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية
VM-ES77P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية
الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي
(لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات
قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .
263 د.ك
الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881
معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085
معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2
سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628
48 43 354
48 43 365
خدمة سانيو العارضية
43 39 447



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٦ محرم ١٤١٢ هـ - الموافق ٧٠ يوليو ١٩٩٢ - العدد ١٠٠٦ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

يبقى تميز المطبوعة الاسبوعية في ملاحقة الاحداث الانية نابعا من عمق ما تقدمه من تحليل دقيق ورؤية جديدة ومتوزانة للحدث الذي عادة ما تكون وكالات الانباء والصحف اليومية اسرع تغطية له ومخاطبة للقارىء به من المطبوعة الاسبوعية

وفي هذا العدد تقدم لك «المجتمع» عزيزي القارىء رؤية متميزة لحادث اغتيال الرئيس الجزائري محمد بوضياف في الاسبوع الماضي، حاولنا من خلالها ان نكون متوازنين ومتميزين في نفس الوقت في عرضنا للحدث عن كثير من الصحف والمطبوعات العربية التي سرعان ما القى كثير منها التهم على الاسلاميين دون تروٍ او بصيرة في الوقت الذي اعمل فيه كثير من المحللين والمراقبين النظر في الامر بصورة ادق واعمق من الرؤية السطحية الي قاس بها الكثيرون الامور، لان مهمة المطبوعة الصادقة بالدرجة الاولي تكمن في تحريها الحقيقة والدقة ونقلها للقارىء، ومن هنا تكتسب المطبوعة مصداقيتها وحسن ادائها للامانة المنوطة بها.. فإلى صفحات العدد.

المحـــرر

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049

التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩

فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال

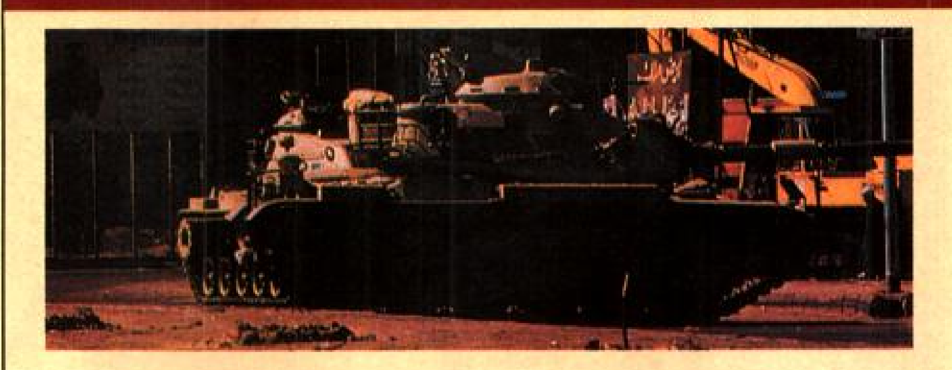
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



أكثر من عشرين ألف معتقل و ٢٥ ألف جندي يقومون بحملة قبع للإسلاميين في صعيد مصر التفاصيل .

صفحة (٢٧)



تقرير خطير لمنظمة العفو الدولية عن التعذيب في السجون التونسية

صفحة (٣٠)



الشيخ بن عثيمين يتحدث لـ «المجتمع» عن الصحوة الإسلامية

صفحة (٣٦)

باختصار

موقف مشرف

جاء تأكيد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اعقاب جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسته في التاسع والعشرين من يونيو الماضي- وقوف المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا الى جانب دولة الكويت على جميع الاصعدة وفي كل الظروف لتؤكد بُعد وعمق العلاقة الاخوية والمتينة بين البلدين الشقيقين والتي بدت واضحة خلال محنة الكويت ابان احتلالها من قبل النظام البعثي الغاشم في العراق.

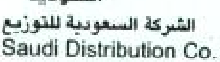
فقد كانت وقفة المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا وقفة اسلامية تاريخية لها ابعادها الطيبة التي لن ينساها لها كل كويتي صادق مخلص، ولم يقف الامر عند حد تحرير الكويت وعودتها حرة الى اهلها فحسب بل امتد بعد ذلك الى وقفات كثيرة لم تكن سوى امتداد للوقفة الكبرى ثم جاءت تصريحات خادم الحرمين الشريفين الاخيرة تزيد من هذه الروابط وتؤكد عمق هذه العلاقات.

ان منطقتنا الخليجية معرضة الآن لكثير من المخاوف والاخطار فالاعداء يتربصون بنا من كل جانب ولن يرد هؤلاء خائبين الا وحدتنا وتلاحمنا ووقوفنا صفا واحدا ويدا واحدة في وجه الطامعين.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

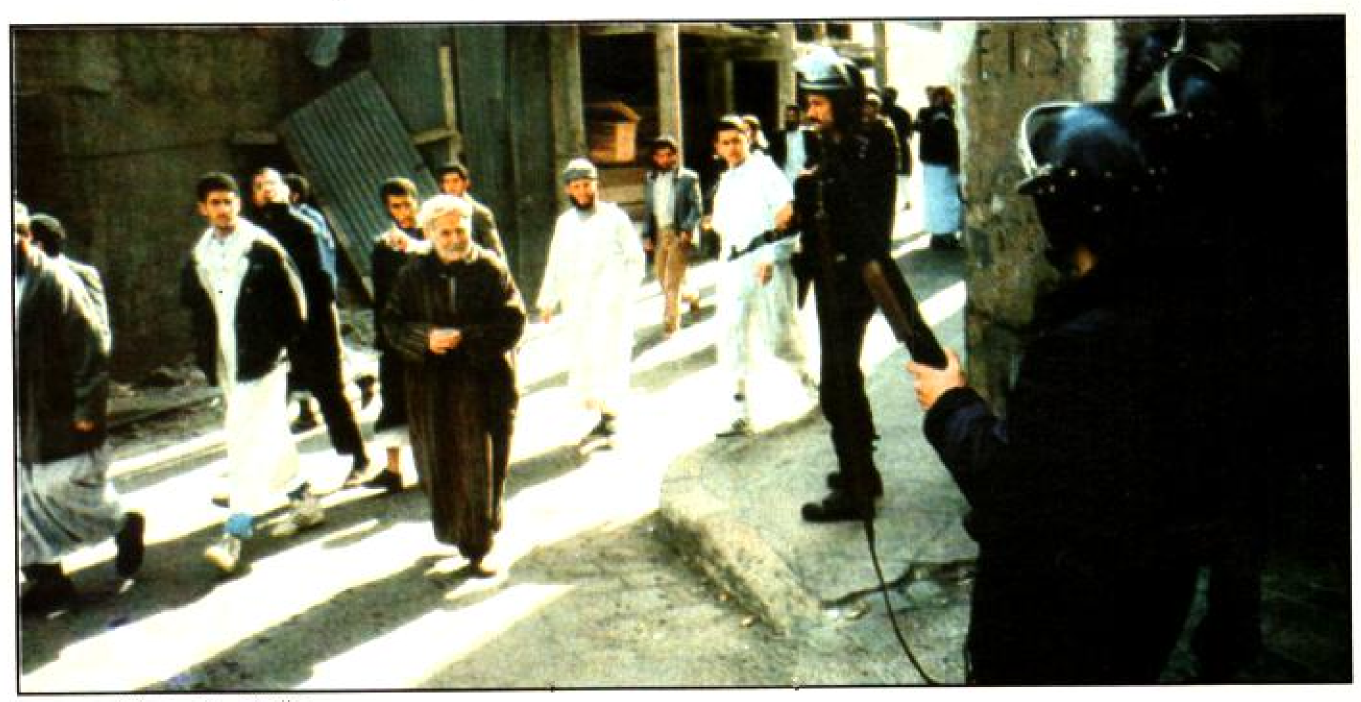
الإدارة العامة :
[illegible]

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

المتهم الدا



• الإسلاميون متهمون دائما

حادث الاغتيال السياسي في الجزائر قبل أيام والذي راح من جرائه الرئيس الجزائري محمد بو ضياف كشف في التطورات التي نشأت عنه عن استعداد كبير لدى الاعلام الرسمي العربي للتهجم على الاتجاهات الإسلامية ووصمها بكل أفعال واحداث التطرف السياسي.

فمنذ الدقائق الأولى من انتشار خبر الرصاصات التي صرعت بوضياف وجدت الصحف ووكالات الأنباء متهما جاهزا لإلصاق الحدث به وهم الإسلاميون.

وليست هذه هي الحالة الأولى من هذا النوع ولن تكون الأخيرة ولقد كانت عادة مكرورة وممجوجة في السنوات الأخيرة

الإعلام الغربي يضع التيار الإسلامي كبديل لمواجهة الغرب بعد انهيار الشيوعية

لدى الاعلام الرسمي العربي والأجنبي ان يقف «التطرف الإسلامي» حسب مزاعمهم سبباً وراء كل انواع الاضطراب السياسي والاهتزاز الامني بل والكوارث الاقتصادية التي تلحقها الأنظمة بشعوبها.

وقبل مقتل بوضياف بأيام وجد الإسلاميون انفسهم في مصر بكل فصائلهم واتجاهاتهم ومؤسساتهم هدفا للاستنفار الأمني والاجراءات شبه العسكرية التي أعقبت مصرع الكاتب العلماني فرج فودة.

وتقول الأخبار الواردة من هناك ان مايقرب من عشرين ألفا قد تم اعتقالهم أو التحقيق معهم في أنحاء متفرقة من البلاد في أعقاب هذه الحادثة التي نفذها أفراد

م... بالإرهاب

معدودين - على اكثر تقدير - بينما يحاصر خمسة وعشرون الف جندي من قوات الأمن مدينة اسيوط ومراكزها وقراها بسبب ما أشيع عن احداث طائفية كان الاتجاه الإسلامي حسب زعمهم هو المتهم الوحيد في التحريض عليها.

وإذا كانت بعض فئات محدودة من التيار الإسلامي في المنطقة العربية قد قامت بردود فعل على ماتلاقيه من اعتقالات وسجن وتعذيب واضطهاد وقتل فإن استقراء أحداث السنوات القليلة الماضية يشير إلى أن ردود الفعل هذه لاتستبعد أن يكون قسما كبيرا منها قد تم بترتيب وتخطيط من المخابرات المحلية والأجنبية في هذه الدول حتى توفر الفرصة لها لتعميم وصمة «التطرف» على سائر الاتجاه الإسلامي وبالتالي التحرك لممارسة كل وسائل القمع السياسي والأمني ضد كل من يحمل الفكرة الاسلامية او يدافع عنها

هذا الظلم والجور السياسي والأمني ضد الإسلاميين على مستوى العالم العربي والإسلامي تدعمه في الغرب حملة اعلامية وفكرية موازية تجعل - افتراء وبهتانا - التطرف والانحراف قرين الفكر والدعوة الإسلامية اينما وجد.

إن الحركات الإسلامية هي قلب المجتمعات الإسلامية النابض

إن الحركات الإسلامية هي المستهدفة في هذه المرحلة

وبنظرة لما كتب مؤخرا من تقارير وأبحاث عن الشرق الإسلامي من قبل الكتاب الغربيين ندرك كيف أن البعض منهم جعل مشروع «الخطر الإسلامي» كبديل للخطر الشيوعي الزائل وعلى تحريك التفكير الاستراتيجي الغربي باتجاه تكوين جبهة قتال اعلامية وفكرية ضد العالم الإسلامي.

إن الحركات الإسلامية هي المستهدفة الآن دون شك وإن هذا الهجوم الشرس عليها يوجب عليها أن توحد صفوفها وتجمع كلمتها وأن تعيد النظر في مخططات مواجهة الغرب وإعلامه الذي يريد أن يوجد العداوة والإنفصام بينها وبين مجتمعاتها وشعوبها وحكوماتها.

إن الحركات الإسلامية هي القلب النابض للشعوب الإسلامية وهي الروح الحية المحركة للمجتمعات الإسلامية ولاتوجد حركة إسلامية واعية تعمل ضد شعبها أو ضد بلدها بل إن مسؤولية الحفاظ على الأمن والاستقرار والمال العام ومقدرات الشعوب كانت على مدار الزمن مهمة هؤلاء الذين يخافون ربهم.. وإذا كان الإسلاميون لايملكون اليوم من وسائل الإعلام مايدفعون به عن أنفسهم تلك الحملات المشبوهة وهذه التهم الباطلة.. فإن ذلك اليوم الذي سينصفون فيه آت دون شك.. وإن الصبح لناظره لقريب.





المجتمع

المحلى

نواب ٨٥ في ديوانية حمود الرومي



وزير الإعلام ومسئولية الرقابة

الدكتور ناصر الصانع يفتتح ديوانيه

كويت تايمز وترويــــج الخلاعـــة

بقلـم : طـارق الحمود

الحفاظ على القيم وحماية الأخلاق تمثل الركيزة الأولى من ركائز بقاء و دوام المجتمعات، والتاريخ يحدثنا عن زوال ممالك كثيرة عند شيوع الفواحش وانتكاس القيم وانحدار الأخلاق بين جنبات مجتمعها وأفرادها، وعندما قال شوقي :

إنما الأمم الأخلاق مابقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فإنه لم يذهب بعيدا عن حقائق التاريخ الثابتة، ولم يخالف سنن الكون الجارية وربما تكون رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي جعلها الإسلام من مقومات المجتمع المسلم، هي بذرة الدوام والحياة الخالدة لهذا المجتمع.

للبعض.. رأي آخر

غير أنه يبدو أن لبعض صحفنا المحلية الصادرة باللغة الانجليزية رأيا آخر لاتجد فيه أية غضاضة من نشر الصور الفاضحة والخليعة، والمواضيع المتهتكة والمنحلة، فقد دأبت - وللأسف - جريدة «الكويت تايمز» على نشر بعض الصور للنساء شبه العاريات اللاتي يكشفن عن أجزاء من أجسامهن، وتارة تحت عنوان «عرض أزياء» وتارة تحت تعليقات على بعض الممثلات العالميات وفي الغالب عرض هذه الصورة الخليعة مصحوبا بتعليقات ومقالات تتحدث عن مواضيع غير لائقة على الإطلاق.

• بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام

عينة مما نشر

ففي عدد ١٦/٤/١٩٩٢ عرضت «الكويت تايمز» صورة لعارضة أزياء امريكية مشهورة وقد أبرزت مفاتنها وكشفت ساقيها وصدرها، وهي جالسة بين مجموعة من الجنود الملتفين حولها والذين يرتدون الزي العسكري الإسرائيلي، وقد كتب في التعليق ان هذه الصورة التقطت لغرض الإعلان التجاري عن الموديلات والملابس.

وفي نفس العدد المذكور وتحت عنوان «النجمة شارون » تغضب

فتوى وزارة الأوقاف حول الصحف والمجلات التي تنشر صورا تتضمن صور نساء كاسيات عاريات

نشرت إدارة الإفتاء في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت فتواها رقم ٩٢/٤٢٢ حول حكم وضع صور النساء متبرجات كاشفات عن بعض أعضاء الجسد في الصحف والمجلات/ وماحكم بيع تلك الصحف والمجلات التي تطبع تلك الصور وماحكم شرائها؟ أجابت اللجنة بأنه لايجوز نشر صور النساء المتبرجات في الصحف والمجلات وأن صاحب الجريدة يعتبر آثما ببيعه هذه الصحف والمجلات وترويجها ويجب على المشتري أن يتجنب النظر إلى هذه الصور الفاضحة ، ولايعتبر المشتري آثما في شرائه لهذه الصحف والمجلات إلا إذا قصد التمتع بالنظر..» انتهى هذه الفتوى تعتبر دليلا لكل صاحب مكتبة أو مركز لبيع الصحف أو الجمعيات التعاونية والمسؤولين فيها بعدم ادخال هذا الصنف من الصحف والمجلات إلى مراكز بيعهم لأنها اصبحت إثما يجب اجتنابه وبحاجة إلى خطوة جريئة لإيقافه.

لتمادي المخرج في الفيلم الذي ادت فيه دور الإغراء الجنسي باظهارها في صور فاحشة، وقد ضعت الجريدة المحلية صورة مخزية للممثلة المذكورة مع تعليقات تتحدث فيها عن بعض لقطات الفيلم الذي تظهر فيه عارية.

وفي العدد الصادر في ١٩٩٢/٤/٢٧ وضعت صورة لعارضتي ازياء شبه عاريتين مع تعليق بانه عرض أزياء خاص باحدى المسرحيات وفي عدد ٩٢/٥/١١ و٩٢/٥/١٦ وضعت صورة خليعة مع مواضيع تتضمن عبارات غير لائقة وفي اعداد صادرة في ٦، ١٩٩٢/٥/١٧ وضعت صورا فاضحة مع تعليقات بعض الأفلام الجنسية تحت مسمى «الرومانسية»

الإعلام.. وتخريب الأخلاق

يحق لنا ان نتساءل.. هل تشجعت جريدة «الكويت تايمز» لنشر هذه الصور والمواضيع الخليعة لكونها صادرة باللغة الانجليزية ويحسب انها لا تخضع لرقابة وزارة الاعلام؟ وهل تناست «الكويت تايمز» انها تصدر في دولة الكويت المسلمة وليس في بريطانيا أو الولايات المتحدة؟

ان اللوم والمسؤولية إذا كان يطال القائمين على جريدة «الكويت تايمز» لنشرهم هذه المواد المخلة بالآداب والأخلاق فإن المسؤولية الكبرى والعظمى تقع على عاتق وزارة الإعلام.

فوزارة الإعلام هي الجهة المناط بها رقابة المطبوعات التي تجاوز حدود الأدب وتخدش الحياء العام للمجتمع، ولدينا في قانون الجزاء وقانون المطبوعات، مايعاقب على نشر مثل هذه المواد الفاضحة والخادشة للأخلاق، فلماذا لم تتصد لمثل هذا الدور الجوهري لحماية أخلاق المجتمع من أسباب الانحلال؟ أم انها تتلهى بمراقبة المقالات التي تنتقد الأوضاع الخاطئة في البلاد، بحجة مخالفاتها لقانون المطبوعات وتعتبر نشر الصور والمواضيع الفاضحة أقل جدارة بالاهتمام والرقابة والمنع؟

صورة الفتوى

خواطر منهجية في التأصيل

يكتبها الدكتور : ناصر بن عبدالكريم العقل

الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

هل حب الوطن من الايمان؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد

من الأخطاء الشائعة عند كثير من الناس لفظا ومفهوما مقوله :

(حب الوطن من الإيمان)

وهذه المقولة إجمال وتحتاج إلى شيء من التفصيل في منطوقها ومفهومها

فأولا : هذه العبارة ليست حديثا ولا أثرا صحيحا كما يظنه بعض الناس ولم تكن معروفة ولامشهورة بين المسلمين إلا بعد ورود الشعارات والنعرات القومية الجاهلية الحديثة التي صاحبت الاحتلال الغربي والغزو الفكري أو مَثُلَتْه.

ثانيا : يتعارض مفهومها مع النصوص الشرعية التي تربط المسلم بعقيدته وأعماله الصالحة من ناحية وبأمته الإسلامية وجماعة المسلمين وأئمتهم من ناحية ثانية، كما يتعارض مع النصوص الشرعية التي تحذر من دعوى الجاهلية ومنها الافتخار بالأوطان لمجرد كونها أوطان والافتخار بالنسب والحسب والقوم والتعلق بالوطن فحسب، وبدون اعتبار الدين هو دعوى الجاهلية وعصبيتها التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها.

ثالثا : بلاد الإسلام كلها وطن للمسلم، والبلاد التي يعمل فيها بالإسلام هي دار الإسلام، فتعلق قلب المسلم ببلد فيها الإسلام والإيمان، حق لاعتبار الدين لا لاعتبار التراب والوطن.

رابعا : للبلد المسلم عليه حقوق وواجبات كالدفاع عنها وحمايتها والسعي لعمارتها ونهضتها وقوتها وعزتها، لأنها بلد الإسلام لا لأنها وطنه لأنه لو لم يجد فيها الدين ولم يتمكن من العمل بالإسلام لهاجر إلى أرض يتحقق فيها الإسلام إن استطاع.

خامسا : نجد أن أكثر الناس يميل الى موطنه، ويحن إلى الأرض التي نشأ فيها، وهذا أمر فطري غريزي سببه الإلف، لكن هذا الميل لايقدم على الدين والإسلام فالدين هو الغاية وكل مايعترض هذه الغاية مردود إذا توفر للإنسان أن يكون موطنه موطن إسلام وإيمان فهذه نعمة يجب أن يشكر الله عليها ولاحرج عليه حينئذ أن يجد في نفسه ميلا لبلده وحبا لها على أن يكون هذا أمرا عاديا.

وعلى أي حال فإن حب الوطن ليس من الإيمان على الإطلاق إنما من الإيمان حب الإسلام في أي بلد كان والله أعلم.



انتخابات ٩٢
الطريق الى مجلس التحرير



● جانب من الديوانية

ندوة عامة بحضور نواب ٨٥

الدكتور حياتي :
نظام معاوني الشرطة مرفوض دستوريا وقانونيا

السعدون :
الحكومة في معادلة صعبة لأن الكويت تحت مجهر عالمي

افتتح عضو مجلس الأمة السابق السيد/ حمود الرومي ديوانيته يوم الاحد ٩٢/٦/٢٨ والتي نظم فيها ندوة عامة شارك فيها اغلب نواب مجلس عام ١٩٨٥ وبحضور جمع غفير من المواطنين، ولقد اشتملت الندوة على كلمة للسيد حمود الرومي عند الافتتاح مرحبا فيها بالضيوف ومعبرا في الوقت ذاته عن استغرابه لمواقف الحكومة مع الدستور مشيرا إلى انها هي التي عطلت الدستور وحلت مجلس الامة.

وانها توسعت في استعمال حق الضرورة التي اجازها الدستور لها في المادة (٧١) باصدار مراسيم الضرورة وآخرها قانون «معاوني الشرطة».

وحول هذا الموضوع «مشروع نظام معاوني الشرطة» تحدث بعد ذلك الدكتور يعقوب حياتي اذ تطرق له من وجهة النظر الدستورية والقانونية معبرا بالنهاية عن رأيه برفض هذا الموضوع لكونه على حد قوله أشبه بالنظام العراقي البغيض مشيرا إلى ان الكويتيين مهما اختلفوا حكومة أو نوابا فانهم لايخرجون عن روح الأسرة الكويتية الواحدة.

وطرح الدكتور حياتي بدلا لذلك النظام وهو ان يحترم القانون والدستور من قبل الحكومة وتعطى الثقة لقيادات وزارة الداخلية، مؤكدا بأن وزارة الداخلية هي الجهة الوحيدة المعنية بتوفير الامن للمواطنين.

ولقد اعطى الدكتور حياتي لمحاضرته طابع البحث العلمي حيث ذكر جملة من الاحصائيات الصادرة من وزارة الداخلية نفسها.

كما تحدث ايضا السيد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة السابق إذ قال في معرض رده على سؤال من أحد الحضور بأن الحكومة أمام معادلة صعبة حيث ستجرى الانتخابات في وعدها لان الكويت تحت مجهر عالمي في ظل





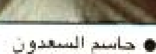



إعداد : ناصر المطيري





● جاسم السعدون





● حمود الرومي

مساهمة العالم في حرب تحرير الكويت.

وفي كلمة لنائب مجلس الأمة السابق السيد/صالح الفضالة عبر فيهاعن رفضه لما يثار حول ضعف وسلبية اعضاء مجلس الأمة لعام ٨٥ وذلك بعدم استعمالهم لحقهم الدستوري في الاجتماع بعد مرور ٦٠ يوما بعد قرار الحل، كما ذكر في معرض تعقيبه على سؤال بهذاالشأن بأن اعضاء مجلس الأمة لعام ٨٥ تحملوا مسؤوليتهم منذ قرار الحل وحتى هذه الساعة في تزعم الحملة الشعبية للمطالبة بعودة الحياة النيابية.

على الهاتف

لقاء مع المرشح ناصر البناي

المجتمع : مارأيك وتوقعاتك بإيجاز حول المجلس القادم؟

البناي : رأيي باختصار هو أن المجلس القادم سوف تكون عليه تبعة كبيرة لكونه مجلس التحرير، وعليه فسوف يكون محط محاسبة ومراقبة هذا الجيل وغيره من الأجيال اللاحقة إذا انه من المفترض أن يكون منطلقا لبناء قواعد ودعامات اساسية وسليمة للوضع الديمقراطي والدستوري في الكويت.

هذا أولا أما ثاني ماأتوقعه في مجلس ٩٢ بانه سيكون مجالا شرعيا لمحاسبة المسؤول عن كارثة الغزو وعليه أتمنى أن تتركز فيه الاطروحات حول السبل التي تحول دون تكرار وقوع هذه المأساة ومن ثم تحديد مرتكزات اعادة البناء، علاوة على انني أتمنى في المجلس القادم ان يكون هناك اهتمام لدى عناصر السلطة التشريعية بموضوع مراجعة كل القوانين التي صدرت خلال فترة الحل وذلك لان بعضا من تلك القوانين ليس فيها مصلحة حقيقية للشعب، مما يستوجب علينا القول بانه من الملزم على كل أفراد الشعب أن يكونوا على مستوى وقدر من الوعي والادراك يمكن من الصعب معه تمرير مثل هذه القوانين. فنحن جميعا مرشحين وناخبين وحتى السلطة السياسية كلنا أمام مرحلة تاريخية علينا أن نثبت بها وجودنا ونكون على قدر مسؤولياتنا الملقاة على عاتقنا تجاه بلدنا العزيز.

بالـــرادار

١ ـ مازل الخلاف يدور داخل احدى التيارات السياسية بسبب مواقف افراد التيار من خوض الانتخابات على الرغم من قيام هذاالتيار باجراء انتخابات داخلية افرزت بعض الاسماء التي لم ترق للبعض الآخر.. (ونعم الديمقراطية).

٢ ـ قام أحد المرشحين وهو عضو مجلس حالي بتركيب ستلايت في ديوانيته حتى يكثر رواد الديوانية من الناخبين. (مرشح عبر الاقمار الصناعية).

٣ ـ تيار عريض ذو نفوذ (وسلطة) في مختلف الميادين يعمل على انزال اكثر من مرشح في الدوائر الانتخابية الـ (٢٥) من أجل تحقيق مصالحه وتشتيت الاصوات عى مرشحين آخرين.

٤ ـ مرشح «ذو ضمير» أخذ يتفاوض مع أحد الناخبين من الذين يدرسون دراسات عليا في الخارج بأنه سوف يمنحه تذكرة للقدوم إلى الكويت خلال اكتوبر القادم، إذا اعطاه صوته، ولما أراد الناخب ان يكون ذلك على مقاعدالدرجة الأولى اشترط المرشح عليه في هذه الحالة أن يحرق الصوت لصالحه.

في افتتاح ديوانيته بالروضة

محاضرة للدكتور ناصر الصانع حول

(مرتكزات بناء كويت المستقبل)



- د. ناصر الصانع يتحدث في ديوانيته

افتتح الدكتور ناصر الصانع مرشح الدائرة التاسعة يوم الأحد الماضي ٩٢/٦/٢٨ ديوانيته الكائن في منطقة الروضة والتي التقى بها مع جمع غفير من ابناء دائرته حيث استهل كلمة الافتتاح بالترحيب بهم ودعوتهم للمشاركة وحضور ديوانياته المقبلة في مساء كل يوم أحد حيث ستطرح بها الكثير من المواضيع التي تهم الوطن والمواطن وقضايا أهالي المنطقة، ثم شرع الدكتور الصانع بعد ذلك في موضوع محاضرته والتي تحمل عنوان مرتكزات بناء كويت المستقبل، حيث سلط فيها الضوء على ابرز تلك المرتكزات والتي تتمثل في ضرورة التطبيق الكامل للشريعة الإسلامية والتي برزت أهميتها لدى المواطن الكويتي اثناء الأزمة .. مع التأكيد في الوقت ذاته على أهمية تهيئة الأرضية المناسبة لتطبيقها على الواقع العملي عن طريق إيجاد صيغ وبدائل محددة وواضحة للإصلاحات بما يوافق الشريعة الإسلامية في شتى المجالات، معتبرا المبادرة الأميرية في تشكيل لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بادرةوخطوة ناجحة في المسار والاتجاه الصحيح..

ثم تناول الدكتور الصانع ثاني هذه المرتكزات وهو مايتعلق بموضوع تفعيل المؤسسات الدستورية عن طريق ايجاد تطبيقات عملية لقوانين ولوائح المؤسسات العاملة في الدستور وان تمارس دورها بصورة عملية صحيحة وفق مانص عليه الدستور وطالب بضرورة ان تكون هناك محكمة دستورية فاعلة وان تكون لدينا سلطة تنفيذية قادرة على مواجهة المشاكل التي تعصف بالبلاد ووضع الحلول لها وفق خطةمبرمجة ومحددة الأمد ثم تحدث الدكتور عن مبدأ العدالة وسيادة القانون كركيزة اساسية من ركائز البناء مشيرا إلى أن المشكلة ليست في نقص القوانين بل هي النقص الكامن في تطبيق هذه القوانين. ومانتج عن ذلك من ظواهر سلبية عديدة منها تفشي ظاهرة الاستثناءات والمحسوبية القائمة على العلاقات الشخصية.. ثم تحدث الدكتور الصانع عن رابع هذه الركائز وهي حول تنشيط الاقتصاد الوطني واستعرض في هذا المجال بعض الجوانب الإيجابية وابرزها قدرة الدولة على تطوير شبكة الاستثمار البترولي في الوقت الذي انتقد فيه تقصيرها في عدم الاستفادة من الكوادر والطاقات الكويتية في هذ المجال وقطاع الاستثمارات الخارجية، ثم تطرق لموضوع محاولات استنزاف المال العام واستعرض النتائج السلبية المترتبة على الاقتصاد الكويتي. في الوقت الذي اكد فيه ضرورة تشجيع الدولة لاصحاب المشاريع الصغيرة من الكويتيين بما يتناسب مع امكانياتهم حتى يمكن بالنهاية النهوض باقتصاد الدولة ضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.



- ديوانية الصانع

كلمة في الوجه

الحكومة والبديل !!

* أحد نواب مجلس الامة في عام ١٩٨٥ يقول بمرارة:-
الحكومة تطلب منا تقديم الحلول المطلوبة والمقترحة للمشاكل التي نمر بها.. ونحن كنواب لدينا غياب كامل ونقص رهيب في المعلومات.. والسبب في ذلك يرجع لاخفاء المعلومات الهامة المطلوبة عنا.. وعلى سبيل المثال الاستثمارات الخارجية للكويت. فاذا كانت مثل هذه المسألة الخطيرة والهامة لا يعلم النواب عنها شيئا!! كيف تطلب الحكومة منا تقديم البديل؟!! وقس على ذلك في كثير من المعلومات في بقية الوزارات والمؤسسات الحكومية لدينا نقص في المعلومات!!!

* ان مشاكل الكويت كثيرة ومهمة ومن اهمها مشكلة الامن والبدون والتجنيس والاسكان والتعليم والمديونيات والحفاظ على المال العام والانحرافات.
ولكن !! هل هناك حلول جاهزة او حلول مقترحة لهذه المشاكل؟!!
تصريحات المسؤولين في الحكومة تؤكد وتشير الى الخلل والعيوب الموجودة في معظم اجهزة ومؤسسات الدولة.. ولكن! دائما نسمع الرد الرسمي من بعض السادة الوزراء عندما يسمعون او يقرءون في الصحافة المحلية والخارجية يقولون اين الحلول المقترحة من هؤلاء الناقدين والكتاب في الصحف؟!!
ونحن نقول ان الحلول موجودة وهي بتعاون المسؤولين مع رجالات الكويت والكفاءات الشعبية تعاونا بناء يستهدف فيه الخير وقيام المجتمع على اسس سليمة من تقوى الله وتطلع شامل لمصلحة البلاد واجيالها ويتطلع الشعب لانتخابات اكتوبر ١٩٩٢ بتعاون اوثق بين السلطتين والاستفادة من سلبيات الماضي بتجنبها ومن ايجابياته بترسيخها وجعل مصلحة الكويت فيما يحفظ لها دينها وامنها فوق كل الاعتبارات

عبد الرزاق شمس الدين

غلــط

* ان يتم ارغام الكويتية المتزوجة من غير كويتي بدفع غرامة تأخير الاقامة لزوجها ولاولادها مع العلم بأن سبب التأخير هو وزارة الداخلية.

•••

* ان يحرص بعض الشباب المستهتر باستغلال فرصة الامتحانات للطالبات بمرحلة الثانوية وتكون الجلسات غير الطبيعية على الواجهة البحرية في الفترة الصباحية. وهذا ما ذكره لي احد المشرفين على الواجهة البحرية

•••

* مازالت ايران تماطل لارجاع الطائرات الكويتية المحتجزة لديها، وبعض «الحداقة» الكويتيين الذين مازالوا محتجزين.

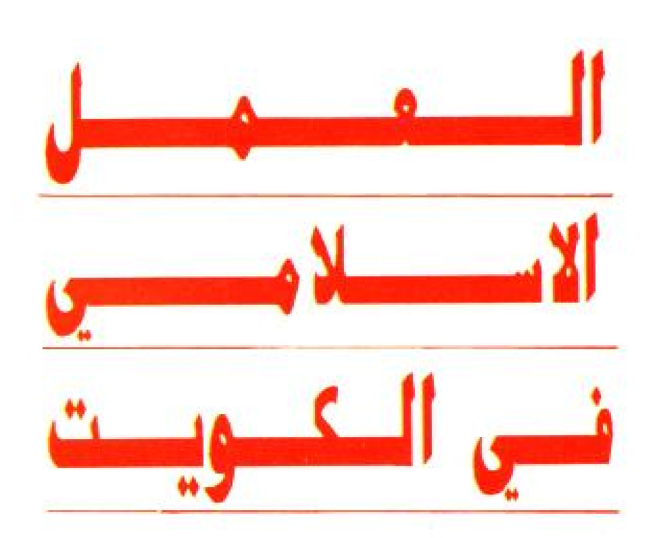
صالح العامر

همسات .. في الديوانيات

* يقال ان احدى وزارات الدولة قامت باهداء (١١) سيارة فورد موديل ٩٢ لوزارة حساسة في احدى الدول العربية في حين تجاهلت هذه الوزارة طلبات بعض الموظفين المهمين في الوزارة بتوفير سيارات لهم.
* احدى لجان المقابلات لمناهج طرق تدريس التربية الاسلامية في مؤسسة تربوية كانت احدى اعضاء هذه اللجنة دكتورة مسيحية.



د. الشطي يدير الندوة



العمل الاسلامي في الكويت

الواقع والمستقبل

مسيرة العمل الاسلامي في الكويت بين الواقع والمستقبل كانت محور اولى ندوات «المجتمع» في اصدارها الجديد، ويأتي هذا الموضوع في أعقاب المحنة الكبرى التي ألمت بالامة العربية كلها وبمنطقة الخليج بصفة خاصة بعد احتلال العراق للكويت ثم اجلائها بعد ذلك بالقوة.

وقد دعت مجلة «المجتمع» في ندوتها ممثلين لقطاعات مختلفة للعمل الاسلامي في الكويت يمثلون كذلك اتجاهات ومدارس فكرية مختلفة للادلاء بآرائهم في هذه القضية الهامة «العمل الاسلامي في الكويت الواقع والمستقبل» وكان ابرز المشاركين في الحلقة الاولى للنقاش :السيد يوسف الرفاعي - الشيخ احمد القطان - احمد باقر- مبارك الدويلة - الشيخ حمد سنان - الشيخ عبد الحميد البلالي.

محور النقاش الاول :
د. اسماعيل الشطي :

ما هي النواحي الايجابية والسلبية لأزمة الخليج واحتلال الكويت على العمل الاسلامي في الكويت؟

السيد يوسف الرفاعي : الحقيقة ان نتائج حرب تحرير الكويت تتلخص في ثلاث نقاط: الاولى ان الاسلاميين او المتدينين بذلوا كثيرا ولم يكسبوا شيئا للاسلام او كسبوا شيئا قليلا سواء قبل التحرير او بعده.



ادار الندوة
د. اسماعيل الشطي

شارك من المجتمع
محمد الراشد
حمد الابراهيم
جزاع العدواني

تقبل

حلقة النقاش الأولى

والشيء الثاني : تمحور الاسلام من خلال هذه الحرب الى اسلامين :اسلام خليجي واسلام خارجي واصبح طرح الاسلام الخارجي غير مقبول ، والاسلام الخليجي او الداخلي يكاد ان يلبس الثوب الوطني بحيث يكون اسلام كويتي واسلام اماراتي.

النقطة الثالثة : فيما يتصل بامتداد او اتساع رقعة العمل الاسلامي ظلت كما كانت في محاورها وتجمعاتها وبالعكس حصلت هناك اشياء ايجابية واخرى سلبية.

الشيخ احمد القطان : من الامور الايجابية انه كانت في العمل الاسلامي عيوب ودخن خفي و هذا الحدث ولد هزة عظيمة فظهر هذا الدخن وتكشفت تلك العيوب مما جعل العمل الاسلامي العالمي يراجع كثيرا من افكاره ووسائله واساليبه وطروحاته ليستفيد من هذا الحدث ويعالج بناءه الداخلي ويعتبر هذا الحدث جهازا كشافا مسلطا كشف استار وعيوب خفية كادت ان تودي بهذا العمل، هذا.. ايجابية اولى، وايجابية ثانية: ان ضرورة العودة الى اللجان الشرعية ورد التنازع الى الكتاب والسنة ظهرت ووضحت في هذه الازمة فأصبحت القرارات الفردية والتيارات السياسية وضغط الشارع ومتابعة الناس لا تجدي ولا تعطي حلولا انما توقع في الهاوية فاصبحت العودة في التنازع والخلاف الى اللجان الشرعية.

الايجابية الثالثة بأن الاسلام في الخليج وفي الكويت على الوجه الخصوص والاسلاميون ان خسروا اموالا فقد كسبوا قلوبا، فقد كسبوا قلوب الشعب بثباتهم ولجان التكافل التي هيأوها وبتضحياتهم وبصبرهم وذكر معاني الثبات والترغيب في الشهادة والترغيب في العصيان المدني والناس كما يقول عليه الصلاة والسلام كإبل مائة لا تجد فيها الا راحلة.. الراحلة في الحركة الاسلامية والدعوة الاسلامية هنا في الكويت ، تلفت الناس فوجدوهم على هذا الثبات فوضعوا ايديهم بأيديهم وتعاونوا علي البر والتقوى.

كذلك من الامور الايجابية بالنسبة للحركة الاسلامية ظهور الحركة الدستورية الاسلامية وما كان لها ان تظهر مع انها كانت موجودة بهذه القوة وبهذا الوضوح وبهذا العطاء والتجديد لولا هذه الازمة التي حصلت وبفضل الله الحركة الاسلامية الدستورية قدمت اوراق عمل وطروحات الى الحكومة والى الشعب بل الى العالم الاسلامي كله مما يعني ان تستفيد الحركات الاسلامية العالمية من طرح الحركة الدستورية الكبير المستخلص من هذه التجربة.

كذلك من الايجابيات نداء الاسلاميين المتمثل في داخل الكويت والعاملين من الكويتيين خارج الكويت ذلك النداء الموجه الي الحكومة في اسابيعها الاولى وهي في المنفى بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية.

أما السلبيات :

فمنها هذا الشرخ الكبير في العمل الاسلامي العالمي لوقوف بعض العاملين في الحركة مع



• عبدالحميد البلالي

"السيد يوسف الرفاعي: ان نتائج حرب تحرير الكويت افرزت نوعين من الاسلاميين اسلامي خليجي واسلامي خارجي"



• أحمد باقر

الظالم مع النظام العراقي البعثي ولاشك ان هذا عمل هزة كبيرة وشرخا كبيرا كما تفضل الاخ ابو يعقوب وصار عمل اسلامي خليجي - عمل اسلام عربي - عمل اسلامي عربي وعمل اسلامي عالمي وظهرت الحزبية المقيتة وليست الحزبية النافعة من خلال هذه الازمة.

ومن السلبيات ايضا ان الحركة الاسلامية اعطت كثيرا وضحت كثيرا وبذلت كثيرا في الكويت ثم لم تأخذ كثيرا .. نعم قد تأخذ من الله سبحانه وتعالى كثيرا وحسنة الاخرة تغني عن حسنة الدنيا.. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة. اما غيرهم يأخذ الزخم الاعلامي وغيرهم يأخذ مناصب الحكومةوغيرهم يأخذ الدعم المادي وليس بكاف تشكيل لجنة استكمال الشريعة ونرجو ان يكون قرار هذه اللجنةملزما وليس معلما وان تكون هناك مؤشرات وارهاصات واضحة يلمسها الناس في المجتمع.

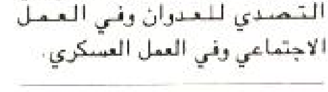
اذا كانت اللجنة تقوم بهذا الاعداد والبرامكة الجدد في الاعلام يهدمون القيم ويهدمون الاخلاق.

السيد مبارك الدويلة :

الحقيقة السيد يوسف والشيخ احمد قد نعيد افكارهم نفسها لكن بصيغة اخرى فأنا اعتقد ان الشيء او الاشياء الرئيسية التي اصابت الشباب المسلم بالاحباط نتيجة موقف بعض الجماعات الاسلامية من قضيتنا هذا الاحباط اثر على اندفاع الشباب وحماسهم للعمل الاسلامي.

ومن السلبيات انه لم يعد هناك شيء ننادي به اسمه عالمية الدعوة ، عالمية الدعوة كنا نفتخر بالمناداة بها وكنا نعلن صراحة سعينا لها وكنا نسعى الى عالمية العمل الاسلامي بمفهومها السامي المقدس لم نعد نستطيع ن نقول للناس تعالوا: (ندعوكم الى عالمية الدعوة) ولا نستطيع ان نتكلم في هذا المجال ابدا لانك تصبح انت متهما اذا تكلمت بهذا الكلام بينما كانت العالمية من القضايا الرئيسية لنجاح العمل الاسلامي.

ومن الايجابيات انه برزت رموز نماذج الشباب المسلم الكويتي في التصدي للعدوان وفي العمل الاجتماعي وفي العمل العسكري.



الشيخ عبد الحميد البلالي :

العمل الاسلامي في الكويت له ايجابيات بارزة لان الازمة اعطت فرصة كبيرة للاسلاميين الكويتيين خارج الكويت للحوار مع باقي الجماعات الاسلامية في جميع انحاء العالم وايضا اعطت فرصة للاسلاميين الكويتيين للتحاور مع التكتلات السياسية غير الاسلامية في انحاء العالم وهذه تجربة تعتبر لاول مرة تحدث في تاريخ العمل الاسلامي في الكويت ان يتحاوروا مع هذا الكم الكبير من الاسلاميين خارج الكويت والكتل السياسية العربية وغير العربية.

ايضا من الايجابيات التي حدثت بعد الازمة واثناء الازمة اظهار كفاءة الاسلاميين في ادارة الازمات سواء داخليا او خارجيا وفاعليتهم في التنسيق مع الاخرين.

الايجابية الرابعة : تجربة ادارة المؤسسات العالمية بكفاءة عالية والعمل الاسلامي ما كان يحسبها في يوم من الايام ومثال على ذلك الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت كانت لها فروع تقريبا في العالم كله وكانت هي تقريبا احد المصادر الرئيسية لنقل الصورة من داخل الكويت الى خارج الكويت وايضا جمع الكويتيين والتنسيق في كثير من الامور وخاصة الاعلامية.

الايجابية الخامسة : زيادة التقارب السياسي مع باقي التكتلات السياسية داخل الكويت..

وان كان هناك سلبيات لكن اعتبر ابرز تلك السلبيات التي ذكرها الاخوة هي اهتزاز مبدأ الولاء والبراء عند بعض الاسلاميين واصبح الواجب على الاسلاميين ان يركزوا على هذا المبدأ باعتباره مبدأ عقديا مهما جدا ومفهوم الولاء والبراء يعني موالاة المؤمنين والبراء



• جانب من الندوة



• يوسف الرفاعي

”الشيخ احمد القطان: من ايجابيات الازمة ان العودة الى النزاع اصبح الى اللجان الشرعية“



•أحمد القطان

من الكافرين وهذه القضية مثالها ما ذكره بعض رؤساء التحرير في الاسبوع الماضي.

احمد باقر:

اشكر مجلة «المجتمع» على هذه الدعوة الكريمة واشكر الذين سبقوني في الحديث وعندي بعض اضافات بسيطة جدا فمن السلبيات التي نعاني منها وتوجب علينا عملا كبيرا هو عدم قدرة بعض الناس على التفريق بين موقف الاسلاميين في داخل الكويت وفي خارج الكويت وايضا موقف الاسلاميين في خارج الكويت كان على قسمين هناك الكثير ممن وقف مع الكويت وأيد قضية الكويت ولكن يبدو ان هناك تقصير جدا في الاعلام الرسمي للدولة وبيان هؤلاء ومواقفهم الى درجة ان هناك من يعتقد خطأ ان الاسلاميين في خارج الكويت كلهم بلا استثناء وقفوا ضد الكويت وطبعا كان البعض يريد ان يصل من هذه الجزئية ومن هذه المعلومة الى ان يسحبها حتى على الاسلاميين داخل الكويت. وقد سمعت في بعض الدواوين من يقول: ان الاسلاميين في الكويت موقفهم مثل الاسلاميين الذين كانوا في الخارج.. فهناك من يتعمد الاساءة وهو يسم الاسلاميين كلهم بنفس الموقف السيء.

ايضا هناك تجمع الناس حول الحركة الاسلامية واعتقادهم انها الامل وهي المخلص في نهضة الامة.. هذا الكلام حصل في ٦٧ بالنسبة للقوميين. اراد بعض الناس ان يعتبر ما حصل في الكويت علامة سقوط وتفرق وتشرذم للاسلاميين من قضية الكويت.. اعتقد ان هذا يحتم على الاسلاميين طرح فقه مستجد حسب المشاكل الحديثةالتي تحدث للمسلمين حيث ان مشكلة الكويت حصل فيها نوع من التباين والشكوك والاجتهادات وبينهم من اخذ موقف الساكت ومنهم من كان مع الكويت بقوة ومنهم ضد ذلك.

الحقيقة انا اعتقد العالم اليوم مليء بمشاكل مثل مشكلة الكويت في الاقتصاد في السياسة تحتاج الى فقه والى علماء يعقدون مؤتمرات على مستوى مكة يصلون الى دراسة تفيد الامة الاسلامية في حل هذه المشكلات الخطيرة.

ايضا من الامور التي حصلت بعد التحرير هو تقلص العمل الخيري فالكويت بعد الازمة اصبحت تعاني من مشكلة اقتصادية طاحنة والكل يعلم ان حالة البحبوحة والرفاه الاقتصادي اثر على العمل الخيري ولاشك ان القائمين على اعمال الخير شعروا بنقص في تدفقات الاموال نتيجة لهذا العجز او الخلل الاقتصادي التي تعاني منه البلاد بأسرها.

ايضا هناك مشكلة وهي ان القوة الاساسية بعد الله وهي القوة المادية في تحرير الكويت كانت مبنية على الغرب وقوة الغرب حيث افتتن بعض الناس بالغرب.. لكن الافتتان كان فيه الكثير من السطحية في التقليد للاخلاق وهذا طبعا له من الخطورة الكثير حيث اننا مجتمع مسلم لا شيء يحول بيننا وبين التقدم العلمي لا العقيدة ولا عندنا محاذير شرعية من تقليد الغرب الا في الامور التي امرنا الله ان نخالفهم بها.

هناك قضية اخيرة ان كل مشكلة وكل حرب يترتب عليها آثار نفسية واجتماعية للشعوب واعتقد انه كان تقصير في دراسة الاثار النفسية لمشكلة غزو ثم تحرير الكويت من قبل الاسلاميين يعني دراسة تكون مبنية على اساس اسلامي لمعرفة الاثر النفسي لهذه المشكلة وبالتالي علاجه وتبقى آثار نفسية يمكن هناك من يتصدى لها من خارج الاطار الاسلامي واعتقد ان هناك جهدا كبيرا في الجانب الشرعي والاسلامي فيها وحبذا ولو تمت الدراسة النفسية للمجتمع حتى يتم التغلب على السلبيات الموجودة.

محور النقاش الثاني:

د. اسماعيل الشطي:

العمل الاسلامي في الكويت حقق نتائج طيبة في المجال الخيري الا انه على المستوى الاعلامي والاجتماعي والاقتصادي مازال لم يحقق المعقود عليه بالرغم من اتساع وتعدد القوى الاسلامية الفاعلة في المجتمع.

فلماذا لم ينجح الاسلاميون في ذلك؟

السيد يوسف الرفاعي:

كنت اتمنى ان يشمل محور النقاش المستوى السياسي ايضا لان التساؤل عن هذا الجانب هام ايضا بالنسبة للاسلاميين على هذه الاصعدة بمعنى ماذا قدم الاسلاميون في المجال الاعلامي او الترفيهي او الاقتصادي من حيث ان نعمل مسرحيات اسلامية ونعمل بنوكا اسلامية ونعمل ترفيها اسلاميا والمعنى الذي اراه هو عن تأثيرنا في الاجهزة القائمة يعني نحن اذا عملنا شيئا فقد يلغى بجرة قلم يعني قد تأتي دولة وتلغي كل شيء.

د. الشطي:

هل توافق على اننا اخفقنا في تحقيق نتائج ملموسة على المجالات المذكورة ولماذا نحن اخفقنا؟

يوسف الرفاعي:

بالنسبة للعمل الخيري التقدم



● مبارك الدويلة

"مبارك الدويلة : من السلبيات اننا اصبحنا نخشى الدعوة الى عالمية الدعوة والعمل الاسلامي"



● حمد سنان

ملموس وما عليه غبار.

وبالنسبة للعمل السياسي في امور اخرى معقدة وصعبة ادت الي ما نحن عليه يعني الاختلاف في الرأي وعدم وضوح الرؤية عند الشباب ماذا تنوي الجماعة الاسلامية الفلانية وماذا لو صورنا مثل هذه الامور وكما قال الشيخ احمد بالنسبة للرجوع الي الكتاب والسنة في مسألة معرفة الامور وخاصة مسألة الولاء والبراء فذهاب احد المشايخ الكبار الى صدام يؤدي الي لبس شديد عند الشباب مثل هذه الامور من اسباب تخلفنا وضياع جهودنا التي يفترض ان تكون متحدة.

الشيخ عبد الحميد البلالي

المفروض ان نكون اجرأ بعد الازمة على تضميد الجراح ونقول ما هو الضعف الموجود فينا يعني ما تجعل الحكومة ومؤسسات الحكومة الشماعة التي نعلق عليها ضعفنا الذي نعرفه فينا واذا اردنا الاصلاح ، الاصلاح الاسلامي.

لازم نبين الجرح وهناك سبب اساسي فينا من الناحية الاعلامية وهو عدم ادراكنا مبكرا لاهمية هذا الامر وانا لما اقول اعلامي ما اقصد تلفزيون ومسرحيات الاعلام قضية عامة لها تأثيرها تأتي الخطبة ويأتي المقال وتأتي المحاضرة ويأتي التلفزيون والراديو ويأتي المقال الصحفي وتأتي مؤسساتنا الرقابية الموجودة هذه كلها تعتبر وسائل اعلام فنحن كاسلاميين للاسف ما انتبهنا لهذا الامر الا في وقت متأخر جدا حيث سبقنا الاخرون في التواجد في هذه المؤسسات وادارتها والاستفادة من الخبرة الطويلة في هذا الامر انا اقول هناك عقدة موجودة هي ان الكثير من الاسلاميين يعتقدون انه (نحن غير مرغوب فينا) وهذا غير صحيح.

اما الجانب الاجتماعي الترفيهي انا اظن ان انشغالهم حسب ما يعتقدون بما هو اولى من هذا العمل وهو العمل الدعوى والخيري واحيانا هذا سبب من الاسباب وايضا احتياج هذا الامر الى رأس مال كبير جدا ما تستطيع الحركة الاسلامية في الكويت توفيره ربما توجد الاموال عند الاثرياء ويمكن ان يكون الاسلاميون همزة وصل في ذلك.

رابعا : وجود بعض الاراء من بعض العلماء التي نفهم منها كراهة هذا الامر لان هذا الامر ضد الجدية ولا يناسب الشخصية الاسلامية ولذلك نجد كثيرا من الاسلاميين يحجم عن الدخول في التمثيل والمسرح.. الخ.

اما الجانب الاقتصادي وجود عدد كبير من قواعد العمل الاسلامي والادبيات الاسلامية في كتب الزهد وغيرها يفهم منها البعض ان هذا يخالف او يعارض الزهد لذلك نكون في منأى عن العمل والحركة المالية لذلك فقط فئة معينة تعمل في هذا المال وبقي الاسلاميون بعيدين عن هذا الامر.

الشيخ احمد القطان :

النتائج طيبة في المجال الخيري واحب ا ن اذكر صورة مشرفة بخصوص وقفية السنابل وتوقيعي للمئات من الشهادات الذهبية والفضية وانا استعرض الاسماء ارى الاسماء الكويتية بالعائلات العريقة الكريمة وانا اعلم ان هذه العائلات قد تضررت في اموالها وفي اقتصادها ومع هذا ظلت تبذل وظلت تنشط وهم يعلمون ان هذا الانفاق انما هو الامان لاعراضهم والامان لبناتهم ودينهم وارضهم فاغرورقت عيناي بالدموع وانا استعرض هذه الاسماء عند التوقيع على هذه الشهادات ولفت نظري ان نسبة تصرف النساء اكثر من الرجال وهذه الملاحظة شدتني كثيرا فلعل الرجل وانشغاله الكثير في طلب الرزق والعراك في الدنيا وما فيها من ماديات قد تتولد عنده بعض القسوة في قلبه .. اما المرأة فرقة قلبها وعاطفتها الدينية والايمانية جعلتها تبذل ولا تبالي وانا ابشر اهل الكويت بالخير الوفير من الله في الدنيا والاخرة وان الكويت ما حفظت وما تم التحرير الا ببركة هذه الصدقات.

اما الجانب الاعلامي فيؤسفني كثيرا ان العلمانيين وامثالهم عبر سنين حاولوا التغلغل على قلتهم للوصول الي المنابر الاعلامية ثم بمكرهم حرموا الاسلاميين من الوصول ولا يعلم الاسلاميون ان حربنا ومعركتنا في الحقيقة هي معركة اعلامية وهي معركة شرعية جهادية ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه (قاتلوا المشركين بأموالكم وانفسكم والسنتكم) ويرمز الى الجهاد الاعلامي باللسان لانه من ابرزه وابينه ، ثم وجود بؤرة فساد داخل هذا المجال وتشويه سمعة الجانب الاعلامي المقصود الذي قام به العلمانيون بما فيه من تبذل وتفسخ وما فيه من انحلال الا القليل جعل الاسلاميين يعزفون وينفرون من هذا المجال ويعتبرون ان دخولهم فيه مجازفة ايمانية تضعف الايمان وتصيبه بالهزال الروحي ومن وضع نفسه في مواضع الشبه ، كذلك الشاب الاعلامي الذي درس وتخصص وتخرج عندما يريد ان يقدم ما درسه لا يجد البيئة السليمة الطيبة الصحية التي

يضمن فيها دينه وخلقه وايمانه لكي يحقق ما درسه عبر سنين طويلة كما ان المحسنين عندما يتقدم اليهم الاسلاميون بالمجال الاعلامي لا توجد القناعة الكافية للبذل من اجل هذا المجال الجهادي الكبير لشراء اجهزة وشراء مجلات واقلام ليس هناك قناعة كافية عند المحسنين ، بامكانه ان يدفع للارامل ، بامكانه ان يدفع للايتام بإمكانه ان يدفع لاي مجال خيري ولا يستطيع ان يقنع نفسه بالتبرع من اجل شراء استوديو او شراء مجلة عالمية.

هذه الاسباب وغيرها تعتبر معوقات في هذا الجانب للاسلاميين.

كذلك بالنسبة للجانب الاجتماعي الترفيهي سعادة الانسان المسلم المؤمن الذي يريد ان يثبته الداعية الاسلامي ليست من الماديات التي تأتي من الخارج ، الذي يريد ان يبين السعادة اصلا تنبع من ذات الانسان من نفسه الا بذكر الله تطمئن القلوب من هذا المنطلق ، الاسلاميون قادرون وعندهم الادلة واضحة انهم يدخلون السرور والسكينة والطمأنينة والبهجة والفرح على قلب المجتمع لو اعطوا المجال دون ان يكون هناك رقص او طبول وهناك شبابنا الذين نربيهم سواء كان في جمعية الاصلاح او في جمعية احياء التراث او في(صبحان)او في اي مكان اخر هم في غاية الانس وفي غاية السعادة بل ان الفرد من المجتمع عندما يرى شبابنا بهذا الانس وهذه السعادة يتساءل ما سر ذلك عندنا الاموال نشتري بها الاجهزة ونسافر في كل مكان ولكن لا نجد السعادة التي عندكم فكيف لو اعطينا نحن هذا المجال معظم الاندية ليست بأيدينا ولو كانت بأيدينا لعرفنا كيف ندخل الترفيه الاسلامي على رواد هذه الاندية.

”الشيخ عبد الحميد البلالي : الازمة اعطت فرصة للاسلاميين في الكويت للحوار مع الاسلاميين خارج الكويت“

مبارك الدويلة :

نلاحظ في العمل الخيري ان الاسلاميين قد حققوا نتائج طيبة.. لكني اعتقد ان من الاسباب الرئيسية التي تجعلنا متخلفين حقيقة على المستوى الاعلامي هي قضية محاربة القائمين على السياسة الاعلامية لاي محاولة من الاتجاه الاسلامي للتأثير في وسائل الاعلام وهذه حرب مرتبة ولعلي لا اكون متجنيا اذا قلت بأنها سياسة عامة عندهم من السياسة العامة للقائمين على الاعلام في محاربة الاتجاه الاسلامي.

اما المجال الاجتماعي الترفيهي بالاضافة الى ما تفضل به الاخوان الكرام ان مشكلتنا هي ايجاد البديل حتى الان الجماعات الاسلامية عاجزة عن اعطاء البديل المحسوس، الشيخ احمد تكلم عن سعادتنا ونحن نريد في الحقيقة ان نشعرهم بسعادتنا حتى يكون هذا هو البديل للناس انا اعتقد ان المشكلة التي تواجهنا اننا حتى الان لا نجيد عرض بدائلنا او اننا حقيقة لا نملك البديل اصلا حتى الان.. فطريقة عرضنا للبديل هذه الطريقة حتى الان غير ناجحة.

اما في المجال الاقتصادي فان اقتصاد البلد كله قائم على الربا، النظرية الاقتصادية التي يقوم عليها اقتصاد البلد هي النظرية الربوية ولذلك مع الاسف الشديد: كثير من المجالات الاقتصادية يتحاشى الانسان المسلم من الدخول فيها خوفا من الربا مثل الاستثمارات والمشاريع العامة، والمجالات التي توجه الاقتصاد، مراكز القوى، الاسلاميون بعيدون عنها وغيرهم موجود فيها انا أؤكد على المطالبة بوجود اكثر من مصرف اسلامي والاستفادة من تجربة الراجحي ولعل وعسى بوجود بدائل لبيت التمويل الكويتي نجد نوعا من المنافسة التي تؤدي نتائج طيبة وافضل.

الدكتور الشطي :

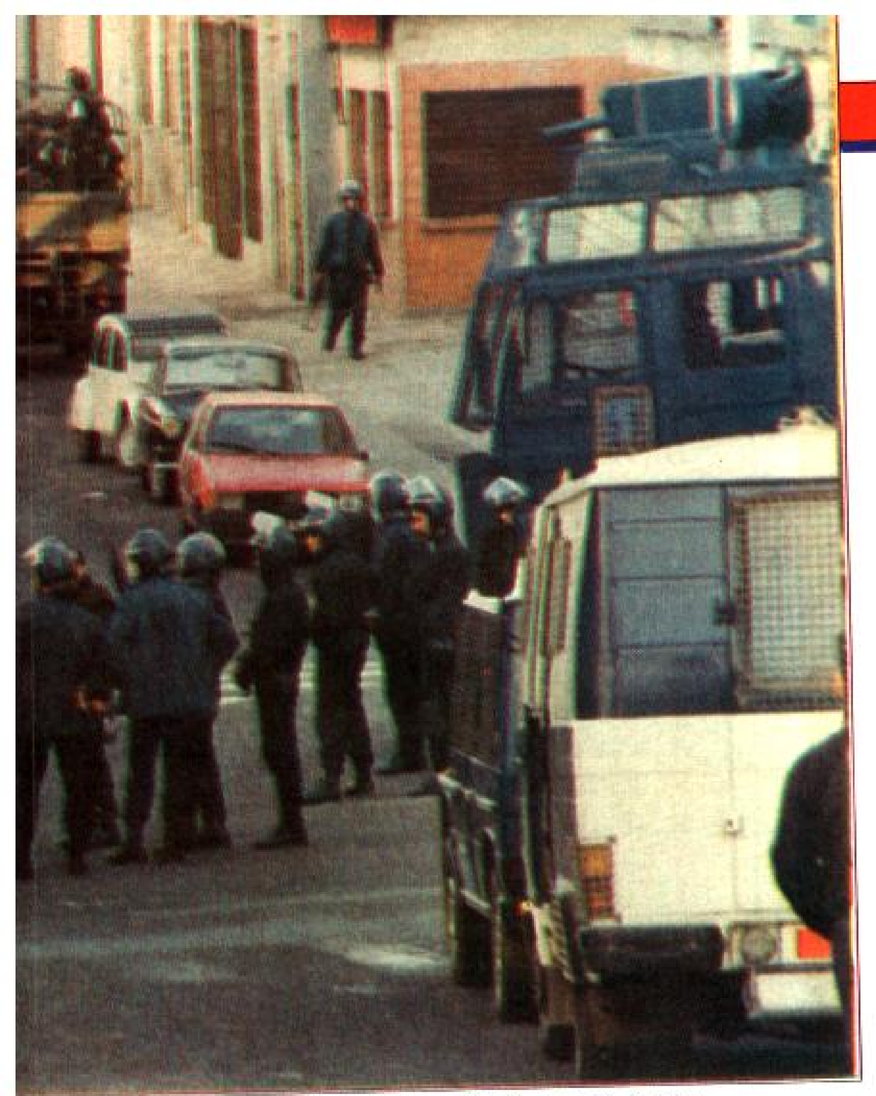
نشكركم على هذا الحوار الطيب في مناقشة هذين المحورين وسيكون محور النقاش في الحلقة القادمة ان شاء الله حول:

نقاط الخلاف التي تثور في ثنايا العمل الاسلامي وتسبب خلافا بين العاملين في الحقل الاسلامي وسبل علاج هذا الخلاف؟

اضافة الى هؤلاء المشاركين يشارك في الحلقة القادمة الدكتور عادل الصبيح والشيخ خالد العدوة.



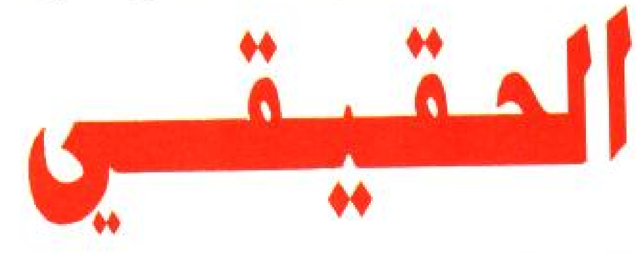
• أحد لقاءات الإسلاميين في الكويت



● الجزائر : اضطرابات دائمة منذ مجيء بوضياف إلى السلطة

تقرير خاص من باريس للمجتمع عن:

القاتل الحقيقي لب



باريس - محمد الغمقي

بعد مقتل محمد بو ضياف رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجزائر صباح يوم الاثنين ٢٩ يونية (جوان) بدار الثقافة بولاية عنابة شرقي الجزائر، تركزت تساؤلات الرأي العام الداخلي والدولي والمعلقين والملاحظين حول مسألتين يكتنفهما الغموض: ما هي الدوافع والاجهزة التي تقف وراء عملية الاغتيال؟ وما هي النتائج التي يمكن ان تترتب عليها هذه العملية لاسيما ما له علاقة بدور الجيش في المستقبل وبامكانية مراجعة المسار اللاديمقراطي الذي انتهجه بوضياف؟

بالنسبة للمسألة الاولى

هناك اجماع على تعدد الدوافع بتعدد الاطراف المعنية من قريب او من بعيد بتطور الاوضاع السياسية في الجزائر منذ ايقاف المسار الديمقراطي واجهاض التجربة الرائدة التي خاضها الشعب الجزائري بمناسبة الانتخابات البلدية والتشريعية.

ويمكن حصر هذه الاطراف في ثلاث جهات رئيسية حسب القراءات التي قدمت لعملية الاغتيال

اولا: الجيش

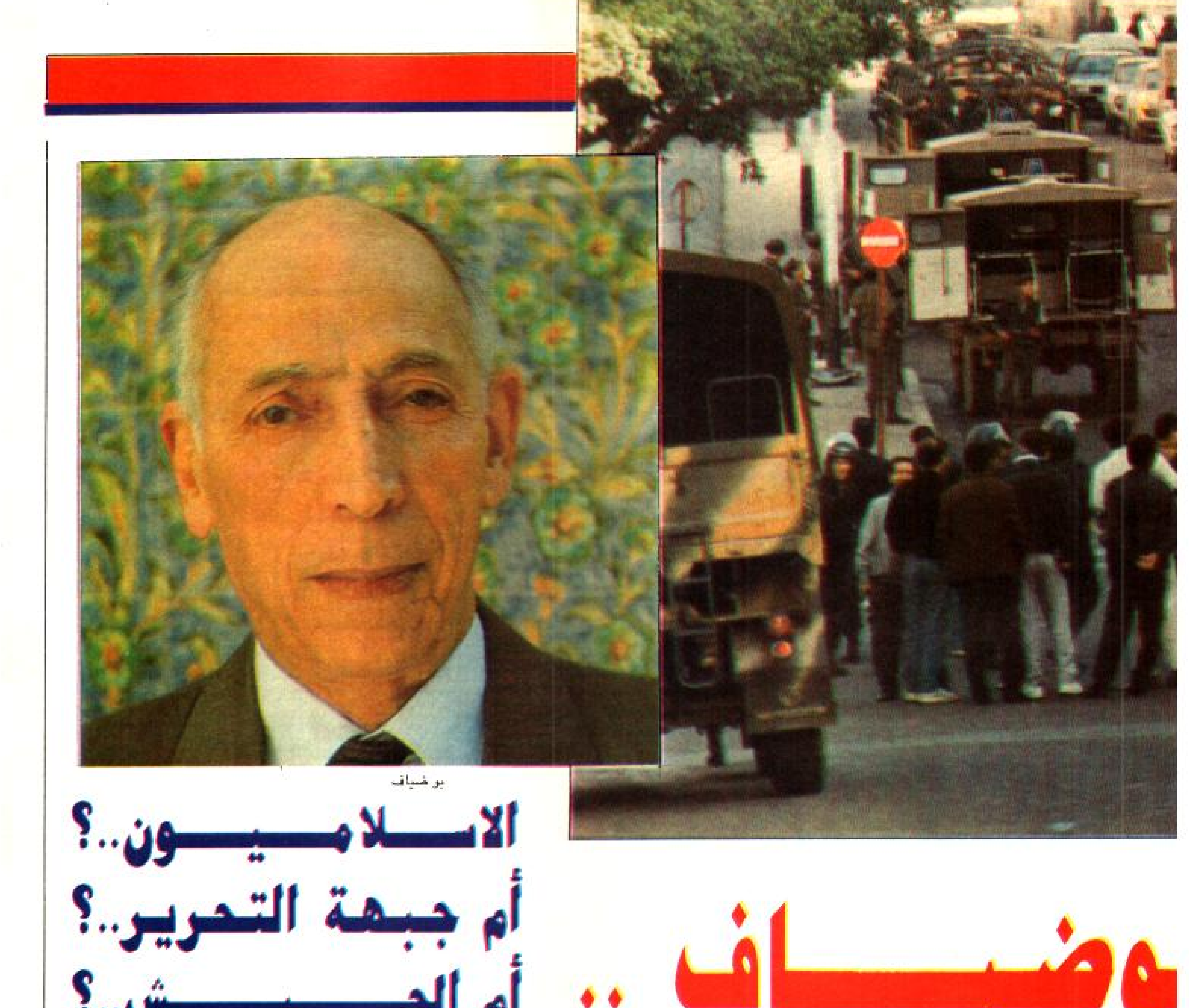
ثانيا : جبهة التحرير الوطنية (الحزب الحاكم سابقا)

ثالثا : الاسلاميين .. ونبدأ من الاخير.

اتهام الاسلاميين

والجدير بالذكر ان الاتهامات انصبت على الطرف الاخير بعد قراءة سريعة وسطحية للاحداث او قراءة سياسية ذات خلفية ايديولوجية علمانية، في حين ان التحقيقات لم تنته بعد وربما تقبر الحقيقة مادامت التركيبة السياسية الحالية مستمرة في الحكم.

وترجح مثل هذه القراءات الاسلاميين اعتمادا على معطيات «منطقية» في نظرهم ..


بوضياف

بوضياف .. الاسلاميون..؟ أم جبهة التحرير..؟ أم الجيش..؟

وتلتقي في هذه المواقف الاطراف اليسارية والعلمانية داخل الجزائر وخارجها من جهة ونسبة من الرأي العام الدولي وكذلك من الجاليات الاسلامية المقيمة بالمهجر تحت تأثير وسائل الاعلام الغربية الحاقدة على الصحوة الاسلامية والتي لم تتورع في معظمها عن الاسراع في اتهام «الاصوليين» باغتيال بوضياف.

فقد جاء في صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية اليمينية الصادرة يوم الثلاثاء ٣٠ يونية ان رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجزائر «قتل باسم الله» وتحدثت عن «الرد الاسلامي» وقارنت بين مصير «بوضياف» و«السادات».

ونفس المنطق انتهجه رئيس رابطة حقوق الانسان في الجزائر خلال تصريحاته الى القناة الثانية للتلفزة الفرنسية في اطار البرنامج الخاص بالجزائر مساء الثلاثاء. اذ تعرض في حديثه الى «اعداء الديمقراطية».

ومن جهته ندد الرئيس التونسي ابن علي بالتطرف علما بأنه شن حملة تصفية لاعضاء حركة «النهضة الاسلامية» المتهمين باعداد انقلاب ضده.

والحجج المقدمة لاتهام الاسلاميين ظاهرها «منطقي» انطلاقا من العلاقة المتوترة بينهم وبين النظام. من هنا جاء ربط عملية الاغتيال بمحاكمة قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ التي اجلت قبل يوم من العملية الى أجل غير محدد، وبسلسلة الاعتقالات والتجاوزات وانتهاكات حقوق الانسان ضد مناضلي الجبهة وانصارها حيث تجاوز عدد المعتقلين ثمانية آلاف اسلامي في ظروف جد قاسية(مراكز تجمعات في قلب الصحراء تصل الحرارة فيها الى ٥٢ درجة) بالاضافة الى عمليات الاغتيال التي تعرض لها رجال الامن من قبل ما اطلق عليهم «بالافغان» (نسبة الى مشاركتهم الى جانب المجاهدين الافغان في التصدي للغزو السوفياتي والقمع الشيوعي) وكثر الحديث في الاشهر الاخيرة عن الجناح المسلح للجبهة الذي يعد العدة

للقيام بعمليات تصفية وعن تسرب الاسلاميين الى الجيش.

كما اعتمد اعداء الصحوة الاسلامية او من سار في ركابهم بوعي او بدون وعي على البيانات والمنشورات الخاصة الصادرة عن الجبهة وما بقي من قيادتها السرية والتي توحي باتباع سياسة تصعيد من اجل عدم تمكين النظام من هدنة للانقضاض التام على الحركة الاسلامية الجهادية.

وقد جاء في البيان الاخير تهديد «بالباس النظام لباس الخوف» اذا تجرأ على محاكمة قيادة الجبهة. وبالطبع فسرت كل هذه المواقف بانها «دعوة للتمرد» ومحاولة اعداد نفسي لعمل مسلح وغيرها من التأويلات.

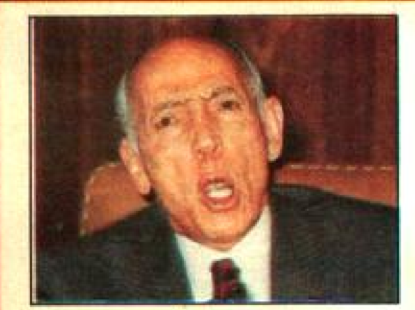
شكوك وغموض

ولكن هناك فرق شاسع بين الصمود ورفع معنويات المناضلين والاتباع والانصار من جهة والتفكير او التخطيط لعملية اغتيال رأس الدولة من جهة اخرى.

فليس هناك من الادلة القاطعة ما يثبت بأن الجبهة الاسلامية للانقاذ قد قررت استراتيجيا اتباع منهج تغييري يستهدف السلطة العليا في الدولة باسلوب عسكري. الشيء الذي اكده احد الناطقين باسم الجبهة في الخارج ونقلته احدى الاذاعات العربية المشهورة في باريس. اذ نفى هذا المسؤول اية علاقة للجبهة بعملية اغتيال بوضياف. وصرح بأن «الجبهة تعمل على انقاذ البلاد وليس ادخالها في دوامة من العنف» وأكد على المنهج التغييري الشعبي.

«تشابه كبير بين طريقة مقتل بوضياف وطريقة اغتيال السادات»

بوضياف في سطور


بوضياف

ولد محمد بوضياف عام ١٩١٩ في مدينة مسيلة وسط الجزائر وشارك في تشكيل جبهة التحرير الوطني الجزائرية عام ١٩٥٤.

تولى منصب نائب رئيس الحكومة المؤقتة خلال سنوات حرب الاستقلال التي استمرت ثماني سنوات.

وفي ٢٢ اكتوبر ١٩٥٦ كان بوضياف ضمن قادة مجلس قيادة الثورة الذين اختطفتهم الطائرات الحربية الفرنسية وهم في طريقهم الى تونس وبقي في السجن ست سنوات واطلق سراحه في مارس ١٩٦٢، كان من المعارضين لاحمد بن بيلا اول رئيس جزائري بعد الاستقلال رغم انه كان من رفاقه وحينما اعلن عن تأسيس حزب الثورة الاشتراكية حوكم غيابيا وحكم عليه بالاعدام حيث اختار المغرب كمنفى اختياري عاش به منذ عام ١٩٦٤ وظل بها حتى عاد في يناير الماضي رئيسا للمجلس الاعلى للدولة في الجزائر في اعقاب استقالة الشاذلي بن جديد وسط بعض التساؤلات وعلامات الاستفهام.

- فتح النار على الاسلاميين منذ مجيئه للسلطة ثم فتت جبهة الانقاذ الوطني التي حكمت البلاد منذ استقلالها ثم استدار الى الجيش فاكتسب بذلك عداوات كثيرة خلال فترة حكم قصيرة وقتل وسط علامات استفهام تشير بأصابع الاتهام الى عدة جهات.

من هنا جاءت الشكوك الواردة في العديد من التحاليل الصحفية الاجنبية بالخصوص حول هوية الاطراف المخططة لعملية الاغتيال.

وتعبر الصورة الكاريكاتورية التي اوردتها صحيفة «لوموند» الفرنسية بتاريخ ١ يولية عن التساؤلات والشكوك ومواطن الغموض القائمة.

ففي هذه الصورة يشير عباسي مدني (رئيس الجبهة) باصبع الاتهام الى خالد نزار (وزير الدفاع) الذي يتهم هو الاخر مدني وبينهما جثة بوضياف. ووصفت الصحيفة هذا الاخير بـ«المحرج» الذي تورط في علاقات توتر مع عدة اطراف بداية من الاسلاميين وانتهاء مع الجيش مرورا بجبهة التحرير الوطنية، معتمدا على تاريخه النضالي كرمز وطني. الشيء الذي سكتت عنه كتب تاريخ الحركة الوطنية كما درست للاجيال الجزائرية، كما اشارت مؤرخة جزائرية اثناء تدخلها في البرنامج التلفزي المشار اليه اعلاه.

وقد اجمع المحللون على ان بوضياف فشل في ارساء مصالحة وطنية وفي اخراج البلاد من الازمة التي عرفتها منذ وضع حد للمسار الديمقراطي، بل ان النتائج الحالية السياسية والاقتصادية اكدت بأن الازمة تعقدت وان الفجوة بين الفئات الاجتماعية استفحلت وان اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية ترددوا كثيرا في استثمار اموالهم في الجزائر نتيجة اضطراب الاوضاع الامنية.

لذلك لم تستبعد الاوساط الاعلامية الاجنبية تورط اطراف غير اسلامية في عملية الاغتيال في اطار تصفية حسابات مع هذا الرجل «المحرج» وهذه الاطراف احدى الجهتين جبهة التحرير الوطنية او الجيش.

جبهة التحرير الوطني:

فبالنسبة للجهة الاولى، تعرضت تحت حكم بوضياف الى عملية تفتيت بعد ان كانت العمود الفقري للحياة السياسية في الجزائر على مدى ثلاثين سنة. والنتيجة، ان الجبهة الحاكمة سابقا وجدت نفسها في ظرف وجيز على هامش التاريخ والواقع السياسي. لكن رغم كل ذلك، نفى المهري الامين العام السابق لحزب الجبهة التورط في عملية الاغتيال التي

اعتبرها «سابقة خطيرة في الحياة السياسية الجزائرية خاصة وانها تمت بأيدي جزائرية» وصرح بأن «مسلسل العنف بدأ في الجزائر لاسباب يعرفها الجميع، وهو يتطور كلما تقلصت الحياة السياسية وغاب الحوار الحقيقي بين الفرقاء». واذا كان يصعب في نظره التكهن بالمستقبل فان «هناك فرصا عديدة لحلول سلمية». والجدير بالذكر انه ركز في تصريحه ان الاغتيال قام به «أحد افراد قوات الامن» وفيه اشارة واضحة الى امكانية تورط الجيش فيها.

رفض تحييد الجيش

ويبدو ان كل التحاليل والقراءات لعملية الاغتيال خاصة من المراقبين الغربيين تتضمن هذه الاشارة بشيء من الترجيح نظرا لتدهور العلاقة بين بوضياف والمؤسسة العسكرية التي لم تستسغ محاولات رئيس المجلس الاعلى للدولة تهميش دورها. علما بأن هذه القراءات تركز على معطى اساسي يتمثل في الوزن الرئيسي لهذه المؤسسة في القرار السياسي الجزائري بالاضافة الى اعتبار خالد نزار وزير الدفاع الرجل القوي في الحكم لكن بوضياف حاول جاهدا تحييد الجيش عن دائرة القرار لانه يعرف ان وضعه هش مادام تنصيبه كان بقرار عسكري، فامكانية الانقلاب عليه واردة في كل حين، ثم ان بوضياف مصر على استئصال الحركة الاسلامية لكن هناك تياران متصارعان في الجيش بين القطيعة والتعايش معها خاصة وان المؤسسة العسكرية مازالت تعاني من آثار الاحداث الدموية في اكتوبر ١٩٨٨.

التيار الفرانكفوني

ومن خلال المعطيات المتوفرة، هناك قناعة لدى عدة محللين بأن التيار الفرانكفوني العلماني في الجيش هو المسيطر حاليا، ويتزعم هذا التيار وزير الدفاع خالد نزار الذي هو في نفس الوقت عضو في المجلس الاعلى للدولة. وقانون هذا المجلس يسمح لاي عضو ان يتولى الرئاسة في حالة شغور المنصب.

ومما عمق الشكوك حول امكانية تورط هذا التيار في عملية الاغتيال، الملابسات والدقة التي تمت بها هذه العملية. فالحراسة كانت مشددة على رئيس المجلس، والجهاز الامني تعرض الى حملة «تطهير» من العناصر الاسلامية بتوصية واقتداء بالتجربة التي خاضتها السلطات التونسية.. فلا يمكن لاي رجل من قوات الامن ان يتصرف بالطريقة التي تمت بها العملية الا اذا كانت لها علاقة باطراف مقربة من الحكم. والمقارنة مع اغتيال السادات تبقى محدودة من حيث الشكل لكن الفرق شاسع ان تتم مثل هذه العمليات في اطار واسع ومفتوح وبين ان تحصل في مكان مغلق مثل دار الثقافة في عنابة.

ثم ان اختيار المكان والزمان يدل على دهاء لتشويش المواقف وتوريط الاطراف الاخرى غير الجيش. فالعملية تمت بعد يوم من تأجيل محاكمة قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وفي جو من التوتر، بشكل يدخل الارتباك في الاذهان حول العلاقة القوية بين المسألتين. كما ان عنابة تعتبر من معاقل الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطنية ومدينة الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري السابق، فهذه المعطيات ترجح ايضا امكانية تورط جبهة التحرير وانصار بن جديد في العملية.

لكل هذه الاسباب، ليس من السهل القاء التهم او توريط الاسلاميين في هذه الحادثة لمجرد اعتبار العلاقة المتوترة مع النظام.

الجزائر

المساحة: ٥٩٥ . ٩١٩ ميلا مربعا
عدد السكان: ٧ . ٢٥ مليون نسمة
الديانة: الاسلام
الاصول العرقية: ٧٥٪ عرب ٢٥٪ بربر
التاريخ الحديث: استعمرها الفرنسيون عام ١٨٣٠ واستقلت عام ١٩٦٢



• بو ضياف مع خالد نزار وسيد أحمد غزالي

النتائج المستقبلية

اما عن النتائج المستقبلية، فهناك احتمالان متناقضان: الاول يقول بالدخول في مصالحة وطنية لكن مع الاطراف الاسلامية الاكثر اعتدالا مع الاستمرار في اقصاء الجبهة الاسلامية للانقاذ. والرأي الثاني يرى ان اوضاع المنطقة المغاربية لا تسمح حاليا بالتساهل مع الحالة الاسلامية وكل انفتاح في الجزائر سيكون له انعكاس سلبي على استراتيجية الانظمة المجاورة في تعاملها مع الظاهرة الاسلامية.

لكن بدأت الاصوات ترتفع داخل الجزائر (حزب بن بيلا - جبهة التحرير الوطنية..) وخارجها (بعض الاوساط السياسية المعتدلة) الى عدم التفويت في هذه الفرصة لمراجعة المسار السابق الذي ادى الى مأزق سياسي خطير والتفكير بجد في مصالحة مع كل القوى الحية في البلاد.



* اندهش الكثيرون في احد البلاد العربية من طريقة معالجة اجهزة الامن فيها لحادث اعتقال «بلطجي» في احد المدن الهامة عندما توجهت خمس عربات محملة بجنود الامن ومعها عربات اطفاء وعربات اسعاف واطلقت الشرطة حوالي عشرة الاف طلقة وصاروخ (آر.بي.جي) على شقة المتهم الذي كان بصحبة والده لواء الشرطة السابق فاحرقت جثته والشقة وجميع محتوياتها.

مصادر «المجتمع» الخاصة كشفت ان هذه الحملة الرهيبة التي لم يحدث مثلها قط في هذا البلد بدأت في اعقاب اعتداء «البلطجي» على شقيق زوجة مسؤول سياسي كبير جدا نتيجة محاولات فرض النفوذ في المنطقة من الطرفين، وبالتالي كان المطلوب انهاء حياته بصورة بشعة كما حدث!

---

* تحولت جنازة نائب اسلامي في برلمان احدى الدول العربية الاسبوع الماضي، الى مظاهرة ضخمة تجاوزت اعداد المشاركين فيها المئة الف وارتفعت خلالها الاعلام والشعارات الاسلامية، وتأتي هذا المظاهرة التي نظمها التيار الاسلامي في تلك الدولة للتعبير عن سخط الاسلاميين من قيام قوات الامن بمنع المصلين بالقوة من اداء صلاة العيد في المصليات والساحات العامة.

وزير الداخلية الذي القيت عليه تبعات مسؤولية اتخاذ القرار بمنع صلاة العيد شارك في الجنازة وخاطب احد النواب الاسلاميين قائلا: هل هناك دولة عربية اخرى تسمح لكم بتنظيم مثل هذه التظاهرة؟!

---

* احدى الدول العربية كانت قد اشترت صفقة دبابات من بلد اوروبي لكن حرب الخليج حالت دون تسلم هذه الدولة لصفقة الدبابات الخاصة بها، اخر التقارير تشير الى ان هذه الدبابات تستغل الان من البلد الاوروبي في الهجوم على دولة مجاورة له استقلت حديثا.

---

* اجهزة النيابة في دولة عربية في ورطة كبيرة الان بعد القبض على اصحاب شركة معروفة وانتهاء المدد الخاصة بتحديد القبض عليهم، بعدما اتضح ان التهم الكبيرة التي كانت موجهة الى اصحاب الشركة لا اصل لها وان السبب الرئيسي للقبض عليهم يعود الى ان احد كبار ضباط الامن يملك شركة منافسة لم تستطع الصمود في السوق امام جهود الشركة الاولى فلفقت لاصحاب الشركة تهمة الانتماء الى تنظيم ديني غير مشروع.

---

* دولة آسيوية تدعم احد الاحزاب في احدى الدول المتاخمة للعدو الصهيوني ابلغت هذا الحزب بضرورة ايقاف عملياته العسكرية في هذه المرحلة والسعي للحصول على تشريع لاعلان نفسه كحزب سياسي حتى يتمكن من خوض الانتخابات النيابية المزمع اقامتها في الفترة القادمة.. مصادر خاصة اشارت الى ان هذا الامر قد تم بتوجيه احدى الدول الكبرى.

آخر تطورات الاحداث في صعيد مصر

٢٥ الف جندي يجوبون الشوارع و٢٠ الف معتقل حتى الآن

القاهرة - مراسل المجتمع

شارك اكثر من ٢٥ الف جندي من قوات الشرطة في الحملات البوليسية التي تشنها اجهزة الامن، والمزودة بالعربات المصفحة والاليات والمدافع الرشاشة في حالة الحصار والرعب المفروضة على قرية «صنبو» والقرى المجاورة والتي امتدت ايضا الى غالبية مراكز محافظة اسيوط وقد جرى اعتقال ما يقرب من عشرين الفا حتى الان من شباب الجماعات الاسلامية ومازالت الحملات البوليسية تجوب الشوارع وتفرض حظر التجول، بينما تم اغلاق المساجد التي كان يستخدمها الشباب الاسلامي في ممارسة نشاطهم في سابقة تعد الاولى من نوعها في مصر.

وأكدت التصريات الامنية ان خطط المواجهة التي يتم تنفيذها الان في قرى ومدن اسيوط وضعت على اعلى مستوى «لقمع» اعضاء تنظيم الجهاد.. وقال مصدر امني ان الحملات التي تمت حتى الان كانت ناجحة «بكل المقاييس» وحققت نتائج ايجابية بضبط عناصر نشطة من اعضاء التنظيم بالاضافة الى كمية كبيرة من الاسلحة الالية المختلفة، وقال ان بلدة «سارة» لا تعدو واحدة من اخطر معاقل التطرف ويوجد بها كميات هائلة من الاسلحة غير المرخصة.. واضاف المصدر الامني قائلا: ان قوات الشرطة سوف تواصل هجماتها لتعقب المتطرفين، حتى ولو ادى ذلك لاستخدام الاسلحة الثقيلة لمطاردتهم اينما كانوا ليتم القضاء عليهم تماما.



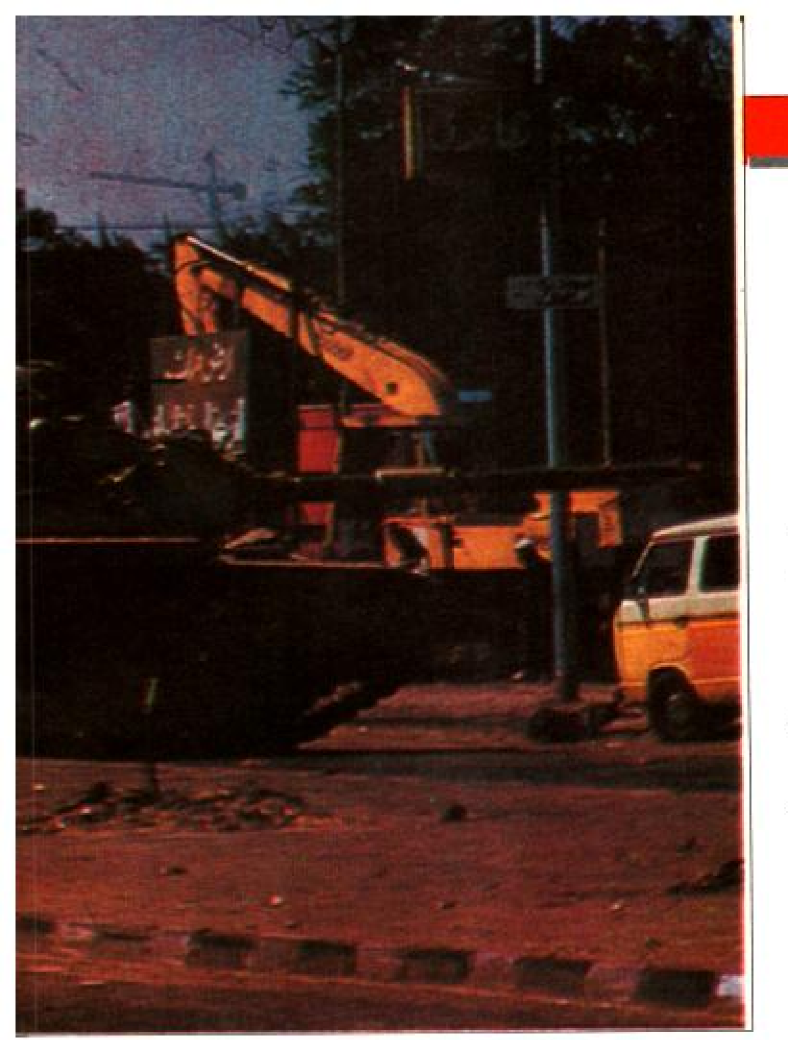
مقتل المحجوب أحد ردود الافعال

وأكد مساعد وزير الداخلية للامن المركزي والذي يشرف على الحملة البوليسية ان ايدينا ليست مرتعشة وعيوننا ترصد كل شيء وان اي خرق للقانون سيواجه بمنتهى الحزم والعنف». وقد اعلنت قوات الامن ان مناطق التوتر في اسيوط هي مناطق مغلقة، وتم حظر التجول فيها، واحاطت وزارة الداخلية الحملات البوليسية بستار شديد من السرية، ولم يعلن من الناحية الرسمية حتى الان عن عدد القتلى او الجرحى في صفوف القوات او في صفوف الجماعات الاسلامية او اعداد المعتقلين على وجه الدقة.

وعلى الصعيد السياسي استنكر قادة الاحزاب السياسية المعارضة تصرفات الشرطة وأكدوا ان هذا السلوك لا يحل المشكلة، واعربوا عن قلقهم من انشغال الامن بمكافحة الجماعات الدينية على حساب الامن الداخلي الذي ترك دون ضوابط، وهو ما اوجد خللا في الامن وفي الشارع المصري وحذر عدد من الكتاب الاسلاميين من ان المواجهات الدامية والصدامات سوف تجر الخراب والدمار على مصر.

هذا ويعيش عامة المواطنين في المناطق التي تسيطر عليها الشرطة حاليا في جو من الرعب والفزع وقد ادت حالة الحصار الى ضغوط اقتصادية واجتماعية ونفسية شديدة، حدت بالكثيرين الى مغادرة مساكنهم الى اماكن اخرى حتى تهدأ الاوضاع.

والى تفصيلات الاحداث من بدايتها.



- الدبابات تواجه المدنيين في مصر

القاهرة
من بدر محمد بدر

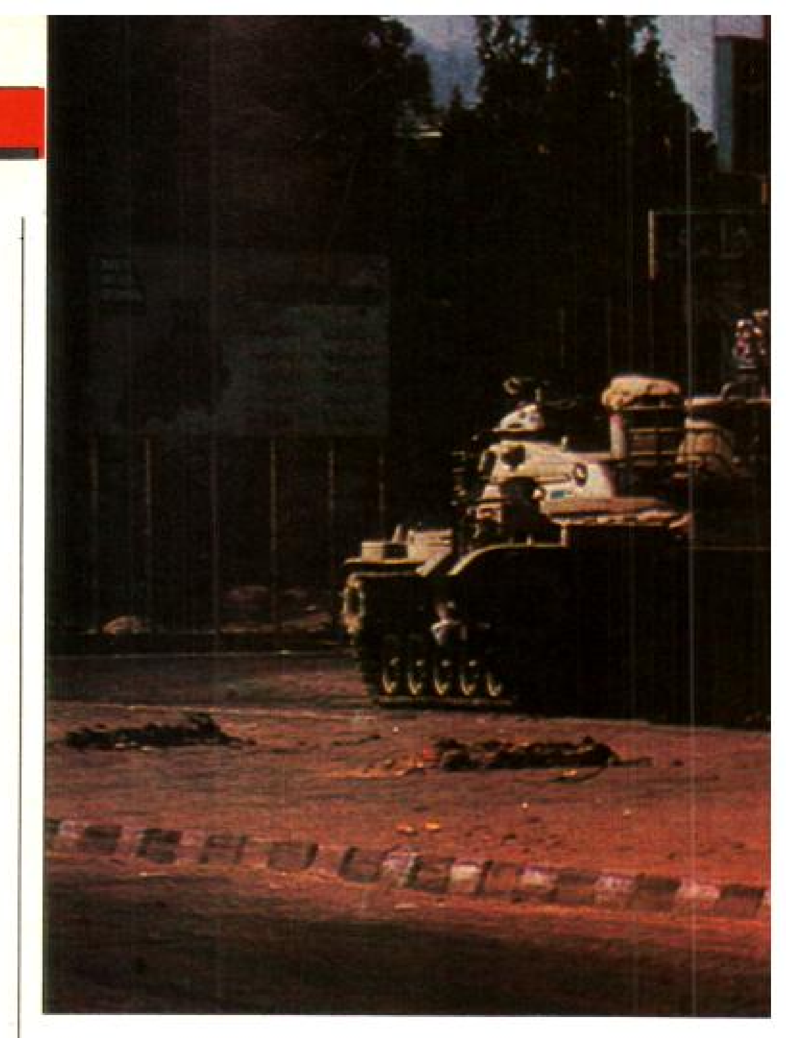
لم يعد هناك شك في نظر كثير من المراقبين في أن مصر مقبلة على مرحلة من تصاعد العنف والعنف المضاد ربما لم يشهدها تاريخها قط فعلى مر التاريخ والتربة المصرية بعيدة تماما عن العنف واستخدام القوة في فض الخلافات، وبالطبع هناك أسباب كثيرة وراء ارتفاع حدة العنف في الساحة الآن أهمها في نظر الكثيرين المعالجات الأمنية والسياسية الخاطئة للأحداث فبدلا من أن تنشغل الجهات السياسية والدوائر الأمنية بالبحث في جذور هذه الخلافات ومحاولة حلها بالطرق السلمية، وتغليب جانب الحكمة وبعد النظر نجد الأمور في كثير من المواقف تسير عكس هذا الاتجاه وهو مايدفع بالبلاد إلى كارثة محققة إذا امتدت ساحة العنف بأكثر مما هي عليه الآن.

حقيقة أحداث أسيوط وتصاعد العنف

لقد تناولنا في المجتمع قبل شهر (عدد ١٠٠٣) موضوع حرب الاغتيالات بين الحكومة وتنظيم الجهاد منتقدين أسلوب السلطة والاجهزة الأمنية في معالجة حالات العنف مؤكدين أنه يدفع إلى مزيد من العنف، ولم تمض أيام حتى اغتيل الدكتور فرج فودة في وضح النهار ولم ينته الحديث عن الاغتيال حتى وقعت أحداث قرية «صنبو» التي نعرض لها الآن مما يؤكد ماذهبنا اليه من أخطاء المعالجات الأمنية والسياسية لمثل تلك الأحداث وهو مايدفعنا إلى توقع المزيد والمزيد من سفك الدماء وازهاق الأرواح وقتل الابرياء الأمر الذي يشكل حالة عنف غريبة على المجتمع المصري في وقت نحن في أشد الاحتياج إلى الوحدة والتماسك لمواجهة الأخطار المحيطة من كل جانب!

أحداث «صنبو»

قرية «صنبو» هي إحدى القرى الصغيرة التابعة لمركز ديروط - محافظة أسيوط تسكنها أغلبية مسيحية بدأت الأحداث عندما باع أحد المسيحيين منزلا لأكثر من مشتر من المسلمين وهذا في العرف لايجوز فذهب أحد المشترين لاسترداد ماله فرفض المسيحي وتم اطلاق النار فسقط ابن أحد الاعيان المسلمين صريعا، فأقسم الرجل أن ينتقم لابنه بقتل مائة من النصارى وبدأت الأحداث أشبه بحالة «الثأر» المنتشرة في الصعيد وتفاقمت الأحداث بين المسلمين والأقباط وتدخلت الجماعات الإسلامية بالمنطقة، ووقعت مذبحة قتل فيها حوالي ١٥ فردا أغلبهم من النصارى واشتعلت القرية وتربصت الشرطة لأمير الجماعة الإسلامية الذي كان يخطب الجمعة في مسجد القرية وقتلته هو وأحد الشباب غيلة في وضح النهار وعندما انشغلت أجهزة الشرطة بدفن هذا الشاب وزميله، قامت ثلاث مجموعات مسلحة للأخذ بالثأر، توجهت الأولى وكانت تضم شخصين لعيادة طبيب قبطي - ٦٣ سنة - حيث دفعا أحد الأطفال للسؤال عن الطبيب بعيادته، وبعد أن تأكدا من وجوده داخل العيادة، صعد أحدهما للطابق الثاني وهو يخفي بندقيته الآلية، تحت جلبابه، ووصل إلى مكتب الطبيب، وعاجله بثلاث رصاصات استقرت بالرأس، وهشمت الجمجمة، وفارق الحياة وهو جالس إلى مكتبه، ولاذا بالفرار دون أن يتمكن أحد من اللحاق بهما.. وفي نفس التوقيت قامت مجموعة ثانية رجحت أجهزة الأمن



ـــد العنــف في مصـر

عدد أفرادها ثلاثة قامت باطلاق النار على ثلاثة من الأقباط أثناء وجود كل منهم داخل محله على بعد أمتار من عيادة الطبيب فأصيبوا بإصابات بالغة ومازالت حالتهم حرجة.. أما المجموعة الثالثة فقد توجهت لمحل الأحذية الذي يمتلكه أحد أبناء عائلة ناشد.. التي فجرت الأحداث من البداية ـ لقتل صاحبه ولكن أخطأته الرصاصات وقتلت عاملا آخر بالمحل ـ قبطي أيضا ـ وفي نفس التوقيت كان العقيد محمد نجيب حسين مأمور مركز ديروط عائدا من بلدة «صنبو» ومع أفراد قوته المكونة من مساعد شرطة و٤ جنود ، وأثناء عودته تربص به شخصان آخران خلف شجرة على الطريق، وامطرا سيارته بوابل من طلقات مدفع رشاش استقر بعضها في جسد مساعد الشرطة واسمه فولي عبدالغني ـ مسلم ـ فتوفي على الفور ولحق به الجندي ابراهيم عبدالحليم أحمد ـ مسلم ـ بينما أصيب الجنود الثلاثة باصابات بالغة ـ وجميعهم مسلمون وأصيب مأمور المركز أيضا برصاصتين في فخذه وتم اسعافه وغادر المستشفى.

مدرعات تحمي النيابة

لم تكن هذه فقط حصيلة أحداث العنف بين الشرطة والجماعات الإسلامية في قرية صنبو ولكن تم احراق اكثر من ١٤ محلا ومنزلا وألقت الشرطة القبض على العشرات وتعرض الكثير منهم للضرب المبرح والتعذيب الشديد..

وعلى مدى اكثر من عشر ساعات قام ٦ من وكلاء نيابة ديروط بصحبة مدرعتين وحراسة امنية مشددة باجراء المعاينات التصويرية للمنازل والمتاجر المحترقة والتي أسفرت عن وجود ٣٣ منزلا ومتجرا تعرضت جميعها للتلفيات ولم يبلغ أصحابها الجهات المسؤولة.

على المستوى الأمني تم استدعاء قوات مصرية من القاهرة مزودة بأحدث الأسلحة الآلية لشن حملات على أفراد الجماعات الإسلامية الذين يتحصنون في المنطقة الجبلية المحيطة وفي الزراعات المجاورة للمنطقة السكنية.. وقد هدد مصدر أمني بأن قوات الشرطة لن تغادر ديروط هذه المرة إلا بعد وضع حد لمسلسل الارهاب ولن يسمح بتكراره مرة أخرى واعترف المصدر الأمني بصعوبة ذلك نظرا لطبيعة المنطقة وانتشار المزروعات حولها.

والتهديد الأمني يعني ان المنطقة ستتعرض لاسالة انهار من الدم وعدم القبض على هؤلاء الشباب أحياء، وتعني أن مأساة «لحك بحري» بالفيوم ستتكرر في «صنبو» بديروط وتزهق أرواح الكثير من دون تحقيق أو محاكمة عادلة.

> قانون مكافحة الإرهاب الذي تجري الاستعدادات لاصداره يعتبر أكبر نكسة للحريات وحقوق الإنسان في مصر

الأسلوب لم يتغير

والموقف على هذه الصورة يؤكد أن الأسلوب الأمني لم يتغير ولم يستفد من الوقائع والأحداث وبالتالي نحن نؤكد أن حالة العنف لن تنتهي بل ستزداد شدة وضراوة ولن تكون أحداث صنبو هي آخر الأحداث بل ربما تفتح الباب أمام مزيد من العنف وسفك الدماء في مناطق أخرى وبالرغم من سعي الدوائر السياسية لمعالجة هذه الحالة عن طريق سرعة اعداد مايسمى بقانون مكافحة الأرهاب التي تجري الاستعدادات لاصداره في اقرب وقت وسيكون أكبر نكسة للحريات والحقوق السياسية والمدنية للمواطنين عموما والإسلاميين على وجه الخصوص إلا أننا نؤكد مرة أخرى أن: هذا القانون أو الأسلوب الأمني الحالي لن يحل المشكلة بل ستزداد تعقيدا.

والحل الوحيد في تصورنا هو إفساح المجال أمام الحريات العامة حتى يقول من يريد في الوقت الذي يريد دون خشية أو ارهاب ومعالجة الأحداث بالحكمة والسوية وليس لصالح طرف على حساب طرف آخر وهو مايدفع إلى المزيد من أحداث العنف.. وقى الله بلادنا من كل مكروه وجنبها كل سوء وحفظهامن كل شر.

تقرير خطير لمنظمة العفو الدولية عن:

التعذيب في السجون التونسية

لندن ـ خاص للمجتمع

أخر التقارير الواردة من تونس تشير إلى ان احكاما بالاعدام سوف تصدر بحق بعض المنتمين للتيار الإسلامي هناك وان هذه الاحكام سيتم تنفيذها مباشرة ودون هوادة، حتى لايكون هناك مجال لاي ضغوط او مساومات داخلية أو خارجية وستكون هذه الاحكام حلقة في سلسلة التعسف وانتهاك حقوق الانسان في تونس من قبل النظام الحاكم، ولعل قرار النظام الحاكم في تونس مؤخرا بحل الرابطة التونسية لحقوق الانسان يأتي تجسيدا لنوايا هذا النظام في انتهاك تلك الحقوق التي اكدتهاتقارير كثيرة اهمها تقرير منظمة العفو الدولية الذي صدر مؤخرا في لندن وحوى معلومات اكيدة وخطيرة حول هذه الانتهاكات

اساليب الاعتقال

جاء في تقرير منظمة العفو الدولية انه منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن قامت السلطات التونسية بالقاء القبض على ثمانية الاف شخص من الاسلاميين حيث بدأت الاعتقالات على نطاق واسع في سبتمبر من عام ١٩٩٠ عندما قتل طالب برصاص الشرطة عندما كان يوزع منشورا.

وأضاف التقرير بأن اسلوب القاء القبض على كثير من المعتقلين قد تمت من داخل بيوتهم دون ادانتهم بالجرم المشهود وان عمليات الاعتقال صحبتها انتهاكات لكثير من امهات وآباء المعتقلين عن طريق دفعهم بقوة إلى الحائط كما وردت ادعاءات بأن الشرطة قد قامت اثناء الاعتقال بالاستيلاء على مبالغ ومقتنيات من بيوت المعتقلين وفي بعض الحالات تم اعتقال اقارب للشخص المطلوب اعتقاله حتى يجبر على تسليم نفسه كما حدث مع محمد خرداني الذي تم اعتقال شقيقته «هيا» لمدة أربعة أيام حتى قام خرداني بتسليم نفسه حتى يفرجوا عن شقيقته.

موت تحت التعذيب

واضاف تقرير منظمة العفو الدولية ان آلاف الاشخاص قد وضعوا في سجون انفرادية لفترات طويلة وقد تم اخفاء بعض ضحايا التعذيب في زنازين انفرادية حتى تختفي آثار التعذيب من على اجسادهم وقد وصلت هذه الفترات الى خمسة شهور وقد ذكر اهالي المعتقلين انهم كانوا يبحثون عنهم خلال هذه الفترة التي كانت بعد شهر مايو ١٩٩١ دون جدوى ومن بين هؤلاء محامون ومهندسون واساتذة في الجامعات، ولم تقم السلطات التونسية بالتحقيق مع اي من المسؤولين الذين عذبوهم او اعتقلوهم.

وذكر التقرير بأن سبعة من الشبان قد توفوا خلال الفترة من ابريل الى نوفمبر ١٩٩١.

اهداف التعذيب

وقد اكدت منظمة العفو الدولية في تقريرها ان ما يدفعها الى ان تولي اهتماما خاصا بعمليات التعذيب وسوء المعاملة ضد المتعاطفين الاسلاميين في تونس هو ان هؤلاء الاسلاميين يتعرضون لعمليات التعذيب بشكل منظم في مراكز الشرطة بكل انحاء تونس



– صورة من صور التعذيب

• منظمة العفو الدولية تؤكد ان التعذيب يتم في كافة مراكز الشرطة في تونس



صور من بشاعة التعذيب التي يتعرض له الاسلاميين

ويبدو ان التعذيب يمارس ضدهم لسببين اولاهما لاجل انتزاع المعلومات والثاني هو تعذيب عشوائي لبث جو من الرعب والخوف في نفوس الاخرين.

اساليب التعذيب

وحول اساليب التعذيب ذكرت منظمة العفو الدولية في تقريرها ان اساليب التعذيب التي شملت بعض تلاميذ المدارس تمثلت في الضرب على جزء من اجزاء الجسم لاسيما كعب القدم والتعليق من الارجل كوضع الدجاج عند الشوي واليدان مشدودتان الي الخلف او شد اليد مع القدمين من الخلف والصعقة الكهربائية وادخال الزجاج في الشرج والاعتداء الجنسي احيانا وتعرية النساء وملامستهن بما يخدش الحياء من قبل الحراس وكذلك التعذيب النفسي والتهديد بهتك العرض للرجال والنساء على السواء.

وقد ذكر الكثيرون فظائع التعذيب التي مروا بها من تعليق وضرب ودحرجة على الاشواك وتهديد بالاغتصاب وصعقات كهربائية وغيرها اضافة الي الاهانة والسخرية والتعرية من الملابس امام جمع من الناس اثناء الاعتقال.

وقد ذكر التقرير اسماء بعض الذين تعرضوا لهذه الفضائع ومنهم عبداللطيف تيلي ومنج جويني وصالح حذري وعجمي لوريحي وعبدالخالق علوي وحميدة بن لازهار ومنصوري ثومي وفاطمة حيتوي وغيرهم كثيرون.

مناشدة

وفي ختام التقرير ناشدت منظمة العفو الدولية الحكومة التونسية باحترام حقوق الانسان التونسي وان تحترم تونس الاتفاقات الخاصة بحقوق الانسان والتي وقعت عليها وان تعترف الحكومة التونسية بأن التعذيب في تونس قد اصبح مشكلة لا يمكن تجاهلها او السكوت عنها وانه يجب محاكمة هؤلاء المسؤولين الذين يقومون بهذه الانتهاكات والافراج عن جميع المعتقلين الغير مدانين وتمكين المعتقلين من الاتصال بذويهم ومحاميهم وبالاطباء لعلاجهم.

رغم مناشدة منظمة العفو الدولية الا ان احكاما بالاعدام ينتظر ان تصدر قريبا بحق بعض الاسلاميين

هذا موجز لآخر تقرير صدر لمنظمة العفو الدولية عن التعذيب في تونس ونعتقد ان هول ما به كفيل بان يتخطى جانب المناشدة والرجاء الذي ذكرته منظمة العفو الدولية في نهاية التقرير لاسيما وان الحكومة التونسية لم تغير من سياستها تجاه الاسلاميين بل يتوقع ان تصدر بالفعل احكام بالاعدام على بعض الاسلاميين خلال الاسابيع القليلة القادمة رغم مناشدات منظمات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية.. فهل المناشدات وحدها تكفي؟

تغير من سياستها تجاه الاسلاميين بل يتوقع ان تصدر بالفعل احكام بالاعدام على بعض الاسلاميين خلال الاسابيع القليلة القادمة رغم مناشدات منظمات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية.. فهل المناشدات وحدها تكفي؟

البوسنة.. ومنعطفات هامة في مسار الحرب

المعارضة والحكم في صربيا يصدران من وعاء واحد اسمه صربيا الكبرى

فرانكفورت ـ أسعد طه

أربعة أحداث هامة شهدتها القضية البوسنوية في الفترة الأخيرة قد يكون من المفيد تسجيلها والوقوف عندها قليلا، فعلى صعيد المعارك الحربية شهدت جبهات القتال تقدماوان كان طفيفا الا انه ذو ابعاد عميقة تمثل في تحقيق بعض الانتصارات الجزئية للمسلمين واستردادهم بعض المواقع الهامة، وهذا يعني ان الصف الإسلامي بات يمتلك القدرة ليس فقط على الدفاع عن نفسه ولكن ممارسة بعض الأعمال الهجومية لاسترداد ما سلب منه، ولانريد في هذا الصدد ان نفرط في التفاؤل ولكن يجب الاشارة ان السكين الصربي ظل يعمل منذ فترة طويلة في رقاب المسلمين منذ بداية الحرب دون مقاومة تذكر، فإذا بات المسلمون اليوم يمتلكون ليس فقط الدفاع عن انفسهم ولكن الهجوم ايضا فيجب اعتبار ذلك تحولا كبيرا في مسار الحرب في ظل وصول كميات لابأس بها من السلاح تمكن المسلمون خارج البوسنة من ايصالها الى داخل مدنها وان ظلت في حيز الاسلحة الخفيفة التي يجب على حامليها مواجهة الآلية العسكرية الصربية لجيش يعتبر الثالث على مستوى أوروبا والاسلحة الثقيلة القليلة جدا التي بايدي المسلمين الآن هي صربية الأصل (أو بمعنى أخر تابعة للجيش الفيدرالي الذي شارك المسلمون في تسليحه عبر سنوات طويلة) وقد غنمها المسلمون اثناء المعارك على نسق تطور الحرب في افغانستان حيث مثلت الغنائم قسطا كبيرا من سلاح المجاهدين، ومن ناحية أخرى نجحت ايضا قوافل من المتطوعين المسلمين القادمين من جمهوريات أخرى كانت يوما تحت عباءة الاتحاد اليوغسلافي في الوصول الى مواقع هامة داخل البوسنة ودعم القوى الإسلامية الموجودة هناك، وقد استطاعت تبعا لذلك قوات الدفاع البوسنوية المشتركة من فصائل الإسلاميين والكرواتيين من استرداد ثلاثة مواقع هامة على التلال المحيطة بسراييفو العاصمة والتي ظلت منذ بداية الحرب مصدرا خطيرا لدك المدينة، كما استطاعت القوات المشتركة تحقيق بعض الانتصارات الميدانية الأخرى واسترداد بعض المواقع حول مدينة موستار ثاني المدن البوسنوية أهمية بعد العاصمة، وقد انعكس ذلك كله على موقف القيادات السياسية للمسلمين في البوسنة والهرسك، وأعلن علي عزت بيجوفيتشي الذي كان دائم الحديث عن الحلول السلمية (ان خيار الحرب قد فرض علينا) وأن (القيادة الصربية لاتفهم غير لغة القوة)، كما اعلن رفضه للحوار مع الطرف الصربي طالما استمرت اعتداءاته الوحشية على الأراضي البوسنوية، وقال ان اساسا جديدة لعقد اتفاق بين المسلمين والكروات والصرب يجب ان يصاغ بديلا عن الأسس القديمة، في إشارة الى الضغوط الأوروبية المبذولة في هذا الإطار لدفع الطرف الإسلامي إلى قبول فكرة التقسيم كحل اخير للخروج من الأزمة.

أما الحدث الثاني فهو (بعض) صور التخلخل في الصف الصربي وقد تمثل ذلك في موقف المعارضة الصربية المطالب بتخلي الرئيس

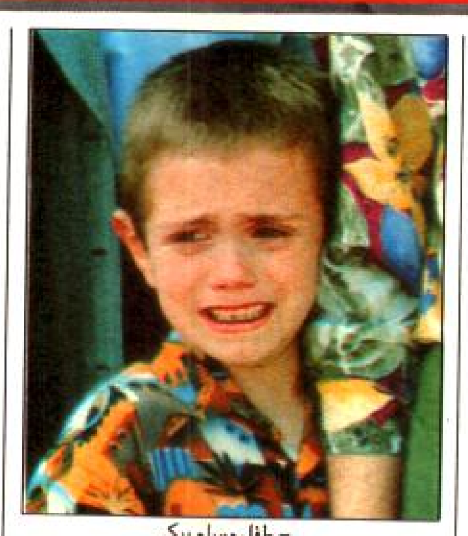


ـ عصابات الصرب تجوب شوارع البوسنة

الصربي سلوبودان ميلوسيفتشي عن منصبه وقد توحدت في ذلك احزاب المعارضة المختلفة بالإضافة إلى الطلاب واساتذة الجامعات وكذلك الكنيسة الصربية اتي ظلت دائما نصير النزعات القومية، وفي البوسنة نفسها أعلن عن انضمام عضوين صربيين الى مجلس رئاستها مخالفين بذلك الموقف الصربي بالمقاطعة، وقد هددهما كراجيتشي الزعيم الصربي، ورئيس الحزب الديمقراطي الصربي في البوسنة واعتبر انهما مخالفان للإرادة الصربية في حين هاجماه بشدة الا ان ذلك يبقي محاطا بدوائر كثيفة من التشكك في نوايا المعارضة، فاحلام صربيا الكبرى القائمة على اراضي المسلمين مافتئت تتحكم في الأصول الفكرية للمعارضة والحكم على السواء وتبقى مساحة الخلاف بينهما في الأساليب والتكتيكات اللازمة للوصول الى الهدف ومازال المواطن المسلم البسيط في البوسنة تتملكه الدهشة من ان جاره الصربي ظل يختزن في وجدانه كل هذا الحقد والكراهية ضد كل ما هو مسلم وحتى مايتردد عن رفض بعض الفئات من الصرب لهذه الأساليب الوحشية في تصفية الوجود الإسلامي فإن هذه الفئات ترضخ في النهاية وتمارس نفس الأساليب تعرضها لتهديدات من قياداتها القومية المتطرفة.

الكي.. آخر الدواء

وتمثل الحدث الثالث في اعلان القيادتين البوسنوية والكرواتية عن وصولهما إلى اتفاق دفاع مشترك يتيح للقيادة البوسنية ان تطلب الدعم العسكري المباشر من كرواتيا، وفي هذاالصدد يجب التذكير بأن هذا ليس هو الاتفاق الأول في مضمار التحالف الغير معلن بين المسلمين والكرواتيين، فقد اعلن قبل حوالي شهر عن ان فكرة الكونفيدرالية بين البوسنة والهرسك وبين كرواتيا تناقش بين قيادة البلدين، ولقد لقيت الفكرة وقتها بعض الانتقادات حيث انها ستعطي الأقلية الصربية في البوسنة حق اعلان كونفيدرالية مع صربيا وتكون هذه الخطوة بداية لوحدة شاملة مع صربيا مما يعني في النهاية تقسيم البوسنة، ويبدو أن هذه الاعتراضات وغيرها ابطلت خروج هذاالتصور للتعاون بين الطرفين الى حيز التنفيذ، ومن ثم أتى ما اعلن عن قرب توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين ويبدو أن القيادة البوسنية قد لجأت إلى هذا الاتفاق على سبيل (آخر الدواء.. الكي) ولهذه الخطوة اخطار يجب الا يستهان بها فكرواتيا حليف لايجب الاطمئنان اليه كثيرا، فأحلامها في ضم المناطق التي يعيش فيها كروات في البوسنة



- طفل مسلم يبكي

> "بات الصف الإسلامي يمتلك القدرة ليس فقط على الدفاع عن نفسه ولكن الهجوم للتحرير"

لاتغادر مخيلتها، ومن حين لآخر يعلن عن عقد لقاءات سرية بين بعض القيادات الكرواتية والصربية للوصول إلى اتفاق نهائي في شأن تقسيم البوسنة بينهما وقد كان آخر هذه اللقاءات في مدينة جراتس النمساوية، وتراهن القيادة المسلمة في البوسنة على استحالة الوصول الى اتفاق بين القيادتين الكرواتية والصربية في هذا الشأن، لكن وجود قوات مسلحة نظامية لكرواتيا في أراضي البوسنة تعتبر بلاشك ذراع طويل لها قادر على تحقيق الاحلام التوسعية المختزنة في ذاكرتها، ويضع الطرف البوسني المسلم هذا في حسبانه، ولذلك فإن الخلاف الدائر بين الطرفين المسلم والكرواتي في شأن التوقيع النهائي لاتفاقية الدفاع المشترك يدور حول طلب المسلمين ان تكون قيادة القوات الكرواتية في البوسنة في يد القيادة المشتركة للدفاع عن البوسنة والتي هي بمثابة نواة الجيش البوسني.. وليست في يد قيادة الجيش الكرواتي، ومما يثير الشكوك في مسألة نوايا الطرف الكرواتي ان اربعين بالمائة من أراضيه مازالت محتلة من قبل الصرب، وانه ادعى لقواته المسلحة ان تحرر اراضيها في كرواتيا بدلا من الذهاب الى البوسنة لدعم المسلمين هناك، خاصة إذا علمنا ان الكروات في البوسنة مسلحون تسليحا جديدا، ونعود فنقول انه في ظل المذابح الوحشية للصرب في حق المسلمين وفي ظل عدم فاعلية اي خطوات، تتخذ من أي طرف خارجي نصير للبوسنة يجد المسلمون انفسهم في موقع من هو مجبر على استخدام آخر الدواء.. الكي.

مؤتمر وزراء الخارجية

وهذا يقودنا للحدث الرابع وهو انعقاد مؤتمر وزراء خارجية المسلمين في اسطنبول للبحث في شأن قضية البوسنة والهرسك، وقد سبق انعقاد المؤتمر حملة اعلامية ضخمة وصفته بأنه (أهم واخطر تجمع اسلامي على مستوى وزراء خارجية الدول الإسلامية) وبأن مقترحات عملية وهامة تعكس اتفاقاعربيا كاملا سوف تطرح للنقاش في المؤتمر) واعلن عن مقترحات تركية لاعتماد مبدأ التدخل العسكري في البوسنة لصنع السلام وليس لحفظه، وقد سارعت قيادة البوسنة بالتصريح بأنها لديها مسودات المقترحات التي يؤمل طرحها على المؤتمر لكنهاترى حتمية الخيار العسكري والا يقف المؤتمر عند حد الادانة والشجب، وهذا ماحدث تماما فلم تخرج قررات وتوصيات المؤتمر عن إطار الادانة والشجب ومطالبة المجتمع الدولي بالتدخل عسكريا في حال فشل اجراءات المقاطعة الاقتصادية ضد صربيا، وحث المؤتمرون مجلس الأمن الدولي على تنفيذ الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يدعو إلى القيام بعمل منسق لقوات جوية وبحرية وبرية لإعادة السلم والأمن الدوليين، وأعلن المؤتمر عن برنامج مشترك لتوفير المساعدات الإنسانية والاعمارية لشعب البوسنة والهرسك.

وهكذا تكشف منظمة المؤتمر الإسلامي مرة أخرى عن هشاشة دورها وفقدانها الفاعلية القادرة على احداث تغيير حقيقي في مسار الأحداث، مما دفع بأحد القيادات الإسلامية لان يقول لقد أعربنا مرارا عن رغبتنا واحتياجنا لدعم عسكري يحول دون ان نصبح فلسطين أخرى في المنطقة وفضلنا أن يأتي الدعم الإسلامي في صورة بندقية وليس رغيف خبز ويضيف في مرارة لكن يبدو أن الأحداث تؤكد وجهة النظر القائلة باننا يجب الاعتماد أولا واخيرا على قوتنا الذاتية مهما كانت ضئيلة لتحرير أراضينا وفي المقابل فان وزير الخارجية التركي حكمت سدين أشاد بنتائج المؤتمر وقال أن قراراته اتسمت بالجدية وبعد النظر وانها جاءت على المستوى المطلوب. ومهما يكن من أمر فإن المؤكد ان رحلة طويلة من الكفاح مازالت في انتظار المجاهدين في البوسنة والهرسك في ظل محدودية القرار الإسلامي وفاعلية المدفع الصربي.

مقال الأسبوع

بقلم: عبد المجيد حامد صبح (*)

العلمانية.. دعوة إلى الشك

عقد دعاة العلمانية جمعهم، وأجمعوا أمرهم، واتفقوا على هدفهم وتواضعوا على وسائلهم.

أما هدفهم فهو وأد الصحوة الإسلامية، حتى لاتصل إلى غايتها، فيحكم الإسلام حركة الحياة، وأما وسائلهم فهي «مهاجمة الإسلاميين في منطلقاتهم الأولى، ومقدماتهم الأساسية.

تقليد أعمى

وحقيق على الباحث عن الحق والحقيقة أن يعلم أن موقف العلمانيين هذا تقليد حرفي لموقف مفكري عصر النهضة الأوروبية من سلطة الكنيسة الكاثوليكية، من غير نظر إلى الفروق الرئيسة بين حقيقة الإسلام والمسيحية، وبين ما كان لرجال تلك الكنيسة من صلاحيات مما لايقر الإسلام مثله لعلماء المسلمين.

ويأتي دعاة العلمانية اليوم يقلدونهم حذوك النعل بالنعل، دون نظر منصف عاقل إلى الفروق الموضوعية، ودون نظر إلى النتائج الواقعية، لأن ما كان يبتغيه مفكرو عصر النهضة من سعادة المجتمع لم يتحقق، لأنهم غفلوا عن أن هدم مقررات الدين كان هدما للأساس الأول لسعادة الإنسان، ولئن نجحوا في استنبات عقول مفكرة، فقدحرموا مجتمعاتهم القلوب الندية بالإيمان الرطبة باليقين.

خواء روحي

ماذا جنى الذين رفعوا العقل إلى درجة العبادة، وحطوا الدين إلى دركة المهانة؟ حقا لقد ربحوا ثمرات مادية، وآلات تطبيقية، بيد أنهم كلما ارتقوا درجة في سلم العلم فقدوا بمقدارها، أو أضعافها من الإنسانية والسعادة ومن سلامة الروح والسلام الروحي وغلبت عليهم شقوة الطمع، والنهم إلى الصراع..

إن مهاجمة المسلمين « في منطلقاتهم الأولى ومقدماتهم الأساسية» عود إلى الوراء قرابة أربعة عشر قرنا، لندخل تجربة نطق الزمان بخطئها، وتلك إذا كره خاسرة!!

> أيها الشباب: امضوا في دعوتكم إلى الله على بصيرة ولاتستعجلوا من الله أمره ولاتتعجلوا قطف الثمر فمن تعجل الشيء قبل أوانه حرمه

ماذا يريد العلمانيون بتقليد هذا المنهج الذي نكص عنه أهله؟

انهم يدعون الشباب المسلم دعوة صريحة إلى الشك في دينهم فيقول كبيرهم، صاحب كتاب: الوهم والحقيقة في الحركة الإسلامية المعاصر د. فؤاد زكريا اخرجوا من اليقين إلى الشك لأن عصور اليقين كانت عصور الانحطاط: في العصور البدائية كان يقين الأساطير وفي العصور الوسطى كان يقين الحقائق المقدسة كما تفهمها الكنيسة، وكانت عصور الشك هي عصور النهضة، وليسمح لي شبابنا الإسلاميون أن أطرح عليهم شعارا ضروريا: «قليل من الشك يصلح العقل»

* إن محاولة جمع اليقين في الإسلام وماذكر من عصور، يدل على قدر كبير من التعسف وتجاهل حقائق الإسلام، وخصائص منهجه الاعتقادي بل وتجاهل حقائق عصور اليقين هذه ..

الإسلام والعقل

ومع هذا التحقيق التاريخي العلمي فإن قياس الإسلام على تلك العصور قياس باطل يفتقر العلة الرابطة ويرفض الحكم الجامع لأن الأساطير إذا كان الغرض منها: محاولة تفسير الكون وظواهره تفسيرا غامضا لايقبله عقل، ولايشهد له علم، فالإسلام الذي يقوم على البرهان اليقيني والدليل القاطع ـ أبعد شيء عن مناهج الغموض. ومعلوم إن الإسلام يرفض ـ في الاعتقاد ـ خمسة مناهج: التقليد، والتخييل، والشك، والظن، والتمني. ولم يقبل أن يقوم الاعتقاد إلا على اليقين المؤسس على البرهان واليقين القرآني معناه: العلم الحاصل عن التفكر والاستدلال. فالمستيقِن (بكسر القاف) هو الذي طلب العلم الجازم، فسلك طريق الاستدلال، ابتداء من الشك، وانتهاء إلى اليقين.

- إن قياس اليقين الإسلامي بيقين القرون الوسطى كما كانت تراه الكنيسة أقوم شهادة على العلمانيين بالظلم والتعسف. فالإسلام - كما ذكرت - يقيم عقيدته على العقل، وهذا ثابت بعشرات الآيات القرآنية. وكثيرا مايمتدح القرآن (أولي الألباب) ويصف المؤمنين بأنهم (أولو الألباب) ويمن بالحكمة، والحكمة هي : العلم الذي أحكمته التجارب العملية، وشهدت له الوقائع. وكان موقف علماء المسلمين من العقل ، والعلم، والتجارب هو موقف القرآن فاقبلوا على كنوز الفكر الدفينة، فاستخرجوها من أطارها، ونفضوا عنها غبارها، وعملوا فيها مايعمل النحل في رحيق الزهر! فأي ظلم أظلم من قياس حضارة هذا دينها وكتابها وهذا شأن علمائها - على موقف رجال الكنيسة في عصورها الوسطى؟ الذين رفضوا النظر في الكون عن طريق العقل والعلم.

فكيف يصح في الأفهام قياس دين يجعل في الكون والأنفس وسيلة لإثبات حقائقه وآيات بينات على صدقه ويحض على النظر فيها ، والكشف عنها - على موقف أديان أخرى تجعل ذلك النظر، (هرطقة) وكفرا، جزاؤه، الحرق؟!

الإسلام والحكم

وكما كان مرجع المسلمين في الأخذ بالعلم، وإعمال العقل، والنظر في الأنفس والآفاق - هو كتابهم، كذلك كان مرجعهم بالحكم بما أنزل الله، وطاعة الحاكم به، وجعل ذلك مناط الإيمان (فلا وربك لايؤمنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم..) ٤ : ٦٥.

هذا بينما نجد غير القرآن ينص على نقيض ذلك : فالمسيح عليه السلام لم يؤسس دولة، وصرح بالفصل بينهما، حين جاءه بعض غير المؤمنين به ليحرجوه مع الحاكم، بالسؤال : هل نعطي الجزية لقيصر؟ فقال : أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» (متى إصحاح ٢٢ : ١٨ - ٢٢) ثم ساعدهم على ذلك الفصل نجاح العلم في الوصول إلى نتائج في نشأة الكون، والإنسان، على خلاف ما قررت التوراة في سفر التكوين، مما دعا كثيرا منهم إلى (الشك) في دينهم ومصادره من الكتاب المقدس، ثم كانت مظالم رجال كنيستهم وقود هذا الشك. وكل ذلك على نقيض مافي القرآن الكريم.

ماذا طرحت أوروبا

بقيت مسألة : تقدم أوروبا عندما طرحت (اليقين) وأخذت بالشك. فما هذا اليقين الذي طرحته أوروبا؟ إنه - كما عرفنا - يقين الرفض (للعلم) والتعرف علي الكون عن طريق العلم والعقل. إنه يقين (التقليد) إلى حد التنكر لنتائج العلم المناقضة له. إنه يقين (عبادة البطل) التي تذوب فيها شخصية عابديه، سواء كان من (أبطال الفروسية) أو من أبطال الفكر، كما فعلوا مع (أرسطو) لقد دعا (جاليليو) علماء جامعة (بيزا) إلى النظر في أجرام السماء ليروا بأعينهم حركتها، فرفضوا ، لأن ارسطو قال بسكون ما فوق القمر! ودعاهم إلى مشاهدة نزول حجرين مختلفي الوزن في وقت واحد تقريبا، فشاهدوا ، ولكنهم رفضوا النتيجة لأن أرسطو قال غير ذلك. فهل يقاس على هذا اليقين يقين القرآن؟!!

> ”إن قياس اليقين الإسلامي بيقين القرون الوسطى كما كانت تراه الكنيسة أقوم شهادة على العلمانيين بالظلم والتعسف.“

القرآن والشك البناء

والقرآن والسنة يقرران (الشك) البناء ليكون وسيلة إلى (اليقين)! لما نزل قوله تعالى : (وإذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى..) ٢ : ٢٦ قال بعض الناس شك ابراهيم ولم يشك نبينا. فقال صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم وجه الدلالة أن إبراهيم إن كان عرض مسألته من جهة الشك لعلاجه بالعلم اليقين بالمشاهدة أو كان عرضها من جهة العلم طلبا لليقين بالعيان - فالقرآن على أية حال - يفرض طلب اليقين، ويجعل التوقف، وأدنى درجات العلم سبيلا إلى التحقيق الذي من وسائله : المشاهدة والتجربة والقرآن بذلك يقرر أن فطرة الإنسان تطلب المزيد من العلم والوقوف عند المجهولات والكشف عن اسرار الوجود. وهل هناك تقرير لذلك أقوى من أن يجريه على لسان خليل الله، وخاتم النبيين؟ وقد خاطبه الله بقوله : (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك) ١٠ - ٩٤ قال له ذلك تهييجا لطلب الدليل، وإرساء لقاعدة (الشك البناء المطلق) وليس (الشك المنهجي) الذي يزعمونه للفيلسوف (ديكارت).

وبهذا التوجيه القرآني كان المسلمون أولى الناس باتخاذ العلم وتجاريبه، وقد فعل ذلك سلفهم ولو تابع خلفهم المسيرة لكانت حضارة المادة حضارتهم كحضارة الكفر، والدين، والإنسانيات. قال الراغب الأصفهاني في كتاب : الذريعة إلى مكارم الشريعة، حق الإنسان ألا يترك شيئا من العلوم إلا ويخبر بشمه عرفه، وبذوقه طيبه ولاينبغي لعاقل أن يستهين بشيء من العلوم. ويجب أن نشكر آباءنا الذين ولدوا فينا الشكوك، إذ كانوا أسبابا لما حرك خواطرنا للنظر في العلم (الذريعة ص ٢٣٢).

وختاما

أيها الشباب امضوا في دعوتكم إلي الله على بصيرة ولاتستعجلوا من الله أمره ، ولاتتعجلوا في قطف الثمر، فمن تعجل الشيء قبل أوانه حرمه، وامضوا لاتصدكم صعوبة لأن المؤمن بإيمانه فوق الصعاب، ولاتقعدكم عقبة، لأن المؤمن يلذه اقتحام العقاب، ولايقنطكم بخس، لأن المؤمن عند الله يحتسب امضوا في سبيلكم ولاتلقموا كل نابح حجرا، فيكثر العواء ويصبح الصخر مثقالا بدينار، ولايجرمنكم المتسكعون في الجهالة على أن تنقضوا دعوتكم بالفعل الرديء أو قول السوء، وكونوا دعاة بعملكم قبل قولكم (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين).

• كاتب ومفكر إسلامي مصري

الشيخ ابن عثيمين للمجتمع

الصحوة الإسلامية يجب ترشيدها وتقويتها

الرياض ـ عبدالعزيز الجبرين

من مظاهر الصحوة الإسلامية

سببان للصحوة الإسلامية المعاصرة يمكن اجمالهما بالاهتداء عن طريق القناعات والتفكير الصحيح في الأوضاع الإنسانية الحالية وماتعانيه من الانحلال والفوضى والقلق في المعتقد والفكر والخلق والسلوك فكانت النتيجة هي الاتجاه لهذا الدين بعد التفكير فيه من قبل العقلاء إذ وجدوا فيه نورا في الحياة العلمية والعملية أما السبب الثاني فهو الاقتداء إذ يقلد الناس بعضهم بعضا فيكون من ثم التأثر بمن يتمسك بشرع الله فتتوثق صلة المقتدي- بالله فالاستمرار على ذلك.

إلى هذين السببين عزا الصحوة الإسلامية المعاصرة فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية والاستاذ بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم وإمام وخطيب جامع عنيزة، والذي يعد هذا الأخير كلية متكاملة للدراسات الشرعية غير أنها لاتمنح شهادات رسمية لاصحابها! مما جعل طلابها أكثر تجردا للعلم المحض واخلاصا في طلب مفرداته ومناهجه. وهو (الجامع) يحمل كل ماتحمله كلمة كلية من معنى التكامل في مناهج حلقاته العلمية وتدرجها بل وإسكان الطلاب من غير أهل المدينة في اسكانها الخاص!

وتتميز تلك الحلقات التي يقيمها الشيخ بانتماء الطلاب من جنسيات عديدة ومن مختلف الأعمار لايميز أحدهم عن الآخر غير التقوى والنجابة.

وقد انطلقتُ إلى عنيزة حاملا معي عددا من الاشكاليات لأعرضها على الشيخ ومحاولا اقتطاع جزء من وقت فضيلته الثمين وعازما على اختراق برنامجه الذي يبدأ قبل صلاة الفجر وينتهي حيث يبدأ وقت النوم القصير! ووجدت فعلا أنه جد حافل بالمهمات التربوية والتعليمية والاجتماعية وغيرها مما هو حساس أحيانا ومصيري في أحايين أخرى لا في المملكة فحسب بل وفي مناطق كثيرة من العالم ولم يكن لي بد من أن يكون حواري معه اقتطاع من وقت المستفيد فتم لي ماأردت.

وكان للمجتمع هذا الحوار مع فضيلة الشيخ بن عثيمين.

المجتمع: هناك من يرى أن التغيير والاصلاح قد يؤدي إلى فتنة! فكيف نستطيع أن نحدد الفرق بين الإصلاح والفتنة؟

ـ الشيخ ابن عثيمين: الاصلاح إذا سلك فيه طريق الحكمة فإنه لايكون مؤديا إلى فتنة! وأما إذا أريد الإصلاح بالعنف والشطط والتضليل والتبديع وما أشبه ذلك فإنه يؤدي إلى فتنة وإلى ضرر معاكس لما يريده المصلح لذا فإنني أوصي بما أوصى به الله عباده (أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وهذا يختلف مع كل واحد بحسبه ولايمكن أن نعطي فيه حكما عاما يشمل كل واحد ولا كل حال من الأحوال فأحيانا ربما يكون من الخير ألا تتكلم مع الشخص في الدعوة إلى الحق لأنه في حال يبعد أن يقبل منك ماتقول وربما يرد عليك ماتقول بشيء يؤثمه، وأحيانا ترى منكرا إذا نهيت عنه أو دعوت إلى تركه يتحول المدعو الى منكر أعظم فلابد من النظر إلى ماتقتضيه الحال من الدعوة والأسلوب فيها.

المجتمع : أيضا هناك - فضيلة الشيخ - من يقول بأن العلماء الكبار ينتقصهم الوعي بشكل كاف فهل هذا صحيح!؟؟ ثم ما رأيكم فيمن يتزيد ويضخم أخطاءهم؟!

الشيخ ابن عثيمين : أولا : القول بأن العلماء ينقصهم الوعي غير صحيح! ثم يجب أن يعلم أن الفقه الذي يحمد صاحبه والذي يترتب عليه الثواب هو الفقه في دين الله، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين).

أما الفقه في الواقع فإنه يكون من المؤمن والكافر والبر والفاجر والمطيع والفاسق بل إن من أهل الكفر من يكون أعرف بواقع الناس من كثير من المسلمين ، فالفقه الحقيقي الذي يحمد عليه الإنسان ويمدح ويثاب هو الفقه في الدين ولاشك في هذا.

ولكن لاينبغي أن يكون الفقيه في دين الله بعيدا عن مايكون حوله من أحوال الناس لأن معرفة أحوال الناس لها فائدة عظيمة.

كما لاينبغي أيضا أن يكون ذلك هو همّ الإنسان الوحيد بحيث يضعف ويفوت عليه الفقه في الدين.

ثانيا : أسأل الله أن يعين العلماء على ماينالهم من ألسنة السفهاء، لأنهم ينالهم أشياء كثيرة فينسب إلى المرموقين منهم أمرا ما فإذا تحققنا في ذلك وجدنا الأمر على خلافه وهذه جناية كبيرة وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ليس كذب علي ككذب عليكم) - أو ما هذا معناه فالكذب على العلماء فيما يتعلق بشرع الله ليس ككذب على واحد من الناس لأنه يتضمن حكما شرعيا ينسب إلى هذا العالم الموثوق به، ولهذا كل ما كانت ثقة الناس بالعالم أكثر صار الكذب عليه أخطر، وتجد بعض الناس له رأي أو فكر يرى أنه هو الحق ويحاول أن يكون الناس عليه ولايجد طريقا إلى ذلك إلا أن يكذب على أحد العلماء الموثوق بهم، وهذا أمر جد خطير، وليس يتعلق بجرح العالم شخصيا، ولكن يتعلق بحكم من أحكام الله عز وجل، كما يجب أن نعلم أن تضخيم الأخطاء خطأ وعدوان فالعالم بشر يصيب ويخطىء، ولكن إذا أخطأ العالم فالواجب أن نتصل به ونقول هل قلت كذا؟ فإذا قال نعم، وكنا نرى أنه خطأ قلنا له هل لك دليل عليه؟ فإذا دخلنا معه في المناقشة تبين الحق وكل عالم منصف يخشى الله عز وجل لابد أن يرجع إلي الحق وأن يعلن رجوعه، وأما تضخيم الخطأ ثم ذكره في أبشع صوره وحالاته فلاشك أنه عدوان على أخيك المسلم، بل وعدوان حتى على الشرع - إن استطعت أن أقول هذا - لأن الناس إذا كانوا يثقون بالشخص ثم زعزعت ثقتهم به فإلى من يتجهون؟! سيبقى الناس دون قائد يقودهم إلى دين الله!

المجتمع : ومارأي فضيلتكم فيما يقال من أن البعض يريد أن يصادم طلاب العلم والدعاة بعلماء الأمة ومرجعيتها في الفتوى في مختلف مناطق العالم الإسلامي!؟ ثم ما الطريق الأسلم لتفادي مثل ذلك؟!

- **الشيخ ابن العثيمين** : إن كل إنسان ناصح يحاول التقريب بين الأمة كلها بين علمائها وأمرائها، وجهالها ودعاتها وفقهائها.. وغير ذلك.. هذا هو الناصح.

ومايتحدث به بعض الناس الآن من أن هناك فرجة بين الدعاة والعلماء فالواقع أنه ليس بصحيح وما هو إلا بلبلة أفكار وخلق لأمر يريدون أن يكون واقعا يحصل به الشر والفساد!

> من شاهد حكمة الله عز وجل في التدرج والتشريع علم أن الناس لايمكن أن يؤخذوا بين عشية وضحاها

المجتمع : في بعض الجماعات الإسلامية من يجعل العلاقة الأخوية والولاء والبراء مرتبطة بالموقف من الجماعة نفسها فيوالي من والاها ويصد او يعادي من عاداها أو صد عنها في مواقف قد تكون في دائرة الصواب أو دائرة الخطأ، فما رأيكم في هذه القضية؟

الشيخ ابن العثيمين : أقول أن الولاء والبراء يجب أن يكون تابعا لما تولاه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ، والبراء يكون مما تبرأ الله منه ورسوله والمؤمنون.

وأرى أن تكون الأمة حزبا واحدا في انتمائها إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولست بذلك أريد إجبار الناس على رأي واحد لأنه غير ممكن، وقد كان الخلاف في الرأي في حياة الصحابة بل وحتى في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم! ولكن المشكلة هي الخلاف في الاتجاه والمنهج وليس في الرأي في إطار هذا المنهج الواحد.

فيعتقد كل واحد منا أنه مخالف لمنهج أخيه بحيث يتكلم فيه، ويسبه، وربما يخرجه من الإسلام ! لأنه ليس على طريقه!

فهذا هو الذي يخشى منه، كما هو الواقع من بعض الناس اليوم، وهذا ولاشك خلاف طريق المؤمنين، فالمؤمنون أخوة مؤتلفون وإن اختلفوا في الرأي، بل إني أقول أن الاختلاف في الرأي إذا كان مبنيا على الدليل فليس اختلافا في الحقيقة! لأن كلا من المختلفين إنما يريد العمل بالدليل فهم متفقون في ذلك مختلفون في الفهم لهذا الدليل، وذلك موجود في بني آدم ولايؤدي الى اختلاف القلوب! ومع ذلك فالأخطاء التي تقع بين الجماعات لايجوز أن نجعلها خدمة وسبيلا للمهاجمة! ونحكم بالخطأ عليها ١٠٠٪ بل يجب أن تصحح فإن هذا هو العدل الذي أمر الله به، (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) أما أن نهدر جانبا ونأخذ بجانب فهذا خلاف وهو من الجور الذي لايجوز في دين الله.

المجتمع : وماذا تقولون لمن يتكلم في الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بشيء من الإغراض والتحريض، ويحاول اختلاق الأكاذيب لتهييج الناس حولهم؟!

- **الشيخ ابن عثيمين**: على المؤمن أن يساعد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ليقوموا بما فرض الله على الجميع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإذا حصل من بعضهم خطأ أو زلل، فإنه بإمكانه أن يصحح هذا الخطأ وهذا الزلل ولايجوز أن ينسب إلى الجميع لأن هذا من العدوان والظلم.. وما من إنسان إلا ويخطىء ويصيب وما من طائفة إلا ويكون لها خطأ وصواب.. فالجواب الذي تقتضيه النصيحة أن يعطي كل ذي حق حقه.

المجتمع : نشرت بعض الصحف مقالات مفادها أنه ومن باب الحرية يجب أن يكون هناك أمر بالمعروف ولكن وبمنظور تلك الحرية التي يطالبون بها يجب أن لايكون هناك أي نهي عن منكر ! فما رأيكم؟

ـ الشيخ ابن عثيمين : قال تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) فهما متلازمان ونحن نرى أن الحرية التامة الكاملة أن يتحرر الإنسان عن رق الشيطان ويدخل في عبادة الله عز وجل كما قال ابن القيم (رحمه الله)

هربوا من الرق الذي خلقوا له

فبلُوا برقّ النفس والشيطان!!

فهؤلاء الذين يريدون أن يتحرر الناس حتى من الدين هم في الحقيقة أرقاء للأهواء والشياطين!!

فضيلة الشيخ محمد : من القضايا الحساسة في عالمنا الإسلامي كما تعلمون قضية الالتزام بالرد والتحاكم إلى شرع الله من عدمه: ونحن هنا نريد أن نعرف رأيكم في التحاكم للقانون الدولي والمنظمات الدولية الكبرى مثل هيئة الأمم.. أو مجلس الأمن .. أو محكمة العدل.. الخ في قضايانا مثل قضية فلسطين أو غيرها!!

”على العلماء أن يبذلوا الجهد لتكريس هذه الصحوة الإسلامية وترشيدها وتثبيتها“

ـ الشيخ ابن عثيمين : الواجب أن يكون التحاكم إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى :(فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا ، ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف إذا أصابتهم مصيبة ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا) لايجوز التحاكم إلى غير شرع الله أبدا!!

المجتمع : رأيكم في إنشاء جامعات إسلامية مستقلة للبنات؟

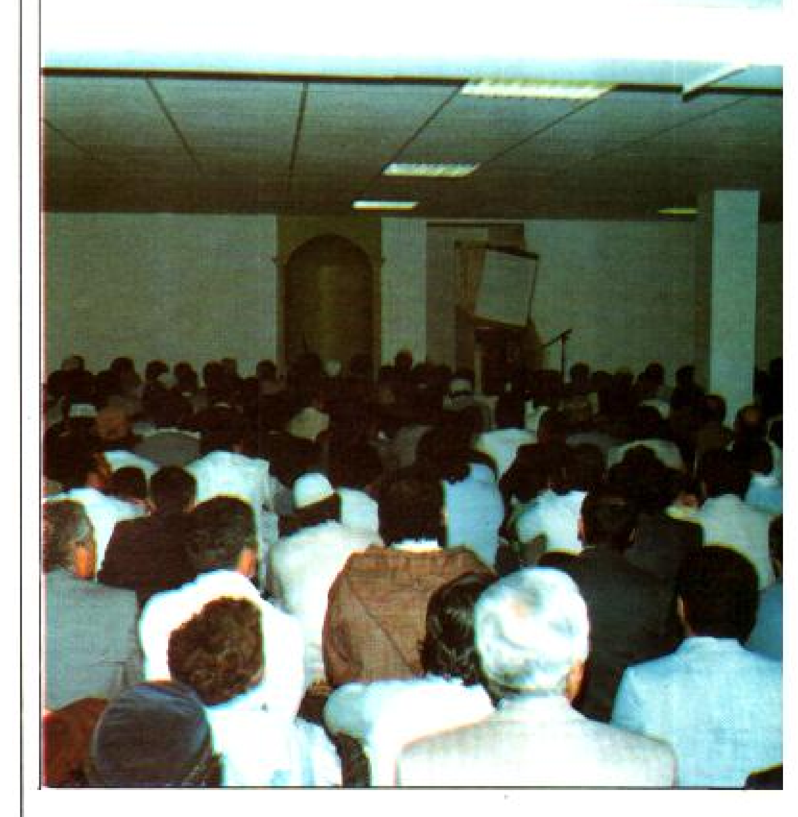
ـ الشيخ ابن عثيمين : أرى أنه مناسب لما فيه من الخير الكثير والبعد عن أسباب الفتنة واختلاط الرجال بالنساء.

المجتمع : ما هو توجيهكم للمحاضرين والخطباء من موجهي الصحوة وشبابها؟

ـ الشيخ ابن عثيمين : الكلمة التي أوجهها إليهم وإلى غيرهم هي أن يعتنوا بتحري الصواب، والرفق فيما يقولون، وفيما يتكلمون فيه ، لما في الرفق من الخير قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله ليعطي على الرفق مالايعطي على العنف) ولابد من تكريس الجهود لارساخ هذه الصحوة وتثبيتها وترشيدها علميا وعمليا، لأن بعض الناس استفاد من هذه الصحوة علما كثيرا، ولكنه من الناحية المنهجية والتربوية العملية، عنده قصور وتقصير لأنه يندفع لما في قلبه من محبة للخير وثبات الناس على دين الله ولكن لايقدر أحوالهم وكيف يعالجهم، مع أن الطريقة الحكيمة هي ماجاءت به الشريعة مع أن الله عز وجل حينما أرسل محمد صلى الله عليه وسلم إلى الخلق لم يأت بالشريعة كاملة في اسبوع ولا في شهر ولا في سنة بل بقي عليه الصلاة والسلام في مكة ثلاث عشرة سنة لم يفرض عليه من أركان الإسلام إلا الشهادتان والصلاة وفي الزكاة خلاف، ثم لما فرض الصيام صار فرضه على التخيير بين الصيام والطعام، ثم تعين الصيام، وتأخر الحج، فلم يفرض إلا بعد فتح مكة، حتى لاينال الناس حرج في الدخول إلى مكة.

ومن شاهد حكمة الله عز وجل في التدرج والتشريع علم أن الناس لايمكن أن يؤخذوا بين عشية وضحاها وينقلوا مما هم عليه من المخالفة إلى الموافقة.

فإذا علم الإنسان هذا تمكن بماهداه الله من العلم أن يرشد الناس إلى الخير بالحكمة والموعظة الحسنة والصبر والتأني وألا يريد من الناس أن يستقيموا في يوم واحد، بل من أراد من الناس أن يستقيموا في يوم واحد فقد طعن في حكمة الله عز وجل وخالف شرعه، فالواجب على الإنسان أن يقدر الأمور ولا يقيس الناس بنفسه حتى يمكنه أن يصلح مافسد من عباد الله.



دور الدعاة عبر المساجد هام لترشيد الصحوة

معالم على الطريق

حيرة وتساؤل.. ! ؟

الحيرة الثقافية والاجتماعية والسياسية في الوطن العربي ليست خافية على احد والاجتهادات المطروحة في الساحة عليها ظلال كثيرة نفعية واعلامية واستهلاكية وسلطوية وهذا ليس في صالح المواطن العربي الذي يعاني اليوم من اشياء كثيرة منها على سبيل المثال

١ - الانفصام الكبير والهوة السحيقة بين الفكر والواقع، فانه وبكل وضوح لم تتحقق نظرية واحدة فكرية رغم الصخب الداوي الذي كان يحاصر الانسان العربي صباح مساء من رموز وهالات كرست لها برامج اعلامية ضخمة ومساحات دعائية شاسعة، واعطيت من الامكانات وحشد لها من الطاقات مما لا يعهد مثله لمثلها ولكنها كانت سرابا بل ضياعا.

٢ - عدم الارتقاء الى درجة المواطنة، اي ان الانسان يعاصر وبدون فاعلية تذكر، لانه يرفض - كما هو مقرر - حاضره لانه لا يخوله امكانية تحقيق ذاته، ولا يسمح له بممارسة حريته الامر الذي يصيبه بالاحباط الذي يرتد بالسلبية على افعاله وممارساته وطنيا وقوميا وعالميا.

فالمثقفون العرب بالذات مدعوون ومستنفرون لوضع دستور ثقافي للامة يجمع شملها ويكفكف جراحها. دستور يلائم فطرة هذه الامة ويلبي متطلباتها ولا يمزقها ويباعد بينها وبين غاياتها ومطالبها. دستور يعالج الانسان ذهنيا ويستطيع ان يطلق ابداعات هذه الامة ويستجيش ملكاتها وقدراتهاويوجهها عمليا الى قوى منتجة وفاعلةويستطيع ان يقبل التحدي، تحدي التخلف وتحدي السباق العلمي الرهيب، وتحدي الاستفادة من كل شيء متاح في خامات تلك الامة ومواردها وامكاناتها.

فالطبقة المثقفة تعاني هي الاخرى في رأي الكثيرين من عوائق كثيرة وتتهم باتهامات متعددة منها:

١ - ان جمهرة كبيرة من المثقفين تبنت خطاب السلطة العربية في بعض البلاد وعززت اتجاهاتها ودافعت عن قهرها وممارساتها النابذة للحرية، فحولت الانسان العربي الي كائن نسي ذاته كلية، وارتمى في احضان الدكتاتورية وانخرط في السلبية وعاش لحظته الآنية بسبب الضغط اليومي ومارس التواكل والتدجين، وتعود التعامل غير المنتج مع الزمن ومع المجتمع، وفقد الاحساس بالاخرين وتخلى عن النخوة والاحساس بشعور الغير، بل اصبح التوجس والريبة بين الناس سمة ظاهرة بدل الاخوة والستر والثقة التي كانت عاملا من عوامل الربط الاجتماعي والقومي في الامة التي كانت كالجسد الواحد.

٢ - كثير من المثقفين هاجم وبشدة كثيرا من حركات الاصلا ح لحساب التخلف والعمالة فالغى بذلك كل مقاييس المواطنة والامانة والمسؤولية فزادوا في عناء الامة وكانوا اوجع من سوط الجلادين، وارهب من جند الطغاة، وتسببت هذه الفئة التي فتحت امامها الابواب على مصراعيها في القضاء على طبقة المخلصين من المثقفين واتهامهم بالتآمر او معادات السلطة، كما تسببت في بروز هوامش من ادعياء الثقافة والمداحين والمتكسبين بالكلمة .. وهذا في الحقيقة اضر بالامة ضررا بالغا وفرق عليها شملها.

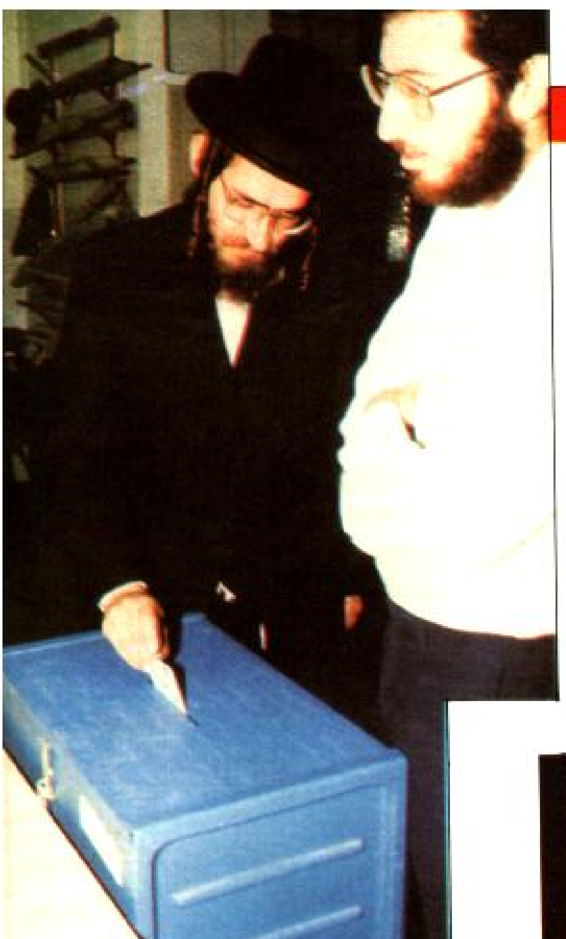
والسؤال الذي يجب ان يطرح الان هل هناك صحوة على هذين المستويين مستوى الانسان العادي ومستوى المثقف العربي؟

الحق اقول، انه قد ظهرت بوادر طيبة على الانسان العربي المسلم الذي هب متسائلا عن اسباب هذا الواقع المؤلم باحثا عن فكر النهضة الحقيقي الذي يشتاق اليه، وقد وجده في تراثه وبين يديه عملاقا طيبا اصله ثابت وفرعه في السماء.. واما المثقفون فان كثيرا منهم الا من عصم ربك. مازال ووساوس الشيطان تداعبه ويتشبث بالشجرة الملعونة يريد ان يغالب الموج العاتي ويصادم نواميس الكون وهي غلابة، فهل يرتدع والامة كلها تفتح ذراعيها له مرحبة حانية ام يركب وساوسه وتناديه آسفين اذ تطارده لتقضي عليه غلمان الحضارة الزاحفة وجموع الشعب الغاضب.



بقلم: توفيق يوسف الواعي

نتائج الانتخابات الإسرائيلية والعودة للقبضة الحديدية؟



- اليهود اعطوا اصواتهم لصالحهم



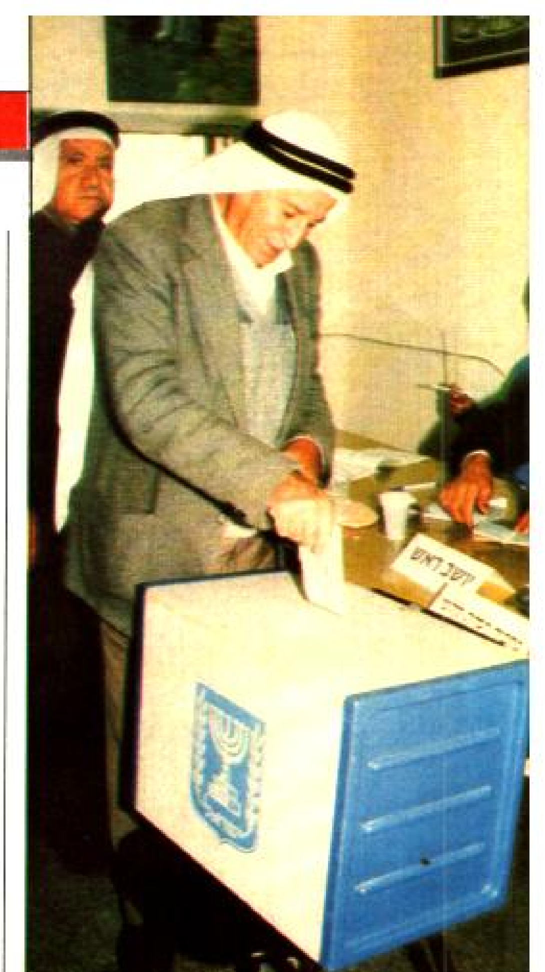
- رابين والدور الجديد

عمان - ناصر موسى

اسفرت النتائج النهائية لانتخابات الكنيست اليهودية عن فوز حزب العمل بـ ٤٤ مقعدا مقابل ٣٢ حصل عليها منافسه حزب الليكود.. وقد حصل حزب العمل وحلفاؤه من اليساريين والاحزاب العربية على ما مجموعه ٦١ مقعدا من اصل ١٢٠ في حين حصل الليكود وحلفاؤه اليمينيون والمتدينون على ٥٩ مقعدا. وقد رحبت الأوساط الرسمية ووسائل الاعلام العربية بهذه النتيجة، واعتبرتها تصويتا لصالح عملية السلام الجارية في المنطقة، وأظهرت معظم تلك الأوساط سرورها وتفاؤلها (غير الحذر) بفوز معسكر اليسار بل إن بعضها قد سعى أثناء الحملة الانتخابية بشكل جدي وحثيث عبر أجهزة اعلامه الرسمية لدعم حزب العمل وتوجيه الناخبين العرب في مناطق ١٩٤٨ للتصويت لصالحه.

وفي أول رد فعل له على فوز حزب العمل قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) أن مايهمنا ان الجمهور الإسرائيلي صوت للسلام وهذا ما كنا نتطلع ايله، أما بسام ابو شريف مستشار عرفات فقد اعرب عقب نتائج الانتخابات عن استعداده لاجراء محادثات بشأن السلام في الشرق الأوسط مع رابين واعتبر نايف حواتمه الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين أن فوز رابين في الانتخابات اليهودية «خطوة باتجاه البحث عن السلام» وقد ذهب أحد الكتاب الصحفيين في الأردن الى القول بان زعماء الليكود يمرون الآن في ازمة ليس لها مثيل، انهم يحلمون باسرائيل الكبرى لكن شعبهم الذي جمعوه من انحاء العالم يرفض اسرائيل الكبرى

وامام هذا التفاؤل المفرط من قبل الأوساط الرسمية العربية التي تعلق امالا كبيرة على فوز حزب العمل ووصوله الى السلطة لابد لنا من وقفة نتعرف من خلالها على سياسات حزب العمل، وعلي الأسباب التي أدت الى فوزه في الانتخابات الأخيرة، ومستقبل الانتفاضة الفلسطينية المباركة في ظل الواقع الجديد في السلطة اليهودية.



– العرب والتصويت على الوهم

رابين صاحب القبضة الحديدية

في أول تصريح له بعد فوز حزبه بانتخابات الكنيست صرح اسحق رابين انه لن يتخلى اطلاقا عن القدس وانها ستبقى عاصمتنا الى الابد فهي قلب وروح الشعب اليهودي ودولة اسرائيل وتعهد بانه لايقل التزاما بأمن اسرائيل عن شامير وفي اعقاب مقتل اثنين من اليهود الأسبوع الماضي هدد رابين في ١٩٩٢/٦/٢٦ باستخدام قبضة حديدية ازاء الفلسطينيين من نشطاء الانتفاضة، وقال لصحيفة يديعوت احرانوت (إذا كان هناك من يظن خطأ أننا لن نستخدم قبضة حديدية فاننا سنلقنه اصعب الدروس) فمن هو رابين وما هو برنامج حزب العمل فيما يتعلق القضايا الأساسية موضع الخلاف بين الكيان اليهودي والعرب؟

ولد رابين الذي يبلغ من العمر ٧٠ عاما عام ١٩٢٢، وانضم في شبابه الى منظمة البالماخ العسكرية السرية المتطرفة عام ١٩٤٠ وهو في الثامنة عشرة من عمره، وخلال حرب ١٩٤٨ قاد رابين معارك اساسية حول القدس، وفي عام ١٩٦٤ شغل منصب رئيس الاركان وخلال

”

تفاؤل عربي مفرط تجاه احلام ومطامع يهودية لاتتغير بتغير الأشخاص ولا الأحزاب

“

فترة رئاسته للاركان استولى الجيش اليهودي عام ١٩٦٧ على الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، وفي عام ١٩٧٤ تولى منصب رئاسة الوزارة للمرة الأولى حيث استقال منه عام ١٩٧٧ بعد اتهام زوجته بايداع اموال في بنوك اجنبية بشكل يخالف قوانين الكيان ، وفي عام ١٩٨٤ عمل رابين وزيرا للدفاع في اطار حكومة الوحدة الوطنية التي ضمت الليكود والعمل، وقد اتبع رابين خلال فترة توليه لوزارة الدفاع سياسة قمعية ضد الانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت في أواخر عام ١٩٨٧، فهو صاحب مايسمى بالقبضة الحديدية وتكسير عظام نشطاء الانتفاضة وتدمير منازل المشتبه في قيامهم بأية مخالفات واحتجاز المشتبه فيهم دون محاكمة لمدة تصل الى عام وطرد الفلسطينيين الى دول اخرى.

ورابين الذي فاز هذا العام بترشيح حزبه ضد منافسه شمعون بيريز يعتبر زعيم مايسمى (بجناح الصقور) في الحزب وهو يضع المسألة الأمنية في رأس اولويات حكومته فهو الذي كان وراء اختراع مايسمى بالشريط الحدودي مع لبنان وهومايزال يصر على عدم التخلي عن هذا الشريط الأمني الا بعدالحصول على ضمانات كافية.

أما بالنسبة لسياسات وثوابت حزب العمل تجاه عملية التسوية السياسية، فان حزب العمل متشدد جدا في المسائل الصهيونية الهامة، وهو لايساوم على مايعتبره (ارض اسرائيل) فحزب العمل يرفض التنازل عن السيادة الصهيونية على القدس، وهو يرفض بشدة ايضا اقامة دولة فلسطينية، أو التفاوض مع (م.ت.ف) وهو يستبعد اي عودة الى حدود عام ١٩٦٧ ويرفض كذلك حق العودة للفلسطينيين الذين نزحوا عام ١٩٤٨ واقصى مايعرضه حزب العمل حكم ذاتي وفق الشروط الصهيونية، الا ان حزب العمل يختلف عن الليكود في انه لايمانع في ان يكون الحكم الذاتي تابعاً للأردن في حين يصر الليكود على ان يكون تابعا للإدارة الصهيونية.

وفي ضوء ماسبق يحق لنا أن نتساءل عن حقيقة الخلاف بين حزب العمل وحزب الليكود فيما يتعلق بالخطوط العريضة لسياسات كلا الحزبين، ومع اقرارنا بوجود خلاف في برامج الحزبين فيما يتعلق بالقضايا الأخرى المتعلقة بالسياسة الداخلية والاقتصادية وغيرها من الجوانب غير ذات العلاقة بالصراع العربي الصهيوني. فإننا لعلى قناعة بأن كلا الحزبين متفقان كل الاتفاق فيما يتعلق بالثوابت الصهيونية، وإن وجد خلاف فهو في الشكل والأسلوب لا في المضمون.

لماذا فاز حزب العمل؟

تظافرت مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية داخليا وخارجيا في ترجيح كفة حزب العمل وفوزه في انتخابات الكنيست الأخيرة.. وأهمها :

١ ـ فشل حزب الليكود في إخماد الانتفاضة ، وتصاعد العمليات العسكرية الفلسطينية في الأشهر الأخيرة، فقد أظهرت استطلاعات الرأي التي أجريت في الكيان الصهيوني خلال الشهرين الماضيين أن المسألة الأمنية وإيقاف مايسميه الكيان الصهيوني بأعمال العنف تشكل الاهتمام الأول لدى أكثر من ٧٠٪ من الناخبين اليهود، ولذلك فلم يكن غريبا أن يتوجه صوت الناخب اليهودي نحو رابين وحزب العمل الذي يعتقد غالبية اليهود أنه الأقدر على التعامل مع المشاكل الأمنية، وعلى الرغم من أن استشهاد الآف الفلسطينيين واعتقال عشرات الآلاف منهم قد فشل في وضع حد للانتفاضة، إلا أن اليهود مازالوا يؤيدون سياسة القبضة الحديدية التي اتبعها رابين أثناء إشغاله منصب وزير الدفاع.

٢ ـ فشل حزب الليكود في حل المشكلة الاقتصادية المتصاعدةوالمتمثلة في زيادة نسبة البطالة من ٨ ـ ١١,٥٪ وفي المديونية التي بلغت حوالي ٢٥ مليار دولار وكذلك فشل حزب الليكود في حل مشكلة السكن والتضخم واستيعاب المهاجرين الجدد.

٣ ـ غلبة الطابع الشخصي على الطابع الحزبي حيث ان كثيرا من الذين صوتوا لحزب العمل صوتوا في واقع الأمر لشخص اسحق رابين الذي يعتبر في نظر اليهود صاحب انتصارات عام ١٩٦٧.

٤ ـ فشل سياسة الليكود في التعامل مع المهاجرين ودمجهم في النظام الاقتصادي للبلاد خلافاً للوعود التي اعطيت له، وفي المقابل فقد وعد رابين في حملته الانتخابية بتحسين أوضاع المهاجرين الجدد وحل مشكلاتهم، الأمر الذي دفع غالبية المهاجرين للتصويت لصالح حـــزب العمل أملا في تحسين ظروفهم المعيشية.

٥ ـ تدهور علاقة حزب الليكود بأمريكا وخسارة الكيان الصهيوني لضمانات قروض بقيمة ١٠ مليارات دولار نتيجة الخلاف بين الطرفين حول بعض السياسات المتعلقة بعملية الاستيطان والتعامل مع التسوية السياسية، وهو الأمر الذي استغله حزب العمل بشكل جيد في حملته الانتخابية حيث أكد انه سيتمكن من الحصول على تلك القروض من خلال التعامل بمرونة مع المطالب الأمريكية الأمر الذي سيمكنه بالتالي من تنفيذ بعض المشاريع اللازمة لتجـــاوز الأزمة الاقتصادية وتحسين الأوضاع المعيشية.

٦ ـ الخلاف الذي حصل داخل حزب الليكود بين جناح وزير الخارجية ديفيد ليفي وبين التحالف الذي ضم شامير وآرينس وشارون في عملية انتخاب مرشحي الحزب خلال الأشهر الماضية والذي كاد يؤدي إلى انشقاق الحزب، وقد اتهم ليفي الليكود انذاك بالعنصرية ضد اليهود الشرقيين. وانسحب من الحكومة قبل أن يعود إليها بعد تلبية مطالبه، وقد ساهم كل ذلك في إضعاف حزب الليكود وتراجعه.

لذا فإن مراهنة بعض المتفائلين على رابين وحزب العمل واستنتاج أن اليهود توجهوا في تصويتهم نحو السلام والتعايش مع العرب، هو رهان على أوهام ، فالأسباب الحقيقية لنتائج الانتخابات، هي أسباب تتعلق بالمصالح اليهودية الداخلية والخارجية في المقام الأول أما مسيرة التسوية السياسية فهي لاتشكل أولوية في سلم اهتمامات الأحزاب اليهودية.

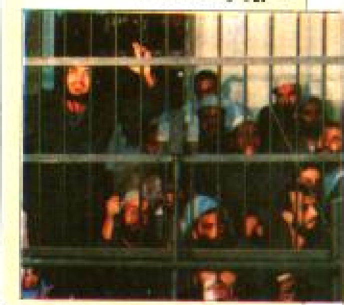
الانتخابات ومستقبل الانتفاضة

الدكتور محمود الزهار من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أكد ان السياسة الصهيونية السابقة نفسها ستستمر ولكن وجهها سيكون اجمل» واعتبر فكرة تعليق مصيرنا على نتائج الانتخابات الصهيونية فكرة ساذجة كما أكد المهندس ابراهيم غوشه الناطق الرسمي باسم حركة (حماس) في تعليقه على نتيجة الانتخابات اليهودية أن حزب العمل أخطر على القضية الفلسطينية من الليكود وقال «يجب أن لاننسى أن رابين من الصقور، وأول من واجه الانتفاضة بسياسة القبضة الفولاذية، وينبغي الاشارة هنا إلى أن كل المؤشرات تدل على أن سياسة القمع الصهيونية ضد الانتفاضة المباركة ستتصاعد في الأيام القادمة، وفي ضوء هذا الواقع فإن الرد الفلسطيني الوحيد على ذلك يجب أن يتمثل في تصعيد وتفعيل الانتفاضة وزيادة وتيرة المواجهات والفعاليات الجهادية، وقد أعلنت حركة (حماس) ردها المباشر والفوري على فوز رابين في الانتخابات من خلال العمليات البطولية التي نفذتها مجموعة عز الدين القسام التابعة للحركة والتي أدت إلى مقتل اثنين من الصهاينة طعنا بالسكاكين في قطاع غزة، وقد أهدت حماس تلك العملية عبر شعاراتها المكتوبة على الجدران في القطاع إلى وزير الخنازير اسحق رابين بمناسبة فوزه في الانتخابات».

اخر تطورات قضية سلسبيل

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

تنظر غرفة المشورة بمحكمة الاستئناف يوم الخميس القادم في أمر تجديد الحبس أو الافراج ضد التهمين الثلاثة في شركة سلسبيل، وهم محمد خيرت حسن الشاطر، وحسن عز الدين مالك، وطاهر عبدالمنعم سيد، وذلك بعد انتهاء أقصى مدة قانونية لحبسهم على ذمة النيابة وهي ستون يوماً، بعد أن قررت النيابة للمرة الرابعة تجديد حبسهم لمدة ١٥ يوماً، تنتهي بعد غد الخميس.. كانت مباحث أمن الدولة قد اقتحمت شركة «سلسبيل» للكمبيوتر في الخامس من فبراير الماضي والقت القبض على الثلاثة وأغلقت مقر الشركة منذ تاريخه وحتى الآن ووجهت لهم النيابة تهمة واحدة وحيدة وهي الانتماء لتنظيم حزبي غير مشروع «الاخوان المسلمون» واكد المحامون من هيئة الدفاع عن اصحاب الشركة حق المتهمين في الافراج عنهم وفتح مقر الشركة وأوضحوا أن مباحث أمن الدولة أضافت ٣١ ديسكاً من ديسكات الكمبيوتر الى الديسكات المحررة ليست مسجلة ضمن الاحراز واتهمت اللجنة المشكلة لاعداد تقرير عن هذه الديسكات، بعدم الحيدة حيث أن أحد اعضائها من ضباط الشرطة، وهي الخصم في الدعوى ورئيسها يملك شركة كمبيوتر منافسة .



إيران تسعى للرد على الخطوة الأمريكية

طهران : عز الدين نصروي

على ضوء قرار المحكمة الأمريكية العليا باجازة اختطاف اشخاص أساؤا للمصالح الأمريكية بهدف احضارهم الى إميركا للمثول أمام القضاء في حالة تعذر احضارهم من اماكن اقامتهم بالطرق القانونية، وتلميحات بعض المسؤولين الأمريكيين الى ان هذا المشوار قد يطال بعض من كان لهم دور ضد المصالح الأمريكية في ايران خاصة مايتعلق باقتحام السفارة الأمريكية في طهران، على ضوء ذلك فإن طهران تشهد تحركا من بعض القوى المتشددة لاستصدار قانون يجيز للحكومة الإيرانية اختطاف اشخاص أضروا بالمصالح الإسلامية أو الإيرانية، إلا أن التيار المعتدل يرى أن مثل هذا القرار قد يكون استفزازيا في ظل التوجه لتحسين العلاقات الإيرانية الغربية المتشددون يرنون بالتذكير بملف لوكربي الذي فتحته أمريكا بعد سنوات مؤكدين أن أمريكا قد تلجأ لمثل هذا الأمر للضغط على ايران في ظروف لاتملك ايران حينها الا التجاوب مع الضغط، مصادر مقربة من المتشددين أشارت إلى انهم سيصعدون الموضوع لحساسيتهم تجاهه وقد يصل الأمر الى تدخل الخامنئي نفسه.



• رفسنجاني

رسائل تهديد من حماس إلى مسئولي فتح

وجهت كتائب الشهيد عز الدين القسام التابعة لحركة (حماس) رسائل تهديد الى جميع رموز ومسؤولي حركة (فتح) في قطاع غزة، بعد ان قامت مجموعة تابعة لفتح باطلاق النار فوق رؤوس مجموعة من رموز حماس وبعض الشخصيات الإسلامية في القطاع وعقب وصول معلومات موثوقة لحماس حول نية (فتح) في الداخل القيام بعمليات اغتيال لبعض رموز الحركة والشخصيات الإسلامية في القطاع تنفيذا لتعليمات من قيادة فتح خارج فلسطين.

وهددت كتائب القسام في رسائلها التي ارسلت لكل مسئول على حدة بأن (الرصاص لن يقابل الا بالرصاص والبلطة لن يرد عليها الا بالنار والبارود) وجاء في رسائل التحذير ايضا (أن كتائب عز الدين القسام تحذرك شخصيا فأنت هدفنا الأول ونحذرك من أي تخبط او اعتداء جبان، لأن الخطأ من طرفكم لن يقابله الا رد قوي ومزلزل مدمر ستسمعون دويه في كل مكان) وقد حصلت المجتمع على نسخة من رسائل التحذير تلك.

رباني رئيسا لأفغانستان الإسلامية



• رباني

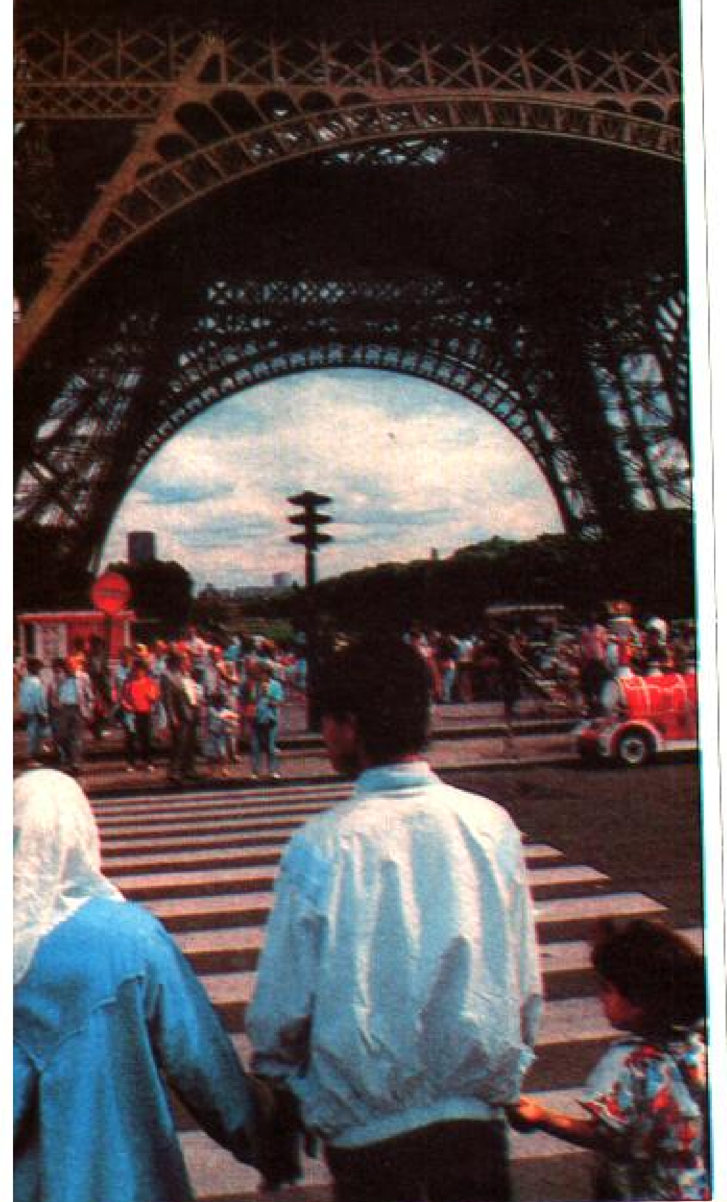
كابول ـ المجتمع

في هدوء تسلم البروفيسور برهان الدين رباني أمير الجمعية الإسلامية رئاسة أفغانستان خلفا للرئيس المؤقت صبغة الله مجددي وذلك يوم الاثنين الماضي ١٩٩٢/٦/٢٨ وذلك بعد محاولات مستميتة من مجددي للبقاء في السلطة أطول فترة ممكنة ثم مراوغته بعد ذلك في تسليمها مباشرة لرباني وقد غادر مجددي كابل الى بيشاور حيث تقيم عائلته.

والبروفيسور رباني الذي يبلغ الخمسين والاستاذ السابق في كلية الشريعة بجامعة كابل يعد من أقدر قادة المجاهدين وأكثرهم خبرة في ممارسة السياسة غير أن مهمته تظل صعبة في بلد أنهكته الحروب أكثر من خمسة عشر عاما وأحزاب مسلحة بالأسلحة الخفيفة والثقيلة ومطامع من بعض الفئات لتقسيم البلاد وهموم أخرى كثيرة.

حرب الحجاب الاسلامي في فرنسا

ترجمة ابتهال قدور عن ليموند دي ليدي كاسيون



« الحجاب يحميني » باختصار عبرت ليلى عن تمسكها بتعاليم دينها واضعة نصب عينيها – «هي بنت السابعة عشرة ربيعا – كل التكاليف المترتبة عن عبارة حولتها قوة الارادة الى موقف، ثم رفضت اية مناقشات حول موقفها قائلة: «ان وضع الحجاب فرضه الله ولا نحمل صلاحية تغيير اوامر الله».

وثارت العاصفة صريحة هوجاء، محملة بكل الاحقاد، وكل التشويهات، وكل التعريفات، وكل العداءات، الظاهرة والباطنة لهذا الدين ومن يتمسك به، فكانت فرصة في فرنسا لكل من يحب الاصطياد في المياه العكرة.

– من يريد تحقيق مصالح سياسية اقتصادية راح يربط ظاهرة التمسك بالقيم على انها وضع ناتج عن الاوضاع الاقتصادية المتدنية.

– حتى اولئك المنصفون شكليا، لا يخلو انصافهم من اهداف مريضة من مثل: الخوف من نقل المشكلة من مكان الى آخر، الخوف من تفشي العدوى، أخذ الامر على انه سحابة صيف عابرة تمر بها الفتاة في مرحلة المراهقة كما جاء على لسان احد النظار "«اية مصلحة تجني من ايقاف حركة روحية عابرة لطالبة مراهقة!!»

– اما الامر الاكثر خطرا فهو ذلك التشويه لاحكام الشريعة الاسلامية على ألسنة بعض المسؤولين المتظاهرين بالبحث في القرآن عن احكام هذه الظواهر.

– البعض الاخر يشعر انه مدين للرأي العام بتبرير مقنع لاجراءات الفصل وبعد البحث والتنقيب يلقي بالورقة الرابحة: «الحجاب يعرض الطالبة للعرق اثناء حصة الطبخ!!» الا ان تلك الورقة تأتي لتفضح ما خفي في الانفس.

– والخلاصة: المسلمون في فرنسا مطالبون باسلام يذوب في العلمانية كما ذابت اللغة العربية في اللغة الفرنسية، وكما ذاب الزي المحتشم في زي التعري، وكما ذاب السلوك المحافظ في السلوك المنحط، ذوبان كامل هو الصورة المرجوة لاسلام لا يبقى منه سوى مراسيم دفن الموتى، وصلوات العيد وصوم رمضان، والجهود المبذولة حاليا هي بهدف الخروج من الخلافات العقائدية لحلول يتمخض عنها «اسلام على الطريقة الفرنسية» تلك هي أهداف «تحديث الاسلام» في فرنسا!!

المترجمة

ثلاث سنوات مضت على عاصفة سياسية – اجتماعية شملت مناطق البحر الابيض المتوسط، كان سببها منع ثلاثة طالبات مسلمات من ارتداء الحجاب الاسلامي في الفصول الدراسية في مدارس فرنسا، فهل حدثت تغيرات على مواقف المسؤولين خلال هذه الفترة..؟؟

في احدى مدارس ضواحي «ليون» الفرنسية المتواجدة في حي يمثل المسلمون فيه ٧٨٪ دفع احد الطلبة باب المدير وفاجأه بطلب فواتير اللحوم التي تعد في الوجبات المقدمة للطلبة، ليتأكد ان كانت قد ذبحت حسب الشريعة الاسلامية!م لا .. يقول المدير: «اشعر انه من واجبي اقتراح وجبات خالية من لحوم الخنزير، احترم شهر رمضان، ولكنني لا اخضع لهذا النوع من التهديد..».

وموقف الادارة الحاسم امام طلبات الطلاب ذات الطابع الديني اصبح ظاهرة تعم معظم

المدارس الفرنسية فقد وبخ مدير ثانوية «فولتير» في باريس بشدة طالبة مسلمة ابدت تقززها من الشوكة التي كانت تستخدم على التوالي في تقطيع لحم الخنزير ولحم البقر المعد للطلبة المسلمين.

اما ما يشكل مشكلة كبرى لادارات المدارس هو الطلب المتكرر لتحديد اماكن خاصة بالصلاة، والنشاط الديني - صحيح ان قانون ١٩٠٥ كان قد فصل الكنيسة عن الدولة، مع سماحه للمرشدين الدينيين بالتواجد في المؤسسات العامة من الدرجة الثانية على ان يتم تمويلهم من الميزانية العامة، ووجود ٣٠٠٠ مرشد ديني كاثوليكي في فرنسا يؤكد انه بعد قرن من العلمانية لم تخضع الكنيسة كلية لقانون فصل الدين عن الدولة - الا ان المسلمين لا يستفيدون بما فيه الكفاية من هذا القانون على الرغم من ان طلباتهم تعتبر اكثر تنظيما. قال احد المدراء: «طلب مني مجموعة من الطلاب اخلاء قاعة لاداء الصلاة خمس مرات في اليوم مما سيسبب فوضى في نظام الحصص، الا انني حين بحثت في القرآن وجدت ان صلاتين في اليوم واحدة في الصباح واخرى في المساء كافيتان ليكون الفرد مسلما جيدا، لذلك رفضت الطلب».

هذا بينما يشكل الطلبة اليهود عبئا كبيرا على المدارس حيث يقررون عطلتهم الاسبوعية يوم السبت مما استدعى ادارات التعليم لاصدار توصيات بعدم اجراء اية اختبارات ايام السبت والغريب ان يلاقي هذا القرار موافقة كبيرة في اوساط المدرسين حيث لم يرفض من بين ١٧٠ مدرسا سوى ٣ مدرسين ومن بين ٥٠٠ طالب يهودي لم يتضرر سوى عشرة!!

عدوانية صريحة:

اذا كانت الصلبان المحمولة على صدور المسيحيين، والقبعات الموضوعة على رؤوس اليهود لا تشكل اية مشكلة فلماذا يثير الحجاب الاسلامي ردود افعال تنم عن عداء صريح؟؟ والمدارس التي كانت تقبله بالامس اصبحت تتردد اليوم خشية ان تتهم بالتسيب؟؟

فيقول احد المدرسين بهذا الشأن: «ان وضع الحجاب الاسلامي يعيد قاعدة الاحتشام باساليب دينية ظاهرة، مع انه لا ينبغي ان يكون هناك اي علامات دينية في الاماكن العامة، والحجاب رمز تعاسري يختلف عن حمل الصليب حول الرقبة، الطلاب جميعهم متساوون ويمنع التميز بينهم، ومؤسف جدا ان المدرسة لم تعد تدافع عن القيم، نحن نعيش في عصر التطابق الحضاري.. وهنا ليس امامنا سوى نظريات غير اكيدة..».

ويعلل مدير احد المعاهد فصله لاربع طالبات مع كونهن من المتفوقات علميا بقوله: «وضع الحجاب يعرض الطالبات لمخاطر عديدة في حصة التمرينات الرياضية، وفي حصة الطبخ حيث احتمالات احتراق الحجاب واردة جدا مما سيؤذي الطالبة».

المعهد الوطني للتعليم اصبح ملجأ العديد من الطالبات المرفوضات على الرغم من تكاليفه الباهظة، وحتى هذا تخشى ادارته من «سريان العدوى» على حد تعبير مدير المعهد لذلك يضطر للفصل من ان لاخر!!!

على الرغم من ان بنود القانون الدستورية تبيح حرية الاعتقادات وعلى الرغم من تصويت لجنة حقوق الانسان لصالح الطالبات الا ان كل هذه القرارات اهملت واصبحت الانظمة الداخلية لكل فرد هي اما المرجع لتصرفاته فان الحكم على الطالبات يأخذ شكلا مزاجيا اكثر منه قانونيا.

ولكن لا يخلو الامر من انصاف احيانا، بل حتى انقسام الجبهة العلمانية الذي يأخذ احد اتجاهاتها مبدأ اطلاق حرية الاعتقادات ينصف احيانا الطالبة المسلمة احد المسؤولين يقول: «اذا كانت الطالبة لا تسبب اي فوضى وتواظب على حضور كافة الحصص فليس هناك سبب لفصلها لان المدرسة العلمانية يتوجب عليها قبول كافة الطلاب بغض النظر عن دياناتهم، ولا ارى سببا يجعل المسلمين يتنازلون عن جزء من ثقافتهم مقابل الحصول على حقوقهم».

ومسؤولة اكاديمية تؤكد: «مادامت الطالبة تستجيب لطلب نزع الحجاب داخل الفصل فلا بأس، وبما انها تحضر كافة الحصص فلا ترى فصلها، حتى وان كانت حصص السباحة المختلطة تسبب احيانا بعض المعارضات. لان عملية الفصل ليست سوى نقل المشكلة من مكان الى اخر.

> **المسلمون في فرنسا مطالبون باسلام يذوب في العلمانية كما ذابت اللغة العربية في اللغة الفرنسية**

الاسلام في فرنسا جاء مع مجيء المهاجرين المغاربة - خصوصا - وقد عرف بقدر كبير من المرونة والتفاعل مع المدنيات لدرجة تبلغ حدودا مبالغا فيها عند الشباب الذين يمثلون الفئة الاكبر، اما اسلام الاقليات الاكثر تعصبا فيرون ارتداء الحجاب امتثالا لحديث نبوي، كما يمثل نوع من انواع الضمان الذي يمنع الفتاة من الخروج عن تقاليدها المهددة بالذوبان في المجتمع الفرنسي الا ان ظاهرة الحجاب تظهر في المناطق التي يكون فيها المستوى المعيشي للمغتربين متدن جدا.

ضغوط سياسية:

مع لا مركزية العلمانية في المؤسسات التعليمية تجد هذه الاخيرة نفسها في قلب الرهان السياسي المحلي للهجرة خاضعة لضغوط الاحزاب السياسية، والجمعيات الاسلامية التي تحمي المحجبات، من هذه الجمعيات جمعية (آمال) التابعة للفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا والتي رفضت الانضمام للجمعية الاسلامية التي شكلتها البلدية.. حلول هذه الخلافات قد ينتج عنها «اسلام على الطريقة الفرنسية».

هناك من يرجع الظاهرة لمواقف الحكومة الفرنسية حسبما جاء على لسان رئيس الجمعية النسائية المغاربية حليمة بومدين: «ان ظهور الحكومة الفرنسية بمظهر المتجمد تترك المجال للعودة الى الاصول، والحال هذا فان المصاعب الاقتصادية التي تمر بها العائلات المغتربة المسلمة، وايضا صعوبة الوصول الى الحياة السياسية وتأسيس الاحزاب جعل هؤلاء المغتربين فريسة للتيارات الاسلامية، على كل حال ينبغي الخروج من السيطرة السياسية والبحث عن مصلحة الطالبات.

صحيح، ليس على هؤلاء الفتيات، ان يدفعن تكاليف الازمة العلمانية الا ان الاسلام في فرنسا لا يعود الى مائتي عام كاليهودية، ولا الى قرن من الفصل بين الكنيسة، والدولة، ولا حتى الى خمسين عاما من النشاط الاجتماعي العلماني، لذلك كان لابد من التعرض لاهانات جمهورية لا يمنع فيها مع ذلك تحديث الدين.

وقفة تربوية

بين دخان البخور ودخان السجائر

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لايخالط الناس ولايصبر على أذاهم».

هذا الحديث العظيم والذي يمثل اصلا من أصول الدعوة، وعنصروا رئيسا في قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يغفل عنه الكثير من الدعاة، فالمخالطة مع الناس بوجه العموم تستوجب معرفة الداعية بأن الناس لايتماثلون في أخلاقهم وطبائعهم وعاداتهم فمنهم من أخذ من الأخلاق العالية بالحظ الوافر، ومنهم من كان أسوأ من البهيمة، وبين هذا وهذا أصناف لاتعد ولاتحصى، فلذلك لابد للداعية من توطين نفسه على هذا فيتهيأ عند مخالطته لتحمل دخان السجاير، والأرجيلة، وبعض العادات السيئة أثناء محاولته انتشالهم مما هم فيه، إلى عالم الطهارة والنقاء، وهيهات أن يتساوى من يتحمل هذا النوع من الأذى، وتلك المجالس من أجل إيصال دعوة ربه للناس، وبين من يتقلب من طيب إلي طيب، ومن مجلس بخور إلى آخر. وصدق ابن المبارك عندما قال مخاطبا الزاهد الفضيل بن عياض:

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
رهج السنابك والغبار الأطيب

وصدق «سيد» رحمه الله عندما قال مخاطبا المتقاعسين من الدعاة عن حمل الراية والأمانة، وترك الناس دون انتشال من حمأة الجاهلية.

أخي هل تراك سئمت الكفاح
وألقيت عن كاهليك السلاح
فمن للضحايا يواسي الجراح
ويرفع رايتنا من جديد

عبدالحميد البلالي

من أين نبدأ؟؟

قامت أسرة التحرير في (المجتمع التربوي) باجراء مقابلة مع بعض الدعاة البارزين في حقل الدعوة الإسلامية في الكويت لتستشف آراءهم حول قضية تربوية اختلفت فيها الآراء وانقسمت فيها الجماعات، كل يراها من زاوية تختلف عن الآخر، والباب مفتوح لجميع الدعاة في العالم ليدلوا بدلوهم في إثراء هذا الحوار وصولا للفائدة التي نرجوها للعمل الإسلامي المعاصر، وكان اللقاء مع الدكتور نجيب الرفاعي المدير العام للمعهد الديني وصاحب برنامج «رسائل الإخاء» في تلفزيون الكويت والشيخ سلمان مندني خطيب مسجد البشر في مشرف، والشيخ احمد السبيعي خطيب مسجد مريم في منطقة مشرف، والسؤال الذي دار حوله النقاش هو «يهتدي الكثير من المسلمين كنتاج للعمل الإسلامي فبماذا نبتدىء معهم لتقوية عودهم، ولإيصالهم إلى بر الأمان.

د. نجيب الرفاعي



• د. نجيب الرفاعي

يقول د. نجيب الرفاعي : في البداية يجب ان ندرك ان هناك اختلافا في البيئات.

فالانسان الخليجي يعيش في بيئة مترفه وفي بحبوحة من العيش، فالحديث معه يجب ان يختلف عن ذلك الانسان الذي عاش سنوات طويلة تحت نيران المدافع والحرب المتصلة مما انتج بيئة فقيرة لا تتوفر فيها الامور الاساسية للانسان، كما ان الاسلوب ايضا يجب الا يتماثل مع ذلك الانسان الذي يعيش في دول يتحكم فيها الطغاة، فالذي يدعو انسانا في مثل هذه البيئة الجاسوسية لابد ان يراعي الحذر الشديد.

والبيئة التي يعيش فيها الخليجي تجعلنا نركز على اعطائه كلاما عن الجنة والنار، ونركز فيه على الخوف من الله سبحانه وتعالى، ونحذره من فتنة المال والنساء والمراكز وخلافه، بينما الذي يعيش في بيئة فقيرة على سبيل المثال فلا تحدثه عن فتنة المال لانه اصلا لا يوجد لديه مال، ولا يعيش هذه القضية، وربما لا تنجح معه هذه البداية، بل يجب ان نوضح له قيمة الصبر والغنى بالآخرة من خلال كلام الله عن المظلومين، والذي يعيش في بيئة غير متعلمة لا ندخل معه في قضايا جدلية ومعقدة، لان صاحبنا هذا ليس له اطلاع كثير، ومع هذا فان البداية في الحديث عن بعض المسائل العلمية يمكن ان نستخدمه في البيئات الثقافية، وهكذا.

فالبيئات تعطينا مؤشرا عن نقطة البداية مع هذا الانسان، ولكن الجامع المشترك بينهم جميعا هو البدء بترسيخ العقيدة الاسلامية، وذلك بادخال الايمانيات في قلب ذلك الانسان.

الشيخ سلمان مندني



• الشيخ سلمان مندني

يقول الشيخ سلمان مندني:

دخول مدعو جديد عالم الدعوة، إنما هو بداية المعرفة، لطريق يوصل إلى الجنة بإذن الله لذا ينبغي أن يكون لدى الفرد قناعة تامة بهذا الأمر

قناعة لايداخلها شك أو تردد في تصديقها. وهذا الأمر حتى يتحقق في نفس المدعو، لابد من أمرين اثنين، نحرص عليهما الحرص كله:

الأمر الأول: محبة العمل في الدعوة، والأمر الثاني: محبة العاملين في ميدانهما، وبدونهما، لايكون استمرار في ميدان الدعوة، قبل انقطاع، ثم ترك، وعودة إلى سابق العهد.

فالأمر الأول: العامل في حقل الدعوة بحاجة ماسة إلى محبته حتى يكون إقباله، إقبال محب راغب، لا مرغم، مجبر، أو غير مقتنع، راض. وإنما دعته ظروف اضطر معها أن يكون في حقل الدعوة، وأن يحسب من العاملين بها. وهذه طامة الدعوات لها آثارها ونتائجها الخطيرة فيما بعد. فحب الشيء يستلزم معرفته، ومعرفة فضائله، وخيره، ونتائجه. فالإنسان عدو مايجهل كما هو معلوم. لذلك فالبداية مع المدعو الجديد، تدعو إلى تبين معنى الدعوة إلى الله، أبعادها، جوانبها، وجوبها، آثارها الفردية على الداعية، الأسرية، الاجتماعية. ثم بركة ذلك كله على حياة الداعية، وهو أمر محس ملموس، ويكون ذلك من خلال منهج مبسط واقعي مدعم بالأمثلة والشواهد، مؤكد بالأدلة القاطعة الثابتة من آيات وأحاديث، مشروحة بالسيرة، والتراجم لما لها من وقع نفسي مؤثر، يدفع لمحاكاتها والتمثل بها.

الأمر الثاني: ويتعلق بمحبة العاملين في هذا الحقل، وهو جانب مكمل للأول ولايقل عنه من حيث أهميته، بين المدعو الجديد، وبين المربي الأول حواجز نفسية لابد من إزالتها. ليسهل تأليف القلب، والنفس إلى مربيه ومعلمه. وهذا جانب ليس بالقليل في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع صحابته رضي الله عنهم أجمعين، فإننا نلمسه في معاملته صلى الله عليه وسلم، ومحادثته، ونصحه، وإرشاده لهم. يحرص عليه الصلاة والسلام على هذه القضية، إلا وهي تأليف قلب المخاطب. مع ما في قلوب أصحابه، من حب له صلى الله عليه وسلم، لكنه مع ذلك، يؤسس لنا منهجا في تأليف القلوب قبل التعليم والهداية. فالنفوس إن لم تتهيأ فإنها لاتتلقى، والقلوب إن لم تمل للقائل، فإنها لاتستوعب ولاتكترث، كما قال تعالى (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) فقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ، قبل أن يعلمه ويرشده يامعاذ إني أحبك، ثم أردف صلى الله عليه وسلم معلما (لاتنس دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) فانظر أخي: إلى وقع كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم (إني احبك) في نفس معاذ، كيف تلقفها، وكيف مهدت النفس لاستيعاب كامل، ورضى وتقبل لما سيسمع. إننا بحاجة ماسة شديدة الى منهج يوضع، في هذا الجانب. ينفذه مربون على جانب كبير من الوعي والفهم، والإدراك والتليين واللطف، والرفق، وسعة الصدر، فكم من مرب حبب العمل إلى نفوس المدعوين وكم من مرب نفر من العمل، بل ومن الاسلام!

هذان جانبان نبدأ بهما مع المدعو الجديد، من خلالها يقبل إقبال المندفع المحب الطامع في الأجر، الواثق مما يدعو اليه المقتدي بمربيه، يراه بصورة المشفق الحريص.

ونسأل الله أن يؤلف على الخير قلوبنا وأن يصلح ذات بيننا آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشيخ أحمد السبيعي



● الشيخ أحمد السبيعي

يقول الشيخ أحمد السبيعي: لقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد فتكون البداية من نقطة فساد تلك المضغة ومصدر الفساد كما ذكر ابن القيم أما شبهة أو شهوة فتكون المعالجة لذلك، فنجد ابن مسعود يمر على زاذان الكندي وهو يطرب أصحابه بالغناء فيقول ما أجمل هذا الصوت لو كان في كتاب الله فتكون هذه الكلمة سبب توبته، ويطرق الطارق باب بشر الحارث وقد جمع اصحابه للهو والغناء فيقول: أصاحب الدار عبد أم حر؟ فتجيب جاريته بل حر فيقول (صدقت لو كان عبدا لاستعمل أدب العبودية مع سيده) فتكون توبة بشر على مثل هذه الكلمات وأما معالجة الشبهة فلنا في محاورة ابن عباس مع الخوارج عبرة في ذلك حين سألهم مانقمتم على علي فقالوا حكم الرجال في أمر الله فقال ألم يحكم الله الرجال في اصلاح ذات البين بين الرجل وزوجه (فابعثوا حكما من اهله وحكما من أهلها) وفي المحرم الذي يقتل الصيد (يحكم به ذوا عدل منكم) فناشدتكم بالله اتعلمون حكم الرجال في دماء المسلمين افضل أم في بضع امرأة وفي دم أرنب قالوا بلى هذا أفضل، فرجع منهم سواد كبير الى رشدهم.

وبعد هذه المعالجة تكون الصياغة المتكاملة في القيم والمبادىء السامية الرفيعة انه الارتقاء بهذه النفس من اهتماماتها الدنيوية إلى اهتمامات ربانية أخرويه سامية:

وهي تدور حول ثلاثة محاور يرتكز عليها الكيان الإنساني

١ - الفكر

٢ - المشاعر

٣ - الجوارح

ولابد في تهذيب النفس في هذه المحاور الثلاثة ان يكون منطلقها العقيدة الصافية التي تقوي ارتباط العبد بخالقه وتعرفه بدوره الحقيقي (وما خلقت الجن والإنسان الا ليعبدون) ولانقصد العقيدة ان يتعلم مصطلحات من باب الثقافة فحسب بل هي العقيدة التي تنمي الخشية والمراقبة الدائمة والتقوى وهي التي يستشعر العبد في افعاله اقترابه من ربه فيعيش المعنى الذي ذكره جبريل عليه السلام عن الإحسان (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك)

فيكون هذا هو المنطلق في الارتقاء بالنفس ومن ثم تبدأ مرحلة سمو الاهتمامات بالفكر والمشاعر والجوارح.

يقول ابن مسعود: كفى بالموت واعظا وكفى بالعبادة شغلا

وكفى باليقين رضا

هذه علاجات ومدارس تتهذب فيها اهتمامات الفكر والمشاعر والجوارح فالفكر الذي تشاغل الهم فيه بتطلعات دنيوية يكون ذكر الموت ومدارسة احوال الآخرة هو تصحيح المفاهيم والموازين المغلوطة والتصورات والافكار الخاطئة ومدرسة في رفع الغفلة وعدم تناسي الغاية وخاصة انها من طبع الإنسان (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) وهو بحاجة دائما الى التذكير وإلى هذه المدرسة يقول الحسن: حادثوا القلوب فإنها سريعة الدثور. وكفى بالعبادة شغلا فالجوارح التي لاتسكن كما قال الراشد بحاجة إلى عظائم تتشاغل بها والا انشغلت بالصغائر. ولاننسى المدرسة التي تربي محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان تنزل عليه الرسالة والامانة كيف كان يعده الله لذلك الأمر العظيم بعبادة وقيام الليل (ياأيها المزمل قم الليل الا قليلا) وكفى باليقين رضا مدرسة لايجد أثرها الا صاحب هذه العقيدة فالمشاعر التي تتحكم بمن سواه هو يتحكم بها فتكون كلها رضا بما اعده الله للمتقين في الآخرة فلا يتأثر ببطر المفسدين وسطوة الظالمين ولايفتن بترف المنعمين، ما يجده من ابتلاء فهو صابر محتسب بل وحبيب إلى قلبه ونفسه فهو علامة محبة الله فيزداد بهذا المعنى قوة وصلابة فتجده يعيش بين الناس في دنياهم بقلب معلق بالاخرة فهو من أزهد الزاهدين بما في ايديهم (ولاتمدن عينيك إلى مامتعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى) فمن وفق لذلك فقد أحسن الابتداء وارتقى درجات الفائزين.



ربانية التعليم

الحلقة الاولى

بقلم: د. عبد الله يوسف الحسن

ان (ربانية التعليم) احد اهم المفاهيم التربوية في عملية التدريس عموما، وفي مجال التعليم والتربية الدعوية بشكل خاص، ويعني هذا المفهوم ان عملية التعليم يجب ان تكون بحكمة، وتتضمن التدرج في تدريس صلب العلم قبل فروعه، ولا يقوم بهذا العمل الا الفقهاء الحكماء.. والمربون الوعاة.

وربانية التعليم لا تتم بتبليغ الفقه المجرد فقط، وانما باتخاذ الوسائل الحكيمة، ووفق افضلها ايضا، ومنها: اعطاء صغار العلم قبل كباره، وقد اخذ هذا المعنى التربوي اسمه من احد معانيه الخاصة الواردة في قول ابن عباس رضي الله عنه كما في كتاب العلم من صحيح البخاري:

(كونوا ربانيين حكماء فقهاء.

ويقال: الرباني الذي يربي بصغار العلم قبل كباره) وصفة الربانية قد تكون نسبة الى (الرب) عز وجل، او الى (التربية) واطلاقها على هذا المفهوم التربوي من باب اطلاق الخاص على العام.

وقد سبق الاسلام بهذا الادراك الواعي - احد اهم مسائل واسس التربية المعاصرة.

الا ترى ان المناهج في المراحل الدراسية المتعددة يسبق بعضها بعضا، والمساقات الجامعية ينبني بعضها على بعض، ولا يسبق تدريس بعض الاجزاء اجزاء اخرى! فكل فن ترتبط اجزاؤه وفق نسق منطقي، والعلم، بشموليته: تنسق فنونه بعضها ببعض، بحيث لا يتقدم المبهم الدقيق على الواضح السهل، ولا النتيجة على المقدمة، ولا الاهم على المهم، ولا يتقدم صعب على سهل، وغير ذلك، وقد اوضح ابن حجر شمولية معنى صغار العلم وكباره فقال:

(والمراد بصغار العلم ما وضح من مسائله، وبكباره ما دق منها

وقيل: يعلمهم جزئياته قبل كلياته، او فروعه قبل اصوله، او مقدماته قبل مقاصده)(١)

ان الذي يحلو الى توضيح هذا المعنى التربوي في مجال العمل الاسلامي الدعوى - رغم معرفته في عالم التدريس والتربية المنهجية - هو ما يظهر احيانا من محاولة بعض الدعاة والمربين او الخطباء تزويد الناشئة او من هم دون المستويات الملائمة بكمية هائلة من المعلومات الشرعية او الدعوية، او اختيار ما لا يناسبهم من ناحية المعاني، وقد يكون الامر في غالب الاحوال رغبة المربين بالحصول السريع على طبقة متقدمة من الدعاة، او تبليغ اكبر كمية من المعلومات باقصر الطرق، وقد تكون - في احيان قليلة كما نرجو - بسبب حب المربي لنوع من الوجاهة والرئاسة، فيحب الظهور بمظهر العالم المتمكن، او لاجل مباهاة الاقران، فيسارع الى تبليغ المعلومات الوافرة والمتقدمة.

كما ان الناشئة او طبقات الدعاة المختلفة هي الاخرى تتطلع الى الاستزادة من كثرة المعلومات والتشوّف اليها دون الاستفادة العميقة منها، او دون امتلاك الاستعداد الكافي لهضمها وادراكها وتشوفهم - بتجاوز العلوم الاساسية - لمعرفة غيرها من شوارد المعرفة، او خصوصيات المسائل، وقد يكون الدافع لهؤلاء - في بعض الاحيان - اخلاصهم للدعوة ومحاولة الارتقاء السريع بمستواهم، كما قد يكون ايضا - في احيان اخرى - محاولة منهم للاستشراف الشخصي للتصدر، او حبا في الاستطلاع الفكري، او طمعاً في التدخل بما لا يعنيه من اجل اشباع غريزة التطلع.

مبررات ربانية التعليم

قبل الشروع بالشرح التفصيلي لمسائل ربانية التعليم، نوضح اهم مبررات هذا المفهوم:

من اجل عدم الوقوع في المفسدة لقصر الفهم وقد امتنع الرسول صلى الله عليه وسلم عن هدم الكعبة ثم بنائها حتى لا تظن قريش انه بناها لينفرد بالفخر عليهم، فترك المصلحة خوفا من الوقوع في المفسدة.

عدم اضاعة العلم

اذ ان كل فن له اوائل تقود الى اواخره. ولهذا فلابد من اخذ الاوائل قبل الاواخر، والفروع قبل الاصول، وذلك في العلم الواحد، والفن الواحد، اذا ما كانت كل من الفروع والاصول على مستوى واحد من صعوبة الفهم، وعلى درجة واحدة من الاهمية. اما عكس العملية فيقود الى اضاعة العلم.

عدم التنفير من العلم والتخبط به

ولهذا المعنى اشار الغزالي واعتبرها من وظائف المربي والمعلم، فحدد ذلك بقوله:

(... ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي اليه مالا يبلغه عقله، فينفره، او يخبط عليه عقله.. ولذلك قيل: كلْ لكل عبد بمعيار عقله. وزِنْ له بميزان فهمه، حتى تسلم منه وينتفع بك، والا وقع الانكار لتفاوت المعيار)(٢)

اذ ان طالب العلم اذا ما اخذ علما لا يستوعبه، او ان حدود تجاربه الحيوية وطبيعته النفسية لا تستطيع ادراكه فانه يودي به الى عدم توازنه، بل والى انحرافه، ولذلك فان الفلسفة والمناظرات الكلامية او بعض امور المنطق قادت بعض طلبة العلم الى الشطط، بل الى الانحراف عندما لم يتم بناؤهم الفكري ولم يستكملوا علم الشرع. كما حصل لامثال ابن سينا وابن رشد، مما اضطر بعض العلماء - لوجود هذه الظاهرة - الى تحريم دراسة المنطق - كابن الصلاح وغيره - بينما

صار المنطق والكلام سلاحا ضد اعداء الاسلام بيد جهابذة العلماء - كابن تيمية والغزالي - رحمهما الله تعالى، ولذلك فقد يكون في معرفة القليل من الجاهلية انحراف او ضلال، وفي معرفة الكثير منها - عند فهم القواعد والاصول - مزيد ايمان ويقين.

عدم الوقوع في الترف الفكري

اذ ان تعلم المبتدئ جملة من العلوم التي لا يعمل بها، ولا يستفاد منها، تجعل منه شخصا نظريا، فتؤدي الظاهرة عند توسعها إلى عيب كبير في صفوف الدعاة، اذ يتحول الداعية عندئذ إلى أشبه بباحث نظري يبحث في الكتب وحسب، فيفلسف الأحداث دون استيعاب، وبالتالي يحصل الفتور في العمل، والضعف في الإيمان، وتصبح بضاعته مجموعة من الأحاديث النظرية والمجادلات، وتكون متعته في المباحث النظرية والمطالعة المجردة، بل قد يتحول الداعية - كما تشهد التجارب - إلى كاتب يبرر الانحراف، ويفلسف الاخطاء، ويدافع عن الفتن، وينقد العمل الجاد، بل وقد يكبر الأمر الصغير، ويهون الشأن الكبير، وكل ذلك لأنه أسير تأملاته النظرية، وثقافته غير المتوازنة.

الأمان من الخطأ

فإن كثرة الحديث تورد كثرة الخطأ والالتباس، وفي القلة أمان من ذلك (وكثرة الكلام ينسي بعضه بعضا) وقد قالت العرب (من كثر كلامه كثر سقطه) كما أورد مسلم في مقدمة صحيحه قول الرسول - صلى الله عليه وسلم.

(كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ماسمع).

الابتداع في الدين

مادام عدم الأخذ بهذا المفهوم مما نهى عنه الشارع، فإن عدم الأخذ به من الابتداع في الدين، لمخالفته الهدي النبوي، وقد ذكر ذلك الشاطبي ضمن أنواع الابتداع فقال:

(... ومن ذلك التحدث مع العوام بما لاتفهمه ولاتعقل معناه، فانه من باب وضع الحكمة في غير موضعها، فسامعها إما ان يفهمها على غير وجهها، وهو الغالب.. وهو فتنة تؤدي إلى التكذيب بالحق، والعمل بالباطل. وإما لايفهم منها شيئا، وهو اسلم ولكن المتحدث لم يعط الحكمة حقها من الصون، بل صار في التحدث بها كالعابث بنعمة الله ..) (٣)

انفضاض الناس

ان الاكثار من الحديث، وما قد يجره من ملل على السامع يجعل الناس تاركين للعلم وراءهم وبالتالي يفقد العالم هيبته.

”ان كثرة الحديث تورد كثرة الخطأ والالتباس، وفي القلة أمان من ذلك“

والعلم كعروض التجارة، تزداد الرغبة فيها عند القلة، وليس المقصود حجر الناس عن العلم، وإنما من أجل زيادة حرصهم عليه، حتى لايكون من كثرته واشاعته تزهيد للناس فيه، وابتعادهم عنه، وفي حكمة لقمان قوله:

(ان العالم الحكيم يدعو الناس إلى عمله بالصمت والوقار.

وان العالم الأخرق يطرد الناس عن علمه بالهذر والاكثار)(٤)

آفاق الربانية

وحتى يصبح مفهوم الربانية واضحا لابد من التوسع في ذكر بعض آفاق هذا المفهوم، وما قد يتضمنه من تقديم بعض العلوم على بعض، أو أجزاء فن مادون أجزائه الأخرى، أو تقديم خاصية قبل غيرها، وما قد يرتبط بتدريس العلم وتعليم المعرفة من أمور ملازمة.

ومن هذه الآفاق:

١ - الجزئيات قبل الكليات:

والمقصود بهذا ماورد في كتب الفقه من مسائل يطالب المكلف بفعلها أو تركها إيجابا او استحبابا، وقد أوردت الشريعة ادلة تلك المسائل، ثم جاء العلماء بعد ذلك واستنبطوا من هذه الجزئيات مجموعة قواعد كلية قد تتخلف آحاد الجزئيات عنها وصارت معرفة هذه الكليات طريقا لضبط الجزئيات، ولكنها تظل غير صالحة لقيام التكليف عليها فالمسلم مكلف بفروع الشريعة وهي التي سيحاسب عليها في الآخرة ومعرفتها إذن لابد منها للمكلفين ابتداء أما الكليات فلابد للعالم من ادراكها وفهمها بعد فهم الجزئيات التي قادت الى التقعيد كي يمكن له التدرب على الاستنباط والقياس، ثم الاجتهاد في الفروع المستحدثة.

ونضرب مثلا على هذا المنهج أيضا بأصول الفقه الذي دون كعلم تال للفقه، فالفقه الحنفي على وجه الخصوص بني جملة وتفصيلا على فروع الفقه، فأصبح رغم أصوليته تابعا للفقه، وأصول المذاهب الثلاثة الأخرى رغم توسعها وفقا لمناهج علم الكلام الا انها لم تنضج الا بواسطة تطبيق الفروع الفقهية المستندة على الأدلة. ويبقى الأصول علما لابد منه للمجتهدين بينما الفقه علم سائر المكلفين وقواعد الفقه ما هي الا مثل آخر إذ انه لم يتبلور الا في القرن السابع واستفاد منه العلماء. ولكن معرفة الفروع تظل سابقة عليه في ضرورة تعلمها كماكانت سابقة عليه زمانا، رغم انها تجمع العديد من الفروع وتسهل حفظهاوادراكها.

٢ - الأصول قبل الفروع:

وهذا مبدأ واضح وضروري: فتعلم اصول الشريعة لابد منه قبل فروعها وأرفع الأصول: أصل العقيدة، كمعرفة الباري تعالى وأسمائه وصفاته والإيمان به وبأنبيائه ورسله. وبدون معرفة ذلك فالعمل يصيبه الاحباط ولذلك قال السلف: العلم قبل العمل، وترجم الإمام البخاري لهذا المعنى فقال:

(باب: العلم قبل القول والعمل، لقول الله تعالى: «فاعلم انه لا اله الا الله» فبدأ بالعلم وان العلماء هم ورثة الأنبياء)(٥)

بينما الفقه وفروع الشريعة تبع لذلك وكذلك في الفن الواحد، ففي الفقه مثلا معرفة ماتصح به العبادة أولى بالمعرفة من سنن العبادات وزوائدها وهكذا.

ولهذا نرى بعض الصحابة استشهد في المعارك وهم لايعرفون بعد من جزئيات الشريعة إلا معنى (لا اله إلا الله) كما ان كلمة التوحيد كما يحصل في الجهاد تعصم دم المرء، وذلك لضرورة تقدم فهم الإيمان اجمالا وبعد دخول الإنسان في دين الله تعالى يبدأ بالاستفصال عن الاحكام التي تتضمنها كلمة التوحيد.

وحتى في إطار الأدب نجد ان العملية التعليمية تتخذ هذا المفهوم التربوي فلاينتقل المدرس الى علم الهوامش وتعليقات العلماء، وزوائد الخلان، ونوادر الظرف حتى يستكمل أصول العلم والمعارف، ثم لابأس عليه من الانتقال

ونكتفي من ذلك ببعض ما أشار اليه الجاحظ حيث يقول:

(ولاتلتمس الفروع إلا بعد إحكام الأصول، ولاتنظر في الطرف والغرائب وتؤثر رواية الملح والنوادر وكل ما خف على قلوب الفُرّاغ وراق أسماع الأغمار الا بعد اقامة الحدود والبصر بما يتم من ذلك العمود فإن بعض من كلف برواية الأشعار بدأ برواية أشعار هذيل قبل رواية شعر عباس بن الأحنف.. وناس من أصحاب الفتيا نظروا في العين والدين قبل ان يرووا الاختلاف في طلاق السنة..) (٦)

(١) فتح الباري ١-١٦٢
(٢) احياء علوم الدين ٥٧/١
(٣) الاعتصام
(٤) عيون الأخبار ١٢٢/٢
(٥) فتح الباري ١٦٠/١
(٦) البرصان والعرجان للجاحظ/٣

محنة المسلمين في العالم .. مسئولية من؟!

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

تثاقلت الهموم في رأسي فاصابتني بدوار شديد وانا اتابع الاخبار والمآسي التي تنقلها وسائل الاعلام ومحطات الاذاعة عن المسلمين في مختلف انحاء الدنيا.. وسألت نفسي: هل لازال من حق اي مسلم او مسلمة في العالم الان ان ينادي: وامعتصماه .. واسلاماه. فيجد اجابة لندائه، ونجدة لاستغاثته؟! هل لازال من حق الضعيف وصاحب الحق المهضوم ان يطلب النصرة من اخوانه المسلمين ليردوا عنه الاذى ويدفعوا عنه الظلم والطغيان؟ اين كرامتنا نحن المسلمين وتعدادنا اكثر من ربع سكان الكرة الارضية؟! اين عزتنا وقد كنا خير امة اخرجت للناس «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون» ، «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».. فبالقرآن نحن خير امة.. وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر نحن خير امه.

ما هذه الابادة الوحشية والمجازر الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان؟ ما هذه البشاعة التي تمارس ضد المسلمين في البوسنة والهرسك؟! لقد قرأت قبل قليل كيف ان قوات الصرب قتلت نحو الف مسلم ومسلمة مابين امرأة وشيخ وطفل ثم فقئوا عيونهم وقطعو اصابعهم واذانهم وانوفهم ثم بقروا بطونهم ورسموا عليها الصلبان!

ما هذا الهوان الذي تتعرض له امتنا؟ ما هذا الضياع الذي تعيشه شعوبنا المثقلة بالجراح؟ الصمت العالمي الرهيب والمريب الذي لم يحرك ساكنا، مادام المجني عليه من امة الاسلام؟! وماذا عن المسلمين في بورما؟ وماذا عن المسلمين في الصومال؟

وماذا عن المسلمين في الفلبين وفي اذربيجان؟ وماذا عن المسلمين ايضا في دول الاسلام؟!

اين المسلمون في كل الارض من هذه الكوارث، اين الحكام والمحكومين اين الغارقون في ملذاتهم ومتعهم؟ اين قول الله فينا «انما المؤمنون اخوة» اين قول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وترحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الاعضاء بالحمي والسهر». هل لازلنا في انتظار قرار من الامم المتحدة، نحن نعرف من يسيرها؟ هل لازلنا نبحث عن حل لدى اعدائنا بينما يمكن ان نفرض الحل العادل بارادتنا الحرة وبامكانياتنا.. ان الصرب مثلا يستوردون بترولهم من العرب فلماذا لا يمنعون عنهم البترول، ولماذا لا نفزع لنجده اخواننا في البوسنة والهرسك بالسلاح وبالرجال وبالمال وبالطعام.

الى متى يستمر هذا الحال او الي متى نسير في طريق التبعية والمذلة؟ لعل مأساة البوسنة والهرسك بمساجدها المهدمة، ومآذنها المنكسة تبعث فينا حماسا جديدا نفهم به ديننا ونعيش به عقيدتنا، فنحول هذا الظلم الى عدل وهذا الظلام الى نور، وهذا الهوان الى عزة وهذا الضياع الي كرامة، وهذا الهدم الى بناء شامخ عندها نبني ما تهدم من شخصيتنا وما تهدم من بيوتنا وارضنا ونبني امة الاسلام بخيرات بلاد الاسلام على اساس عقيدة التوحيد يومها لن يخشى مسلم او مسلمة على نفسه، مادامت دولة الحق قائمة وشمس التوحيد بازغة.

بين الحلال والحرام

قابلتني دامعة العينين منتحبة وقد هزل منها الجسم وشحب منها الوجه، ولما استفسرت منها عن سبب بكائها وهزالها انتحبت باكية واعلمتني ان زوجها قد تزوج عليها من امرأة ثانية، ولما حاولت مواساتها وان ترضى بقضاء الله قالت من بين دموعها:

– ليته كان على علاقة آثمة معها بالحرام ذلك والله اهون عندي من ان يتزوجها في الحلال.

وقفت مشدوهة غير مصدقة للعبارة التي نطقت بها صاحبتي!.. ايعقل هذا؟ ايعقل ان صاحبتي تقبل بالحرام ولا ترضى بالحلال.. كيف ولماذا؟ وكيف استطاع ابليس ان ينفذ لها من ذلك المنفذ؟

صارحتها بمشاعري فقالت :

انه لأهون عندي ان يكون على علاقة آثمة تكون في الستر وتنتهي خلال فترة وجيزة لا يعلم بها احد، من ان يأتي بزوجة ثانية تشاركني ماله ووقته وتجعلني اضحوكة بين اهلي واقاربي وموضع الشماتة من اعدائي .

قلت في أسى:

– كل هذا فكرت فيه، ولم تفكري من ما هو اهم من ذلك؟

تساءلت في دهشة:

– وما هو الاهم من ذلك؟

قلت في هدوء:

– رضى الخالق عز وجل الذي شرع للرجل ان يتزوج مثنى وثلاث ورباع، لكنه لم يبح له ان يتخذ خليله في الحرام، فكيف لا ترضين وانت المسلمة الشريفة العفيفة بما شرع الله. لا انكر ان موضوع الزوجة الثانية مؤلم على نفس الاولى، فالمرأة بفطرتها تريد ان يكون زوجها لها وحدها، لكنه امر الله وما تم قد تم فما بالي اخرج من هذه المصيبة بمصيبة اكبر حين اسخط على امر الله وما قدر وشرع، وأتفوه بالحرام حين اقول انني ارضى بالحرام ولا اقبل بالحلال.

تساءلت باكية :

– لكن الناس ونظراتهم وكلامهم و...؟

قاطعتها قائلة :

– دعيها تتكلم ما شاءت، الناس لا تدع احدا في حاله.. وزوجك لم يأت بمنكر، كان الاولى بك ان تهتمي وتحزني لو انه اتى بحرام، ولكن طالما انه تزوج في الحلال فهو اذا رجل يخاف الله ويتقيه، استغفري الله مما قلت ولا تدعي ابليس ينفذ اليك من خلال احزانك من حيث لا تشعرين.

سعاد الولايتي

تأملات في خدماتنا الصحية

بقلم : حياة الجاسم

زوجي طبيب كويتي مقتدر كما يشهد له الجميع بذلك وهو يعمل في احدى المستشفيات الحكومية وكثيرا ما تدور بيني وبينه مناقشات حول الاسلوب غير الراقي الذي يتعامل به الجهاز الطبي عندنا في الكويت مع المرضى، واعني بالجهاز الطبي الاطباء والهيئة التمريضية وحتى الهيئة الادارية، واقصد من هذا النقاش معه وهو جزء من الجهاز الطبي ان اعرف وجهة نظره في مثل هذه المعاملات التي يصل بعضها الى درجة اللاانسانية لعلي اجد العذر لهم وخاصة ان الكثير من المواطنين يذهبون للمستشفيات الخاصة ويرون الفرق في المعاملة كما ان الكثير قد ذهب الى مستشفيات اوروبا ورأى كيف يعامل المريض وخاصة النساء. انا هنا لا اريد ان استعرض ما يعاني منه المرضى في مستشفياتنا فلابد ان الاغلبية جربوا ورأوا كيف تمتهن كرامة الانسان هناك فلا تجد من يراعي حرمات الله تعالى الا القليل جدا.. فغرف الكشف الطبي اغلب الاحيان مفتوحة الابواب حتى غرف الولادة لا تستخدم الستائر التي بين المرضى عند الكشف ولا يغطى المريض عن العاملين من عمال نظافة او غيرهم ممن ليس له شأن في الكشف فكل هذا لا يهم عندهم وبكل بساطة تجر المرأة المريض وخاصة التي على وشك الوضع في ممر طويل امام المراجعين والزوار والكل ينظر اليها وهي تتألم والويل للمريضة لو طلبت طبيبة للكشف عليها واذا رضوا فليس عن طيب نفس.. الخ من الامور التي يطول شرحها.. كل هذا انقله لزوجي الطبيب الذي في معظم الاحيان لا يصدق شيئا منها.. ولكن مما ادهشني انه قال ان المريض هنا هو الذي يرضى بهذا وفي كلامه هذا الكثير من الصحة لاني رأيت بنفسي كيف ان المريضات يرضين بهذه المعاملة القاسية التي لا يراعى فيها كشف عوراتهن امام كل من هب ودب في المستشفى من عمال وغيره ولا تطلب احداهن قفل باب الغرفة عند الكشف او الاصرار على الاقل على سحب الستائر مما يؤدي الى ان يعامل الجميع بهذه الطريقة ممن ترضى وممن لا ترضى.. وكذلك نرى المريضات اللواتي يدخلن للمستشفى للعلاج غالبيتهن يبتن بالمستشفى بملابس نوم رقيقة وكأنها في غرفة نومها الخاصة بل وتتمشى بها في ممرات المستشفى امام الاخرين.

كل هذه التصرفات من المرضى تجعل العاملين في المستشفى لا يتعاملون مع المرضى بطريقة تحفظ كرامة الانسان المسلم وخاصة الحريص على الستر والذي يعتبر الحياء من اهم صفاته.. ولك ايها القارىء ان تتخيل اذا كان المريض الواعي يعامل بهذه الطريقة فكيف بالمريض الذي هو تحت البنج وقد فقد وعيه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعود لاكمل الحوار مع زوجي الذي قال ان المريض عندما يستنكر اي تصرف من الاطباء او الممرضين والممرضات له كل الحق في ان يشتكي الى المسؤولين في المستشفى سواء كانت المشكلة خطأ في العلاج او سوء معاملة او اهمال وسوف يسمع لشكواه وتحل المشكلة. فما دام الامر كذلك فلماذا نحن كمواطنين عندما لا نجد المعاملة الكريمة في مستشفياتنا لماذا لا نرفع الامور الى من بيده الامر حتى تتغير الى ما يحب الله تعالى ويرضى ولا شك ان ما يحبه الله تعالى هو ما نرضاه لانفسنا ولكننا للاسف نسكت ونخاف بمجرد ان يعبس بوجهنا الطبيب او الممرضة وبذلك نخسر حقوقنا. فالمستشفيات لم توضع الا لنا ولم توضع ليتوظف فيها هؤلاء. وهذه دعوة للاصلاح وهي عدم السكوت على اي امر فيه انتقاص لكرامتنا وحقوقنا او لعل النقد المتواصل والذي يكون في موضعه الصحيح سوف يغير من اسلوب المعاملة التي يلقاها المريض وهذا ليس فقط في مجال الطب ولكن في اي مرفق من مرافقنا سواء كان مرفقا صحيا او اجتماعيا او تعليميا او في اي مؤسسة من مؤسسات الدولة التي لم تضعها الا لنا ولم تصرف عليها الملايين الا من اجل راحتنا.

مواكبة الواقع

الذي يعمل على وتيرة واحدة يمل من نفسه قبل ان يمله الناس ويفقد مصداقيته، فالعالم المتغير والحركة السريعة الدائمة في هذا الكون تحتاج الى من يواكبها، فاذا خرجنا الى الناس بنفس العمل وبنفس الطريقة كل عام وظللنا نراوح في اماكننا واعتبرنا ان الناس مثلنا يراوحون في مكانهم نكون مخطئين وفي نفس الوقت نقلل من قيمة الذين نوجه لهم العمل، فالناس مطلعون على امور كثيرة متطورة في هذه الحياة دخلت العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى بيوتهم يرون من محطات التلفزيون المختلفة ما يطلعهم على اشياء غريبة وجد يده ومثيرة تحصل في العالم فلابد ان يتلقاها الفرد المسلم في المجتمع المسلم لابد ان يكون مطلعا على العلوم المختلفة المتطورة في الكون ولابد ان يعرف ان هذا الجهاز الذي نسميه آفة هو الذي ينقل المعرفة والعلوم للناس فلابد ان نحاول اقتحامه والعمل من خلاله.

لابد ان نطور تفكيرنا وعملنا ونتلمس حاجات الناس واهواءهم لنقدمها لهم من منطلق جديد متطور فليس من المعقول على مدى عشرين عاما ان اقدم التراث في معرض لجمهور اصبح يعيش ثورة علمية متقدمة، وليس من المعقول ان ادعو الى عدم الاسراف والتقشف وترشيد الانفاق واكون انا السبب في حث الناس على الشراء عن طريق معارض خيرية متدنية المستوى فيما تعرض من بضائع.

فالدعوة ارفع من ذلك والتطور يحتم ان يتطور القائمون على اصلاح المجتمع باستخدام افكاره الحديثة وادواته وان لا نربأ بانفسنا ان نستخدم خبرة الاخرين المتقدمة والمتطورة في تطوير عملنا اذا لم نكن من المبدعين الذين يخترعون الطرق والوسائل الحديثة لكسب الناس.

خولة العتيقي



أيتها الكويتية هل أنت مثقفة....؟

تحقيق من إعداد وداد الفضل ودلال عبدالله

في هذه المرحلة الهامة التي يمر بها بلدنا الحبيب، مرحلة البناء والتعمير والتشييد.. يهمنا ان نلقي الضوء على دور المرأة الكويتية فيها وإننا اليوم نتطرق إلي جانب مهم في شخصية المرأة الكويتية ألا وهو ثقافتها العامة.

هل صحيح ان المرأة الكويتية تعاني من قصور ثقافي؟

هل استفادت الكويتية من الأزمة ثقافيا؟

وماهو العلاج لتنمية حب الثقافة والاطلاع لدى نسائنا واطفالنا؟

الحلقة الأولى

حول هذا الموضوع طرح استبيان عشوائي على عينة من النساء الكويتيات شملت مائة امرأة تتراوح اعمارهن بين ١٤ و٤٠ عاما ويختلف المستوى التعليمي بينهن وكذلك بالنسبة للحالة الاجتماعية اذ تحوى العينة آنسات، زوجات واخيرا امهات.

كانت نتيجة الاستبيان كما يلي :

٦٣٪ من النساء يحببن القراءة.

٤٨٪ من النساء يطالعن الصحف اليومية.

٤٨٪ من النساء الكويتيات يطالعن الصحف اليومية بانتظام

هل كان للأزمة أثر ايجابي على ثقافة المرأة الكويتية؟

١٧٪ من النساء تقرأ اكثر من كتاب شهريا.

ترى ١٩٪ من النساء ان نسبة المثقفات الكويتيات لاتتجاوز الـ ٣٠٪

٤٥٪ يعتبرن انفسهن مثقفات

٢٥٪ شعرن بقصور في ثقافتهن ايام الازمة بسبب عدم معرفتهن الكافية بحزب البعث وهويته السياسية.

٦٠٪ يحاولن زيادة ثقافتهن العامة بعد معاناة الاحتلال.

رأي السيدة خولة الراشد:

تقول السيدة خولة الراشد وهي ام لخمسة اطفال وغير موظفة انها تهوى القراءة منذ الصغر وتطالع الصحف اليومية بانتظام كما تقرأ اكثر من كتاب شهريا والسبب في حبها للقراءة هو ميل فطري أولا ولأنها باب الولوج لعالم المعرفة والاطلاع

س : ما هو العلاج في نظرك لتنمية حب الثقافة والاطلاع لدى الأطفال؟

جـ - بيان اهمية العلم والقراءة والثقافة للطفل منذ سني حياتهُ الأولى وهذا ما أتبعه فعليا مع اطفالي حيث ابين لهم دائما ان عصرنا الحالي هوعصر العلم وان من أراد أن يتفوق فإن عليه بالعلم والاكثار من القراءة في المواضيع المختلفة، وإن بلادنا لن تتقدم الا بالعلم في فروعه المختلفة، أماوسيلتي لذلك فإنني اقوم بشراء الكتب المختلفة لهم باستمرار وقد قمت بتخصيص مكتبة خاصة في البيت لهم واحيانا اقوم بقراءة القصص بنفسي لهم خصوصا للصغار منهم أما الكبار فأنا أناقشهم فيما قرأوه بعد انتهائهم من القراءة.

”

خولة الراشد : نسبة المثقفات بين نساء الكويت ضئيلة جدا.

“

كذلك خصصت لهم برنامجا ثقافيا اسبوعيا للثقافة العامة ولتحفيظهم القرآن وأنا أرى ان حفظ القرآن من المسائل المهمة التي يجب على الأم ان تحرص عليها مع الاطفال ولايجب ان تترك هذه المهمة للمدرسة فقط، ولاننسى ان للقرآن دورا كبيرا في صقل شخصية الطفل اجتماعيا وعقائديا وفي تنمية مهاراته اللغوية.

س : هل تعتبرين نفسك من فئة المثقفات؟

- في الواقع انني لم اكن اعتبر نفسي كذلك وانما اعتبر ثقافتي عادية، ولكنني حين اجالس النساء الكويتيات في اماكن مختلفة وتدور الأحاديث حول شتى المواضيع أفاجأ بأن لديهن قصور ثقافي شديد في تلك المواضيع مما اشعرني أن ثقافتي اعلي نوعا ما من ثقافتهن ، وانه لمن المؤسف ان نرى عدم اهتمام المرأة الكويتية بتنمية ثقافتها.

رأي الطالبة منية الرفاعي

الطالبة منية فوزي الرفاعي تبلغ الرابعة عشر من العمر وهي في الصف الرابع المتوسط تقول الطالبة منية انها لاتحب القراءة رغم مطالعتها لبعض الصحف والمجلات الأسبوعية أما القراءة بوجه عام فلا تقبل عليها وربما لهواية الرسم التي تمارسها دخل في ذلك كما انها لم تحظ بتشجيع في الصغر من اجل الاقبال على القراءة وترى انها العلاج الأنسب الذي يجب ان يتبع مع الطفل من اجل زرع حب القراءة في نفسه.

رأي سيدة جامعية

السيدة فاطمة. س جامعية تبلغ الأربعين من العمر وهي موظفة وزوجة تحب القراءة وتطالع الصحف اليومية بانتظام وتقرأ اكثر من كتاب شهريا ودافعها لذلك حب المعرفة والاطلاع وترى ان تنمية الثقافة لدى الطفل ضرورية جدا وذلك بشتى الوسائل عن طريق المدرسة أو الوالدين.

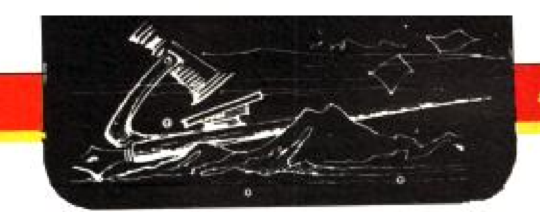
س : كم هي نسبة المثقفات الكويتيات في نظرك؟

جـ - باعتقادي أنها اقل من ٣٠٪ وذلك من واقع ما أراه من حولي سواء في مجال عملي كمديرة تحرير أو في نطاق المعارف والأهل.. ومن المؤسف أن أرى المرأة الكويتية تهتم بأمور نسائية بحتة كالأزياء والكماليات اكثر من اهتمامها بالثقافة وأنا وان كنت اعتبر نفسي من فئة المثقفات إلا انني أرى هذه الفئة ضئيلة جدا في بلادنا.

س : هل تحاولين الآن في مرحلة البناء زيادة ثقافتك العامة خصوصا فيما يتعلق بالأزمة وما صدر حولها من كتب وابحاث؟

جـ - أرى أن الثقافة أمر ضروري لشخصية المرأة الكويتية سواء قبل الأزمة أو بعدها وأنا عن نفسي قرأت العديد من الكتب التي صدرت حول الأزمة بوجه خاص ومازلت على عادتي القديمة في الاطلاع في مختلف المجالات بوجه عام.

يتبع



مرض الأيدز : الداء المدمر

«ولاتقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا» صدق الله العظيم (٣٢ الاسراء) مع حلول موسم الصيف والسفر إلى الخارج قد يتساءل الكثيرون عن خطورة التعرض للعدوى بالأيدز في حالة السفر إلى البلاد التي انتشر فيها المرض وهنا نحاول أن نلقي الضوءعلى هذا المرض ومرض الأيدز يسمى (متلازمة العوز المناعي المكتسب.)

- متلازمة : أي عدد من الاعراض المرضية في اجهزة متعددة من الجسم أي المرض يصيب اعضاء مختلفة من الجسم وبأعراض مختلفة كذلك.

- **العوز المناعي** ، أي النقص الشديد في المناعة حيث أن الفيروس الأيدز يحطم جهاز المناعة ومن ثم يصاب الجسم بأنواع مختلفة من الميكروبات.

- المكتسب : أي ان المرض اكتُسِب من خارج الجسم وليس موروثا أو تلقائيا ومرض الأيدز مرض العصر الخطير ٧٥٪ من الحالات ظهرت في الشاذين جنسيا ١٧٪ من المرضى مدمني المخدرات أما الفئة المظلومة التي ظهر فيها هذا المرض فهم المرضى المحتاجون لنقل الدم وهذه الحالات في طريقها الآن الى الزوال نتيجة لقيام بنوك الدم في العالم باتخاذ الاحتياطات اللازمة للتأكد من سلامة الدم قبل استعماله وحالات أخرى قليلة تنتقل من الأم المريضة بالايدز إلى طفلها حديث الولادة وسبب انتشار المرض في عالمنا المعاصر هو الفساد والاباحية والتي بلغت حدا خطيرا لم تبلغه من قبل وقد أصبح الإنسان اليوم يمارس جميع أنواع العلاقات الجنسية بلا حدود.

والدول التي ظهر بها المرض بكثرة هي : الأمريكتين ثم هايتي - بلجيكا - هولندا - الدنمارك - المانيا - فرنسا - سويسرا - المملكة المتحدة - كندا - السويد - البرازيل - استراليا - وبعض الدول الآسيوية ونسبة الإصابة إلى كل مليون فهي - الولايات المتحدة الأمريكية ٤٨,٠٤ اصابة لكل مليون ونسبة المصابين نتيجة الشذوذ الجنسي ٧٥٪ - والسويد ٩,٠٧ اصابة لكل مليون، الدنمارك ٩,٠٤ اصابة لكل مليون.

طرق العدوى :

١ - الاتصال الجنسي مع شخص مصاب سواء كان بين رجلين أو بين امراتين أو بين رجل وامراة.

٢ - نقل دم المصاب بالفيروس إلى شخص سليم.

- استعمال حقنة سبق أن استخدمها شخص مصاب بالايدز وهذه هي الطريقة التي ينتشر فيها المرض بين المدمنين الذين يتعاطون عقاقير الادمان بطريقة الحقن.

ملامسة دم المريض لأي خدش أو جرح في جلد شخص سليم. والفيروس يخرج في افرازات الجسم وخاصة المادة المنوية والقيء والبراز وبصورة أقل اللعاب والدموع والسوائل الأخرى.

- تبادل استخدام الادوات الشخصية التي يحتمل أن تتلوث بدم المريض ومنها موسى الحلاقة وفرشاة الأسنان.

وبعد دخول الفيروس في الجسم يظل كامنا في الخلايا لفترة طويلة قد تصل إلى ٥ سنوات وبعد ذلك تظهر أعراض الأيدز ولكن هذا الشخص يكون معديا سواء كان مريضا أو حاملا للفيروس وتظهر على مريض الأيدز أعراض غير نوعية مثل تورم الغدد الليمفاوية وفقدان الشهية واسهال مزمن ونقص الوزن وظهور طفح جلدي وحمى وتعرق ليلي مع ألم بالمفاصل والإصابة بذات الرئة وأعراض تصيب الجهاز العصبي كحالات الانطواء والنسيان وهبوط مستوى الذكاء وتزداد هذه الأعراض حتى تنشأ العدوى الانتهازية حيث يستفحل الفيروس الخاص بمرض الأيدز ويهاجم وبشكل تدميري الجهاز المناعي حيث يغزو مباشرة الخلايا اللمفاوية المساعدة وحالما يتمركز في هذه الخلايا يقوم بمنعها من اداء واجبها الأساسي وبهذه الطريقة يصبح الجسم غير قادر على المقاومة وتتوقف بذلك عملية المناعة في الجسم عن عملها وتحدث أمراض وأورام كثيرة تسبب معاناة وآلام شديدة ثم الوفاة وقد يصاب المريض بأنواع مختلفة من السرطانات أشهرها سرطان كابوزي (Caposi) بالجلد وفي السنة الأولى تبلغ نسبة الوفيات ٤٠٪ بشكل

● صورة تفصيلية لفيروس الايدز

إعداد : الدكتور جاسم البحوه

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

تساؤلات طبية

عام وتصل إلى ٨٠٪ بعد الإصابة بسنتين.

تشخيص العدوى : توجد وسائل للكشف عن وجود الفيروس في الجسم وذلك بتحليل الدم باختبارين.

١ - الاختبار الأول (اختبار اليزا) وهو اختبار شديد الحساسية يكشف عن وجود أجسام مضادة للفيروس مما يدل على أن الفيروس دخل الجسم وهو اختبار سريع ورخيص التكلفة ولكن عيبه أنه قد يظهر إيجابيا في بعض الحالات الأخرى غير الأيدز مثل مرض الملاريا ومرض تلف الكبد الناتج عن إدمان الكحول.

٢ - الاختبار التأكيدي : ويسمى اختبار البقعة المناعية وهو أكثر تكلفة وأطول إجراء ولكنه أكثر دقة.

مصادر الخطورة عند السفر

الالتقاء الجنسي المحرم وعنصر الخطورة يكمن في أن حامل الفيروس يبدو طبيعيا ويظل كذلك عدة سنوات قبل أن يعاني من أعراض المرض وحتى في البلاد المتقدمة التي تتوفر فيها إمكانيات الكشف عن الفيروس فهناك جانب من الخطورة وذلك لأن تحليل الدم لايكشف عن الإصابة إلا بعد التقاطها بفترة قد تصل إلى شهرين وخلال هذه الفترة يكون الشخص معديا ولكن تحليل دمه سليم وعندئذ يظن الشخص أنه سليم مع أنه حامل للمرض ويمكن أن ينقله إلى غيره إذن لا ضمان إلا في الالتزام بالحلال في ممارسة الجنس.

٢ - إن مجرد القبلة المبالغ فيها والتي يتم فيها اختلاط اللعاب قد يكون مصدرا للعدوى.

٣ - إذا حدثت حالة مرضية عند وجود الشخص في الخارج فإن الأسلم أن يتلقى المصاب دما يتبرع به أحد أقربائه المرافقين له بالسفر تجنبا لتلقي دم غير مضمون.

المصادر التي لاتشكل خطرا للعدوى

١ - حيث أن الفيروس لاينتقل عن طريق الجهاز التنفسي فليس هناك احتمال أن يكون الهواء ملوثا بالفيروس في مكان ما.

٢ - قد يلتقي المسافر بأحد مرضى الأيدز في الشارع أو يجلس معه في مطعم أو مكان عام هذا اللقاء بحد ذاته لايشكل خطرا حتى ولو

س - ما هو العلاج الناجع لاضطراب القولون؟

بو محمد
- الكويت

ج : اضطرابات القولون التي لهاعلاقة مباشرة عادة بالحالة النفسية للمريض ويتم التشخيص بعد استثناء الأسباب العضوية اي بعد عمل الفحوصات والاشعات.

والعلاج الرئيسي يكون بتجنب الوجبات المسببة للغازات وسوء الهضم بكثرة مثل العدس والفول والفاصوليا كما ننصح بالأكل البطيء، وعدم السرعة في الأكل والاستفادة من وجود الأسنان (عدم بلع الأكل).

هذا وتوجد المأكولات التي تحتوي الألياف كالخس والخيار فهي مفيدة جدا.

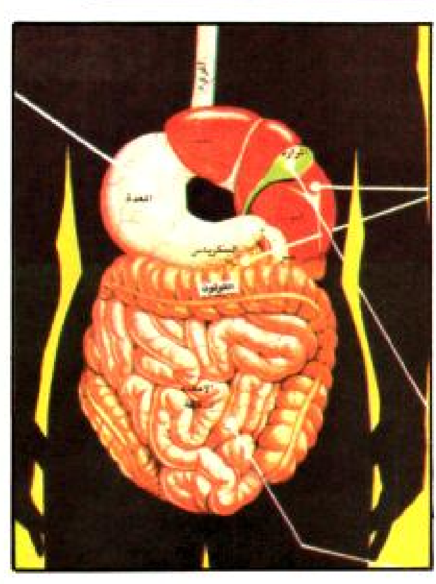
أما العلاج بالدواء فيتم عن طريق استشارة الطبيب.

س : في بعض أماكن في الجسم تظهر بقع سوداء ، وأريد اسم كريم معين حتى تختفي ، جربت بعضا منها لكن من غير فائدة، وهل زيت الزيتون مفيد لدهن الجسم أفيدوني.

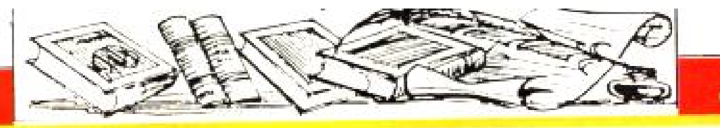
ج - معظم الدهانات التجارية التي يعلن عنها لازالة البقع من الجسم ليس لها أساس علمي ويجب استشارة الطبيب لأن بعض البقع يمكن ازالتها وبعضها لايمكن ازالته، وعموما العلاج بطيء الأثر حتى في الحالات التي يمكن الحصول على نتائج ملموسة فيها. أما دهان زيت الزيتون فهو مفيد في حالات جفاف الجلد الشديد (المشق) وخاصة في فصل الشتاء.

س : أعاني منذ سنتين من آلام تحت الإبطين أحس بظهور دمامل لكنني لم أرها لكنني أشعر بأن شيء منتفخ تحت إبطي مع انني باستمرار أتنظف ولاأترك اي شعرة، وتأتني وتذهب على فترات طويلة وأتضايق كثيرا حين تأتيني ولا أعرف ماذا أفعل أرشدوني جزاكم الله الف خير.

أم يوسف
الكويت - الرقة



ج : نظرا لوجود غدد لافراز العرق متخصصة في هذه المنطقة حيث تفرز رائحة خاصة علاوة على وجود غدد دهنية لتغذية بصيلات الشعر الموجود تحت الإبط علاوة على ثنية الجلد التي تجعل هذه المنطقة بمثابة جيب اكثر سخونة وتسللا من باقي مناطق الجلد في جسم الإنسان علاوة على الاحتكاك الناتج من تحرك الذراع لذا تكون المنطقة اكثر عرضة للالتهاب إذا اهمل الإنسان نظافتها وأحيانا إذا تمادى في النظافة خصوصا باستعمال بعض الأشياء الكيماوية مثل بودرة التلك أو مزيل العرق حيث تتسبب هذه المواد في بعض الأحيان في انسداد فوهات الغدد مما يؤدي إلى تراكم الافرازات في الغدد وتضخمها والتهابها لتتحول إلى «خراج» واحيانا ناسور والعلاج يتباين تبع حدة الحالة ومقدار تكرارها فقد تحتاج إلى عملية جراحية صغيرة أو كبيرة أو العلاج بالمضادات الحيوية والنصيحة في هذه الحالة هي الاعتدال في ازالة الشعر والحرص على النظافة بالماء والصابون فقط وعدم استعمال (بودرة التلك)أو مزيلات العرق ومراجعة الجراح إذا شعر الإنسان بوجود تورم وألم تحت الابط لتحديد العلاج المناسب جراحيا إذا لزم الأمر.



فن التعامل مع الناس

بقلم: فهد عبد الرحمن الرشدان
جدة - السعودية

هذا العنوان قد يثير فيك عدة تساؤلات.. هل التعامل مع الناس يعد فنا؟ وهل لهذا الفن من اصول وقواعد ومهارات؟ وهل يجب علي ان اردت ان اتعامل مع الناس بطريقة صحيحة ان اتبع هذه الاصول والقواعد؟ هل.. وهل.. وهل..؟ كثير من الاسئلة يثيرها هذا العنوان. يثيرها في نفسك لتبحث عن جواب لها.

انت تتعامل مع الناس من يوم ان وطئت هذه الارض، والناس يتعاملون فيما بينهم من يوم ان خلق الله ادم واسكنه الارض. ملايين من البشر على مدى ملايين من الايام يتعاملون فيما بينهم بملايين من المعاملات. هل حقا لهذه الملايين المليئة اصولا وقواعد يجب ان تتبع؟

تبدأ اجابتنا على هذه الاسئلة بالقول بان التعامل مع الناس لكسب مودتهم ومحبتهم ولحملهم على العمل بأمر معين او لتغيير شيء من عاداتهم وسلوكياتهم. هذا التعامل يحتاج ممن يقوم به الى شيء من الفنون والمهارات التي تسهل عليه طريقه وتفتح له مداخل يصعب عليه فتحها.

هذه الفنون والمهارات ان استوعبها كل منا كما ينبغي للمرء ان يستوعبها ثم اجاد تطبيقها باقتدار وتمكن فسيلحظ وبلا شك قدرة جديدة لديه يضيفها الى مجموعة القدرات الكامنة في نفسه. انها قدرة الولوج الى القلوب ومخاطبتها وتغييرها الى الافضل.

وهذا الفن في التعامل مع الناس هو ماعناه داهية العرب معاوية بن ابي سفيان - رضي الله عنه - حينما قال قولته المشهورة الحكيمة: «اني لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي، ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولو ان بيني وبين العامة شعرة لما انقطعت.. قيل له: وكيف ذاك؟ قال: «ان جذبوها ارخيتها، وان ارخوها مددتها»(١)

هذا الداهية يعرف كيف يتصرف؛ وكيف يتعامل؟ ومتى يستخدم سيفه؟ ومتى يستخدم سوطه؟ ومتى يستخدم لسانه؟.. وهو مع كل هذا، وفي كل الظروف فان صلته بالناس لا تنقطع، بل لا يسمح لها بأن تنقطع، وهذه المقولة تنم عن ذكاء، واسع وخبرة عريقة في التعامل مع الاخرين تجسدت في الحكمة الخالدة «لو ان بيني وبين العامة شعرة ما انقطعت» وهذا بالضبط ما نعنيه عندما نتحدث عن فن التعامل مع الناس.

يقول احد الحكماء: انما انتم اخبار فطيبوا اخباركم(٢)

واخبارك انما تطيب وتبقى عطرة فواحة لا يمل الناس من الحديث عنها والاشادة بها عندما تدرك اسرار القلوب ومفاتيحها.

لقد فطن لهذه المقولة ابن المبارك - رحمه الله - فلقد «كان لعبدالله بن المبارك جار يهودي فأراد ان يبيع داره، فقيل له: بكم تبيع؟ قال: بألفين. فلما قيل له لا تساوي الا الفا. قال: صدقتم ولكن الف للدار والف لجوار عبدالله، فأخبر ابن المبارك، فدعاه فاعطاه ثمن الدار، وقال: لا تبعها»(٣)

وفي الخلافة الاسلامية كان عمر بن عبد العزيز احد اولئك النفر القلائل الذين استطاعوا عمل تغييرات اصلاحية واسعة في فترة قصيرة من الحكم لم تتجاوز الثلاث سنوات، ولم تتمثل عبقرية عمر بن عبد العزيز في بسط العدل والامن في الامبراطورية الاسلامية فحسب، وانما تجاوزتها لتدخل الى نفوس المحكومين وطرائق تفكيرهم.

ففي العهد السابق لعمر بن عبدالعزيز كان الناس يتساءلون فيما بينهم متفاخرين: كم تملك من القصور والدور؟ وكم عندك من الجواري الحسان؟ وعندما جاء عمر بن عبدالعزيز اخذ الناس يتساءلون فيما بينهم متسابقين: كم تحفظ من القرآن؟ وكم تقوم من الليل؟ وهكذا فالناس على دين ملوكهم.

(١) طرائف ونوادر ج٢، ص١٥
(٢) العقد الفريد ج١، ص٢٣٢
(٣) مفيد العلوم ومبيد الهموم: ص٢٦٩



ضمن سلسلة «نحو ادب اسلامي عالمي» صدر للشاعر محمود مفلح ديوان جديد حمل اسم «نقوش اسلامية على الحجر الفلسطيني» والديوان بما احتوى عليه من قصائد ومشاعر وامنيات قدمه الشاعر هدية متواضعة الي اولئك الذين اعادوا للامة نبض الحياة بعد سنوات الصقيع، والى عيونها النور بعد دهاليز اليأس.

والى الاطفال الذين امسكوا بزمام المرحلة، واتقنوا فن الشهادة، وأبوا الموت الا واقفين، شامخين، في ارض الانبياء والشهداء.. ارض فلسطين.. الى اطفال الحجارة.

وكيف لا يوجه اليهم خطابه الشعري، المعبر عن الاعجاب والتقدير، خاصة وقد لمس منهم الصدق والاخلاص والبعد عن المزايدة والمتاجرة، فهم يطلبون الموت شهادة، لتوهب لامتهم الحياة كرامة وسعادة.

قرأت لك

الامتحان الاكبر ؟

من كتاب (بلادنا والتميز)

تأليف الاستاذ عبد الرحمن العشماوي

الامتحانات التي يمر بها الانسان في حياته كثيرة، ينجح في بعضها ويخفق في بعضها الاخر ومهما كانت اهمية هذه الامتحانات فانها تبقى محدودة القيمة اذا كانت تتعلق بشؤون الدنيا ذلك لان الدنيا في حقيقتها محدودة القيمة اذا ما قيست بمعالم الاخرة، وقد ينصرف الانسان بكل قواه الى امتحانات الدنيا سعيا الى النجاح فيها، وحرصا على سمعة طيبة يجنيها، وهذا ما نجد صداه في كل مجتمع بشري.. حيث صنف الناس بعضهم بحسب قدرتهم على تجاوز امتحانات الحياة بكل صورها واشكالها .. فهذا ناجح في تجارته.. وهذا في وظيفته.. وذاك في علاقته الاجتماعية الى اخر صور شؤون الحياة وقضاياها.

كنا في مجلس نتحادث وكثر في مجلسنا الحديث عن الامتحانات بمعناها المعروف الان .. امتحانات الدراسة بمراحلها المختلفة.. وافاض في هذا الحديث بعض من تجاوز كل الامتحانات الدراسية ممن اصبح اسمه يقترن بحرف الدال او غيرها من الرموز العلمية الحديثة. هذه الرموز التي ادخلت تحت مظلة العلم اقواما، لايساوي في مجال العلم شروى نقير، وكان اصحاب هذه الرموز في ذلك المجلس يتحدثون بفرحة غامرة عن تجاوزهم لصعوبات الامتحان بتفوق او بغير تفوق حتى انهم لا يخشون الان امتحانا ولا يشعرون بجوه المهيب الا عندما تقترب امتحانات ابنائهم.

وطال الحديث في هذا الجانب .. واستغرق من المجلس جل وقته. وبينما كانت النفوس تستمتع الى تجربة فلان في امتحاناته، او وقوفه امام لجنة المناقشة التي تقرر منحه الدرجة العلمية.. على ما في ذلك من صعوبة وحرج.. الخ.. في هذا الخضم الهائج من احاديث الامتحانات.. انبعث صوت له هيبة.. على وجه صاحبه وقار.. وسأل: تحدثتم عن الامتحانات كثيرا، وبدت لنا فرحتكم الغامرة بتجاوزكم لها ولكنكم نسيتم الامتحان الاكبر؟ وشخصت العيون الى الرجل.. وكان جلال الشيخوخة قد كساه مهابة واجلالا، ومضى في حديثه قائلا: مالي اراكم قد وجمتم وجوم من كان غافلا عن اهم اموره، مشغولا بما دون ذلك؟ نعم الامتحان الاكبر الذي لا يتجاوزه الا المجد.. هناك لا تقفون امام لجنة مكونة من ثلاثة اشخاص او اربعة.. ولا امام مائة من الحضور او مائتين. ولكنكم تقفون امام الحي القيوم الذي يعلم كل ما تفعلون.. وامام الخلق جميعا منذ آدم الى قيام الساعة هناك النجاح.. ايها الغافلون.

وسكت الشيخ .. وسكت الناس.. ولو نطقوا لقالوا: اي والله هناك النجاح

محمد بن سليمان الجبر
السعودية - الزلفي

كتاب جديد



سنة الله في ابتلاء الامم

تأليف عبد الحميد البلالي

هذا الكتاب هو التفسير الايماني لازمة الكويت، ولكل ازمة تصيب جزءا من الامة كما يراها المؤلف، لذلك فهو يقسم البلاء الذي يصيب الامم الى اربعة مراحل

المرحلة الاولى: مرحلة الابتلاء

ويلاحظ في هذه المرحلة شدة الابتلاء، وبروز الضعف البشري، واخذ العهد على الانفس بسلوك الصراط المستقيم بعد رفع البلاء.

المرحلة الثانية: كشف البلاء

ويلاحظ في هذه المرحلة استجابة الدعاء عندما يتحقق الغاية من البلاء وحتى العودة الى الله، كما ويلاحظ في هذه المرحلة الاعراض ونسيان العهد مع الله، ويلاحظ استفادة البعض من البلاء.

المرحلة الثالثة: فتح ابواب الرزق

وهي مرحلة تخص تلك الفئة التي لم تدرك اهداف البلاء، ولم تستفد مما اصابها، وهي تتمثل بفتح الدنيا على من ابتلوا.

المرحلة الرابعة: العذاب الشديد او الاهلاك

لمن كفر بالنعمة، ولم يعرف كيف يستفيد من البلاء، او ادامة النعمة والقرار اذا ما استفادت الامة المبتلاة.

ويعالج المؤلف هذه القضية بالآيات القرآنية التي جاءت في البلاء، مع التفاسير الراجحة لها. كما انه [illegible] سقط احيانا ما وقع في الكويت على بعض مراحل البلاء.

والكتاب جاء في القطع المتو[illegible] يحتوي على ثمانية وسبعين صفحة، ويحوي اربعة فصول. وقد قام بنشره دار الدعوة للنشر والتوزيع.

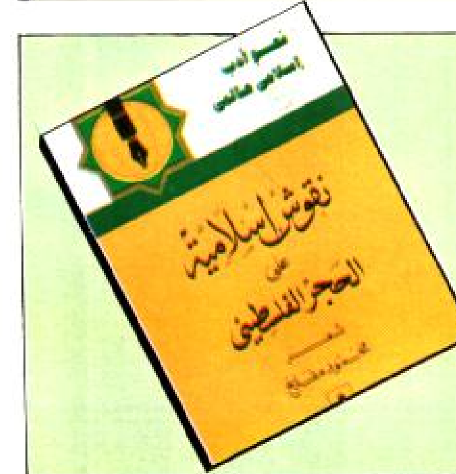
ص. ب: ٦٦٥٢ بيان - الرمز البريدي [illegible] - هاتف ٥٣٩٦٩٤٠

وقد ساروا في طريق المجد، ولن يوقف مسيرتهم شيء.. انهم قدر الله في هذه الامة.. لانهم:

من المساجد قد صاغوا ملاحمهم
ومن مآذنها الشمــــاء قد نفروا
فكيف ينهزم الاعصار في بلدي
ولحنه السرمـــدي الاي والسـور

انهم الهاجس المؤرق الذي دفع اسحق رابين الى القول «ان ما يثير القلق بالفعل هو تعاظم قوة التيارات الدينية في يهودا والسامرة، واننا نخشى ان يتحول الامر الى صراع ديني» كما جاء في الجيروزليم بوست بتاريخ ١٩٨٧/٩/٥

والديوان بعد ذلك حداء لركب الانتفاضة المباركة واحياء لذكرى الشهداء الابرار وهو من نشر دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة - مصر ويطلب من مكتبة الوفاء ٤١ ش شريف ت: ٣٩٢١٩٩٧



فتـــاوى تهـ



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

حكم السفر للبلاد الغير الاسلامية

سؤال : ما هو حكم الاسلام في السفر للبلاد الغير اسلامية بنية السياحة. وما هي الاداب التي ينبغي ان يراعيها المسلم في هذه البلاد للحفاظ على دينه.

الجواب : في الظروف المعاصرة في العلاقات بين الدول لا تعتبر الدول غير الاسلامية دار حرب، مادام دخولها يتم بناء على اذن من سلطاتها الرسمية ولذا ينبغي الالتزام بقوانين ونظم هذه الدول والذهاب الى هذه الدول غير الاسلامية للسياحة او التجارة جائز لا شيء فيه من حيث هو، ولا شك انه سيستفيد من كثير مما سيعايشه ويعاينه، والتنزه والتجول في معالم هذه الدول جائز لا شيء فيه. لكن المحذور هو التبذير في هذا الشأن، وكذلك مجاراة اهل هذه البلاد فيما قد يكون فيها من مفاسد وكذلك ينبغي اخذ الحيطة بالنسبة للابناء الشباب والشابات من ان ينحرفوا ويتأثروا بما يشاهدون، فاذا غلب على الظن انهم سيتأثرون فانه لا يجوز لولي امرهم ان يذهب بهم الى هذه البلدان واذا نظرنا الى هذه الزيارات والسياحة من جهة الدعوة والتأثير ففي هذه الحال تكون السياحة بهذا القصد مستحبة بل مطلوبة، وقد تكون واجبة اذا تيقن تأثيره في اهل هذه البلاد، وهذه خير سياحة في ارض الله، وله في ذلك اجر في سعيه وتصبح سياحته عبادة لله تعالى، يتمتع بخيرات وطبيعة كوْن الله وله في ذلك الاجر ان شاء الله.

وفي جميع الاحوال ينبغي ان يكون المسلم مثالا وقدوة اينما حل فلا يرتاد مواضع الشبهات والمجون، وينكر المنكر ويأمر بالمعروف وكلما كان المسلم قدوة كان تأثيره عظيما، ولقد انتشر الاسلام في كثير من البقاع بواسطة التجار لما كانوا يتحلّوْن به من حسن السمعة والسلوك.

تحديد القبلة في السفر

سؤال : احيانا يفقد المسلم القدرة على تحديد قبلة الصلاة .. فما هو الحكم في ذلك؟

الجواب : يجب في هذه الحال ان يسأل من يعرف جهة القبلة، فان لم يجد من يعرف جهتها، فعليه ان يستدل عليها بأي وسيلة علمية حسب علمه بالنجوم او الشمس او القمر او غير ذلك ويحسن في هذه الحال الاستعانة بالبوصلةوينبغي اصطحابها لتحديد القبلة، فان لم يتمكن من هذا كله، فيجب عليه ان يتحرى ولا يصلي دون تحرٍ، بل يتحرى حسب طاقته ثم يصلي، وصلاته حينئذ صحيحة كيفما كانت، وهذا مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة، ودليل صحة الصلاة انه بذل وسعه واستطاعته «ولا يكلف الله نفسا الا وسعها».

وقد ورد في دليل هذا عن عامر بن ربيعة انه قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة، فلم ندر اين القبلة، فصلى كل رجل منا على خياله، فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى «فأينما تولوا فثم وجه الله» (سورة البقرة آية ١١٥ والحديث اخرجه ابن ماجه في سننه ١/٣٢٦)

ـم المسـافريـن

حكم الجلوس في المقاهي التي تقدم الخمور

سؤال : قد يضطر المسلم في بعض البلاد الى الجلوس على موائد تقدم فيها الخمر، او في بعض المقاهي التي تلبي طلب الزبائن باحضار الخمر لهم.. فما حكم هذا الجلوس.

الجواب : ان لم يجد الا هذا المطعم الذي تقدم فيه الخمر فيجوز الدخول والجلوس على موائده شريطة الا يكون عليها خمر، ولا يسمح لغيره ان يجلس على مائدته ويحضر الخمر ولا اثم عليه فيما يفعله غيره وترك هذه الاماكن اولى واوجب، وقد لا يصل الامر الي حد الضرورة ههنا، ولو بحث لوجد من يقدم الحلال ويمنع الحرام، فعليه ان يبذل جهده اولا ما وسعه ذلك.

حكم صلاة الجمعة للمسافر

سؤال : قد يوجد المسلم مسافرا في بعض البلاد التي لا تقام فيها صلاة الجمعة، واحيانا يمتد مقامه الى شهرين او اكثر، فما هو الحكم في ذلك؟

الجواب لا جمعة على المسافر، وان اقام ببلد لا تقام فيه الجمعة ولم يوجد عدد يكفي لاقامة صلاة الجمعة، فلا جمعة عليه ويصليها ظهرا.

حكم الصلاة في السفر

سؤال : ما حكم قصر الصلاة في السفر، وهل الافضل قصر الصلاة ام اتمامها.

الجواب : قصر الصلاة مشروع لقوله تعالى: «واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا» وروى يعلى بن امية قال: قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنهم .. قوله تعالى: «فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا» فقد أمن الناس قال: عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته» (اخرجه مسلم وغيره) ولكن اختلف الفقهاء في ايهما افضل قصر الصلاة في السفر او اتمامها فذهب الشافعية والحنابلة الى ان القصر افضل من الاتمام، ولعل هذا القول هو الراجح، لان النبي صلى الله عليه وسلم داوم على قصر الصلاة في السفر، وكذلك فعل الصحابة.. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم» ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه».

حكم الشرع في اصطحاب المصاحف في السفر

سؤال : ما هو حكم الشرع في اصطحاب المصاحف في السفر الى الدول غير الاسلامية.

الجواب : يجوز اصطحاب المصحف الى البلاد غير الاسلامية ان كان للسياحة او التجارة او الدراسة، بل هذا مطلوب منه فكتاب الله خير معين للمسلم على جميع احواله.

لكن ان كان ذهابه لبلد يضطهد المسلمين او ينكلون بهم وخاف ان يهينوا كتاب الله فيأخذوه منه ويقطعوه او يفعلوا ما هو محرم. ففي هذه الحال لا يجوز ان يصطحب في سفره كتاب الله حفاظا عليه، وهذا من باب ما نص عليه الفقهاء من عدم جواز نقل المصحف الى بلاد بيننا وبينهم حرب، او ما يسمى بدار الحرب.

النزول في الفنادق التي تبيع الخمور

سؤال : احيانا يضطر المسلم الى النزول في فنادق تبيع الخمور وتوجد فيها ملاه ليلية.. فما هو حكم الشرع في ذلك.

الجواب : ان وجدت في تلك البلاد فنادق لا يوجد فيها مثل ذلك فينبغي الذهاب لها، وان لم توجد فانه لا بأس من سكناها والنزول فيها والاستفادة من خدماتها والشراء منها وما الى ذلك. مادام متجنبا مواضع الحرام والشبهة فيها، وان استطاع انكار ما فيها من منكر فليفعل.



من هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

* بطل يوم السقيفة.. ورث المكارم ابا عن جد.. فأبوه زعيم الاوس ومن كبار اشراف العرب،، كان مستنير العقل ذكي القلب.. حتى لقبه اهل المدينة بالفعال.. اسلم سريعا على يد مصعب بن عمير رضي الله عنهما بعد ان حكم عقله.

ويوم توفي الرسول صلى الله عليه وسلم اعلن بعض الانصار احقيتهم بالخلافة فكانت كلماته لتحسم الامر:

تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين فخليفته اذن ينبغي ان يكون من المهاجرين ولقد كنا انصار رسول الله، فعلينا اليوم ان نكون انصار خليفته اسمه مكون من ثلاثة مقاطع وعشرة احرف.

١+٢+٤ = ملك الغابة
٦+٥+٣ = رسول.
٧+٨+١٠ = قدم
٩+٨+٧+٣ = يقدم اضحية.
٣+٩ = متشابهان.

ديوانية الألعاب

غربلتي غربلا

هذه اللعبة تعتمد على سرعة رد الفعل لدى المتسابقين وغربلتي غربلا جاءت من الغربال (المشخال) وتكون اللعبة بأن يجتمع المتسابقون على شكل قوس اي نصف دائرة حتى يستطيع عريف الحفل رؤية الجميع ثم يبدأ يعدد بعض الاشياء التي تمر من الغربال او لا تمر، فان كانت من الاشياء التي تمر يصبح المتسابقون غربلا وان كان العكس فعليهم التزام الصمت فمن ينطق او يتأخر في الاجابة يخرج من المسابقة وهكذا.

ومن الاشياء التي تمر من الغربال على سبيل المثال: الطحين، الحليب، الماء، التراب وغيرها.

ومن الاشياء التي لا تمر من الغربال: ورق، صلبوخ، لحم، سمك وغيرها.

جمال الكلام

آلة طابعة للمكفوفين

انه تم ابتكار الة طابعة خاصة تحول الحروف العادية الى ما يقابلها بلغة «برايل» ذات الحروف النافرة للمكفوفين»

وانه بفضل هذا الابتكار صدرت اول مجلة للعميان في مدينة «ليبناء الصغيرة الواقعة في منطقة بواتييه بفرنسا؟

تسلق السماء

ان اجدادنا القدماء من اليمن جنوبا حتى طوروس شمالا كانوا اول من فكر بتسلق السماء! وكان اول تجسيد لهذه الفكرة «حدائق بابل المعلقة» وهي مجموعة من المدرجات الصخرية الواحدة تلو الاخرى. وبلغ ارتفاعها اكثر من ٩٠م، وقد زرعت الاشجار والنباتات والزهور في طبقة كثيفة من التربة على كل مدرج من المدارج.. واعتبرت هذه الحدائق احدى العجائب السبع في الدنيا القديمة. وكان التجسيد الثاني قصر غمدان في اليمن الذي يعود الى القرن الاول الميلادي وكان يتألف من عشرين طابقا.

المر الحلو

ان هناك شجرة صغيرة ذات ثمر اذا ما أكل الانسان منه يصبح طعم كل مر يأكله بعد ذلك حلوا.

والسبب هو وجود مادة في هذه الثمرة تؤثر على حليمات الذوق باللسان، ولكن لفترة قصيرة.

هذه الشجرة تعيش في المناطق الغربية من القارة الافريقية.



إعداد: سعيد الاصبحي

اقوال وحكم

آداب الفقر

١- لزوم القناعة ٢- كتمان الفاقة ٣- ترك الامتهان ٤- اتقاء الطمع ٥- ايثار الصيانة ٦- اظهار الكفاية لاهل المروءة ٧- اجلال الاغنياء وترك الكبر عليهم مع نفي التذلل ٨- التمسك بالدين عند مشاهدتهم.

أدب المؤمن مع الله

١ - اطراق الطرف ٢- جمع الهمّ ٣- سكون الجوارح ، ٤- امتثال الاوامر ٥- اجتناب المناهي ٦- حسن الخلق ٧- دوام الذكر ٨- سكون القلب ٩- تعظيم الرب ١٠- ايثار الحق.

ستة لا ثبات لها

١- ظل الغمام ٢- وخلة الاشرار ٣- عشق النساء
٤- الثناء الكاذب ٥- السلطان الجائر ٦- المال الكثير

تشابه

مثل السلطان كالطبيب، مثل الرعية كالمرضى، مثل الوزير كالسفير بين المرضى والاطباء، فان كذب السفير فقد بطل التدبير، وكما ان السفير اذا اراد ان يقتل احدا من المرضى وصف للطبيب نقيض دائه، فاذا سقاه الطبيب على صفة السفير هلك العليل، وكذلك الوزير ينقل للملك ما ليس في الرجل فيقتله.

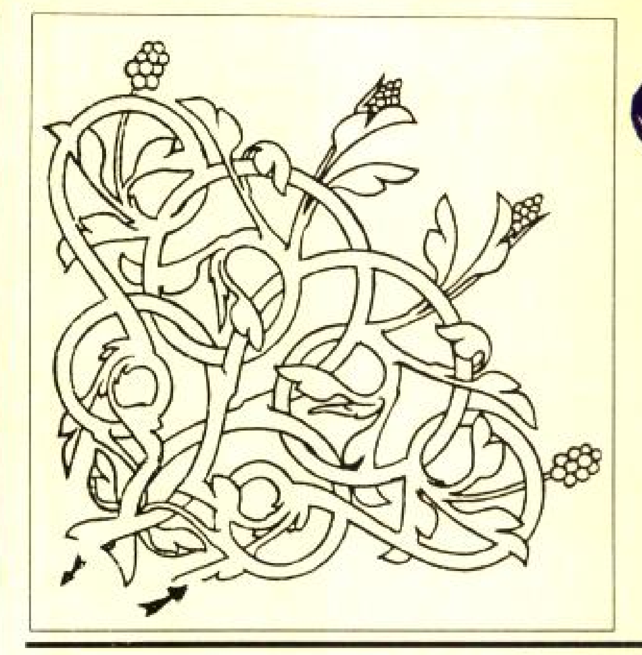
ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

اجابات العدد الماضي

كم قطعة : - ٨ قطع

زووم ان : اكياس شاي

المتاهة



حاول ان تدخل مع السهم وتخرج من الاخر في خلال دقيقة فان زادت اكثر فأعلم انك قد تهت.

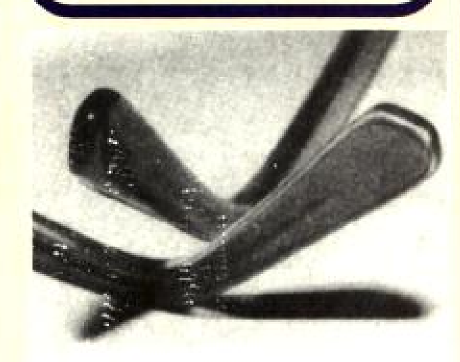
فكر معي

١ - من بنى الجامع الازهر في القاهرة وفي عهد من من الخلفاء الفاطميين؟
٢ - من الذي بنى مدينة بغداد؟
٣ - ما هو اول مسجد بني في الاسلام؟
٤ - من هو العالم المسلم الذي اكتشف الدورة الدموية الصغرى؟
٥ - من هو اول من كسا الكعبة المشرفة بكساء من حرير؟
٦ - من هم قوم شعيب؟
٧ - من هو اول شهيد في بدر؟

ليس سائلا!

يروي ان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سمع سائلا يسأل بعد المغرب، فقال لواحد من قومه: عشّ الرجل، فعشاه.
ثم سمعه - ثانيا - يسأل، فقال لصاحبه: الم اقل لك عش الرجل؟
فقال : قد عشيته
فنظر عمر فاذا تحت يد السائل مخلاة مملوءة خبزا، فقال: لست سائلا لكنك تاجر، ثم اخذ المخلاة، ونثرها بين يدي ابل الصدقة، وضربه بالدرة، وقال: لا تعد.

زووم إن



هذه لقطة قريبة من شيء ما .. فهل تعرفه؟

وصية الامراء للجند

قال ابو بكر رضي الله عنه من كتاب لاحد قواده:
استعمل العدل. وباعد عنك الجور والظلم، فانه ما افلح قوم ظلموا، ولا نصروا على عدوهم واذا نصرتم على عدوكم فلا تقتلوا وليدا، ولا شيخا، ولا امرأة، ولا طفلا، ولا تحرقوا شجرا مثمرا، ولا تغدروا اذا عاهدتم، ولا تنقضوا اذا صالحتم، وستمرون على قوم في الصوامع رهبانا ترهبوا لله، فدعوهم وما انفردوا له، وارتضوا لانفسهم، ولا تهدموا صوامعهم، ولا تقتلوهم، والسلام عليكم.

لمن هذه الصحف؟

تكتب باللغة العربية وتصدر في أرض عربية تسعى لاجهاض آمال الأمة تخنق الفرحة وتكبت الابتسامة وتنشر الحزن المدمع فطابعها غير عربي الشعور والإحساس، تذكر مذابح المسلمين على استحياء وكأنهم ليسوا من طينة البشر.

غريب أمرها عربية الحروف اعجمية الفكر همها التحريض على العرب وتأجيج نار الفرقة تنعق كالبوم لايقرأ فيها الا كل مايدمي الفؤاد وتمدح الأعداء وتذم الاصدقاء تنافق اليهود والنصارى وتعادي الإسلام والمسلمين حرب عليهم وسلم على اعدائهم.

انها والله بعملها هذا تحفر قبرها بيدها اسألوا رؤساء تحرير هذه الصحف هل زادت مبيعاتها أم نقصت ولولا الدعم السري لتوقفت.

تنشر الفكر الأسود والدخان الأسود في سماء ارض العروبة والإسلام تسمم الفكر تنتحر ارضاء للأسياد واصحابها عبيد الدرهم والدينار ضمائرهم لجيوبهم تبع.

كتابها سود الصحائف هؤلاء المربوطون باعناقهم وارجلهم نسوا كلام الله (مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) سورة ق آية ١٨.

حبرهم الأسود نزيف قلوبهم السوداء سيخاطبون يوم القيامة (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) الاسراء آية ١٤.

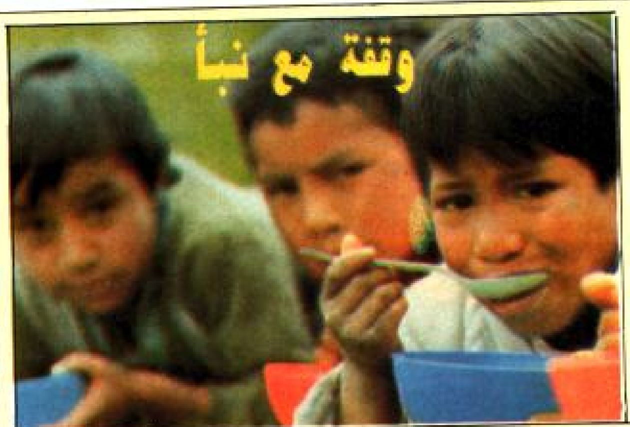
لقد بطل السحر و الساحر وعاد الوعي إلى الشعب المنكوب بامثالهم ألا ليعلم هؤلاء فإن الجيل الإسلامي الصاعد لم يعد تنطلي عليه دسائس الاعداء وها هي تباشير النصر قد لاحت في الأفق هذه كابل قد تحررت من طواغيتها وجنوب السودان تحرر والانتفاضة تؤجج نيرانها في ارض الاسراء والمعراج وستفتح القدس بالقائمين على الحق من المسلمين بجهاد ونصر من الله وفتح قريب.

وسترحل الغربان عن أرضنا رغم انوف الطغاة المتجبرين لتغرد البلابل في ربوعنا ويعشش السنونو في بيوتنا.

الا لتسمع الدنيا صهيل خيولنا فإن مسيرة التحرير بجهاد الابطال تسير إلى حيث يريد الله العزة والمنعة والتمكين لدين الله في الأرض.

(الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) الحج آية ٤١.

محمود خالد ـ قطر



وقفت على نبأ في إحدى الصحف الخليجية وتألمت له كما تألم غيري كيف يحدث هذا؟

والمسلمون المستضعفون في أرض الله يستغيثون ويستنصرون باخوانهم في كل مكان ولامجيب لهم!!!

فما هذا النبأ؟

إنه تبرع شخصية.. بما يزيد على مليون دولار لدعم ناد رياضي.

ماظنك أخي القارىء لو كان هذا المال موجه إلى افغانستان تأييدا لهذا الفتح المبين أو موجه إلى اخواننا في البوسنة والهرسك الذين يعيشون معاناة في بلادهم إثر تسلط عدو غاشم عليهم.

لم تحرك كل هذه الجراحات التي تفتت الأكباد وتقطع نياط القلوب، لم تحرك ضمير هذه الشخصية المتبرعة وتوقظ فيها عاطفة الأخوة الإيمانية، والرحمة الإنسانية، والولاء لهذا الدين نعم لم تحرك شيئا ولكنها اكتفت بانتسابها السلبي للإسلام ولم تجعل لهؤلاء المستضعفين حقا!!!

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم قتلى وأسرى فما يهتز إنسان؟
ماذا التقاطع في الإسلام بينكم وأنتم ياعباد الله اخوان؟
ألا نفوس أبيات لها همم أما على الخير أنصار وأعوان؟

بقلم: أبو العباس عبدالله محمد
السعودية



* الأخ/ مصطفى بلقايد ـ النرويج
نأسف لعدم توفر ماطلبته لدينا هناك مكتبات متخصصة في مجال الأشرطة المسموعة والمرئية مثل الاسراء، الانفال ـ السرة وغيرها كثير فراسلها لتحصل على ماتريد وشكرا للثقة الغالية.

* الأخ/ سليم عبدالرحمن الزغل ـ ابها
نعتقد انك كتبت رسالتك المؤرخة ٣٠ ذي القعدة ١٤١٢ قبل ان يصلك العدد ١٠٠٤ الذي يحوي جزءا من خاطرتك بعنوان «النزوح إلى الوطن» نحن بانتظار كل جديد ومفيد واسلم لاخوانك.

* الأخ/ عبدالله بن احمد الاحيدب ـ السعودية
شكرا لعواطفك تجاه الكويت ومراسلاتك لأهلها، وشكرا مرة أخرى لثقتك بالمجلة آملين ان نكون دائما عند حسن ظن القراء الكرام، أما بالنسبة للأشتراك فقد احلنا رسالتك إلى القسم المختص للنظر ومن ثم تلبية طلبك مع التحية.

* الأخ/ لاجيء عراقي
وصلتنا رسالتك ومعها الموضوع الذي ترد

المثقف البراجماتي «النفعي»

مع التطور الفكري الذي يشهده العالم ومع تعدد المناهج الفكرية المتنوعة برزت طائفة من المثقفين الباحثين عن السمعة والشهرة على حساب المبادىء والقيم وأحيانا الدين، هؤلاء المثقفون يمكن أن نطلق عليهم اسم «المثقفين البراجماتيين».

وللمثقف البراجماتي مجموعة من الصفات يمكن أن نحددها في النقاط التالية:

- انه ذلك المثقف الذي ليس له منهج يحكمه ولا هدف يبتغيه سوى مصلحته.

انه ذلك المثقف الذي يمارس الكذب والنفاق والخداع ولايعتبر نفسه كاذبا ولامنافقا بل يخيل إليه أنه يمارس حقيقة لابد منها.

- إنه ذلك المثقف الذي يختار أيسر الطرق للوصول إلى اعلى المستويات بامتهان وسائل مرفوضة عقديا واجتماعيا.

- انه ذلك المثقف الذي يطرح العادات والتقاليد والأعراف بحيث تخدم السلوكيات والتوجهات التي يتخذها.

- انه ذلك المثقف الذي يقف مع الدين بالقدر الذي يستمد منه الفوائد والمنافع، الرافض لاي شروط أو التزامات يمليها عليه الدين.

- انه ذلك المثقف الذي يصطنع التبريرات المختلفة التي يحاول بها اثبات اتفاق الدين والرأي السائد في المجتمع مع وجهة النظر التي تنفعه وتحقق اهدافه.

- انه ذلك المثقف الذي يتعامل مع الدين على انه مخدر ذو مفعول يتجدد دائما على انه احد الوسائل الاحتيالية لاكتساب المظهرية الاجتماعية.

- انه ذلك المثقف الذي يتأول النصوص الصريحة لتكون مبررات شرعية لاعماله مهما كانت بعيدة عن الشرعية ذاتها.

وأخيرا

هو ذلك المثقف الذي يرى ان المهم هو... الوصول..... الوصول.... وكفى

من إعداد

ابراهيم بن محمد السبيعي

الرياض ص .ب ٥٨٠٥٣ ـ ١١٥٩٤



انه بعد اعتراف الشيوعية بافلاسها أمام العالم ـ والاعتراف سيد الادلة ـ وبعد تزايد قصور وعيوب الرأسمالية بل وتفاقم مشاكل الشعوب وخيبة أملها فيهاوانتقادها لها ليل نهار.

فإنه بالمقابل يتزايد الاتجاه إلى الإسلام حيث لم يبق في الساحة سواه، فما عداه من انظمة قد سقطت إذن ـ بالتجربة فالتجربة اكبر برهان كما يقولون.

في حين ان الإسلام عندما طبق التطبيق الصحيح اعطى للبشرية صورة فريدة من العدل والرفاهية لم تعرفها قط عبر تاريخها الطويل.

ولأن الذين يعارضون تطبيق الإسلام هم بداهة، اعداء له فلماذا، إذن ـ إن كانوا حقا صادقين في دعاويهم ـ لايتركون الإسلام يحكم فإن نجح اتبعوه ان كانوا منصفين وإلا فقد برروا موقفهم منه : فهم باصرارهم علي اعاقة تطبيقه يشهدون له من واقع حالهم بالصلاحية.

ثم انه بقليل من التفكير والتعقل يتبين بأن البشرية اليوم لايصلحها ـ لم يعد يصلحها ـ غير نظام مركزي يحكم الأمور ويضبطها على مستوى الكرة الأرضية فمشاكل البيئة مثلا من تلوث وخلافه وكذا الأمور الأخرى التي يتعدي ضررها إلي سائر المعمورة ليست سوى انموذج صغير يبرهن على ماذكرنا ان احتاج الأمر للبرهان. كانت مثل هذه المشاكل في الزمن الماضي تبقي منحصرة في نطاقها الذي تقع فيه فلم يكن هناك مثل هذا الترابط الوثيق. وهنا تبرز الحكمة من جعل الإسلام الرسالة الخاتمة التي تصلح لكل زمان ومكان.. فاللهم وفق عباده لما يصلح دنياهم وأخراهم.. آمين.

أحمد محمد أحمد ـ السعودية

فيه على مقال المجلة التي حددتها بالاسم ونود افادتك :

أولا : بأن الرد لايفيد إلا إذا كان في نفس المجلة التي نشرت المقال (سبب الرد) لأن لكل مجلة قراءها، والذي لم يقرأ المقال الأول لايخرج بصورة واضحة من قراءة ردك عليه.

ثانيا : أن ما أثار غضبك في المقال المنشور في تلك المجلة هو انطباع مرحلي بسبب رد الفعل العاطفي العنيف وحالماتهدأ الثورة، تعود لحالتها الطبيعية والزمن كفيل بتسوية الأحوال بإذن الله.

* الأخ علي م.م

نبارك لك بالتوبة التي نرجو أن تكون نصوحا وندعو الله ان يثبتك ويتم فضله عليك انه ولي ذلك والقادر عليه أما رؤياك فإنها بشارة خير إن شاء الله وعلامة على القبول واشارة الى ضرورة الاهتمام بالصلاة والعناية بها والمحافظة على وقتها كما أنهاتؤكد على استشعار حالة التوبة وفرحة المؤمن وسعادته بها مع الندم على ماسبق من المعاصي والعزم على عدم العودة إليها والله يتولاك بحفظه ورعايته.

* الأخ/ حسن عبدالله حاج ابراهيم (تايلندي) ـ السعودية

نشكرك على حرصك واهتمامك بإخوانك في تايلند وحبذا لو أرسلت طلباتك بشأن التبرع والمساعدة إلى الجهات المعنية مثل الهيئة الخيرية الإسلامية فذلك أدعى لتفهم طلبك وتلبية حاجة الأفراد أو المدارس والجمعيات هناك.



هل من افغانستان اخرى؟!

الحمد لله رب العالمين، مذل الجبابرة، وهازم القياصرة، وناصر المجاهدين على الجيوش الكافرة، اعلى كلمتهم ووحد شملهم تحت شعار واحد رباني، يتربى في ظله كل جيل قرآني شعارهم هو «لا اله الا الله محمد رسول الله» والصلاة والسلام على سيد الانام، الرحمة المهداة والسراج المنير صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين.

وهكذا علت راية الاسلام في افغانستان، دولة ارست قواعدها اسلامية الاساس قوية البنيان والاركان بـ(الله اكبر) علت، وعلى رايتها ارتسمت وكتبت، وفي ارجائها دوت، وعلى كل سفح خفقت، نموذج لجهاد رباني، كان مقصده الله وحده وتمكين دين الله تعالى في الارض واجلاء الله ينصركم ويثبت اقدامكم، ويستبشر المسلمون المخلصون بذلك الفتح والتمكين رغم ما هالهم من انباء تدسها وسائل اعلام العدو اشعالا للفتنة وبث الفرقة، ولكن.. لنا في هذه القصة العجيبة والتي كانت في اربعة عشر عاما لترسم معالم دولة اسلامية توضع اسسها واركانها.. الا تكون لنا فيها عبر ودروس .. فلتكن لنا ذلك.

١ - الصبر مفتاح الفرج.. كابد الافغان حتى كان هذا الفتح الكبير.. مآسي كثيرة وفواجع كبيرة خمسة ملايين لاجيء .. ومليون شهيد .. معاناة كبيرة جدا.. مدن مدمرة.. واراض ملغومة، واشلاء وضحايا.. واقتصاد مدمر.. كان ذلك كله حتى كان النصر.. فمن لم يذق المرارة لم يحسّ بطعم الانتصار، والنصر صعب المرتقى تقف على طريقة عقبات التقتيل والتهجير والسجن وعقبات الفقر والطرد والتشريد.. عقبات تناسي الناس عن احواله.. فهنيئا لاخواننا المجاهدين في كل مكان تراق فيه دماء المسلمين دفاعا عن عقيدتهم.. انكم ايها الصابرون المبشرون بالنصر من عند الله «فإن مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا.» فلا تهنوا ولا تجزعوا ابدا بل ان ما تجدونه سيكون النصر من بعده.. فهل تصبرون؟! وتكون لنا افغانستان اخرى؟!!

٢ - لا اكبر من الله: علمنا الافغان الثبات حقا.. علمونا معنى (الله اكبر) لم يرهبوا الجيش الاحمر احد اعظم قوتين في العالم.. فالله اقوى منهما اجمعين.. لم يرهبْهم الافغان ، لم يرهبُوا قنابلهم النووية ولا الذرية، لا طائراتهم ولا دباباتهم.. لا مشاتهم ولا صواريخهم.. بل علموا ان الله اكبر من ذلك كله هو مع الافغان يؤيدهم وينصرهم.. فثبتوا .. ولم يتزعزعوا ابدا.. فاعلموا ايها المجاهدون في كل مكان ان لا اكبر من الله لا ترهبكم الجيوش بعتادها وسلاحها فالله اكبر منهم ولتكن عقيدتكم وثقتكم بالله اكبر وسوف ينصركم ربكم باذنه.. فهل من افغانستان اخرى؟!

٣ - عزم وتصميم حتى النصر.. ان العزيمة الصلبة والارادة التي تسمو بصاحبها نحو المعالي.. هي التي تعينه بعد الله على بلوغ غايته.. وهكذا كان الافغان عزيمتهم الصلبة على تحرير بلدهم وادراكهم منذ اول يوم ان النصر باذن الله سيكون لهم.. لم يسمعوا لتثبيط المثبطين، وكلام المتقاعسين بل عزيمتهم شماء، المعالي ترنو.. والتحرير تبغي.. فيا ايها المجاهدون في انحاء المعمورة بالعزم والتصميم تبلغون ماتريدون.. بالافغان اقتدوا لتكون لكم افغانستان اخرى!!

٤ - لابد من التعب والنصب.. التعب والنصب.. والكد العمل امور لازمة لصاحب كل عمل يرجو انجازه باتقان.. فما بالك باصحاب جهاد رباني!! لابد ان تبذل .. من مالك من وقتك، من جهدك وصحتك، من دمك وروحك.. لابد من النصب حتى يتحقق الفتح.. هكذا كان المجاهدون الافغان اربعة عشر عاما من الجهاد والتضحية لم يفتروا ويتقاعسوا بل تعبوا حتى كان لهم الفتح وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام.. ثلاثة وعشرين عاما من البذل والعمل والجهاد حتى انتشر الاسلام في جميع نواحي الجزيرة العربية.. فيا ايها الكادحون في بقية الارض ، يجاهدون لإعزاز دينهم واعلاء رايتهم.. استخفوا بالمحن ولابد من التعب حتى تنشأ فينا افغانستان اخرى!!

٥ - وبعد ذلك كله ودروس اخرى كثيرة كان النصر حليف اخواننا الافغان.. ثبات وصبر وعزيمة وقادة وعقيدة راسخة وبذل وتعب.. وحرقة للاسلام من قبل ابنائه كان بعد ذلك كله فتح من الله وتمكين.. وليكن لجميع المجاهدين في نواحي المعمورة من هذا النموذج قدوة لهم يحتذون به حتى تقوم دولهم تحكم بشريعة الله.. في طريق اعادة الخلافة الاسلامية الى الوجود.. فهل من افغانستان اخرى؟!!

شاكر الجاسر - الكويت



أقـرأ فـي العـدد القـادم

حوار مع اثنين من قادة : المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان


الشيخ ماهر حمود

تقوم إسرائيل بمحاولات جادة للقضاء على المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان تستخدم فيها كافة الوسائل العسكرية والهجمات البربرية.

مراسل المجتمع في لبنان التقى مع اثنين من كبار العلماء في جنوب لبنان هما الشيخ محرم العارفي والشيخ ماهر حمود فتحدثا عن المخططات الإسرائيلية للقضاء على المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان.

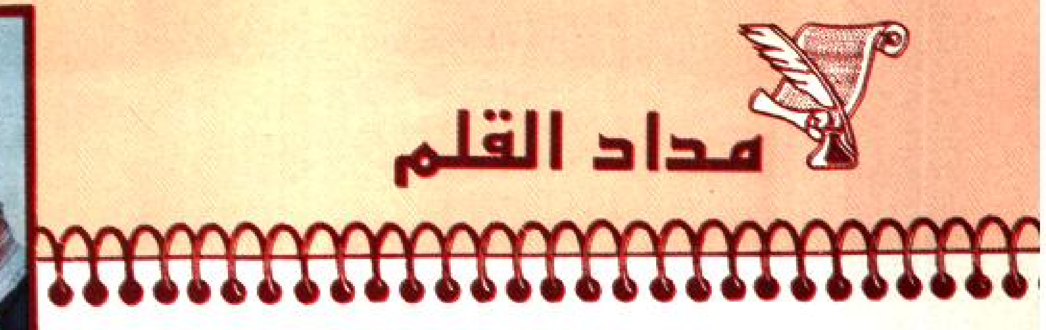
أفغانستان .. وتحديات النصر



بعد تسلم البروفيسور برهان الدين رباني مهام الرئاسة في أفغانستان في الأسبوع الماضي برزت تحديات النصر في أفغانستان بوضوح وجلاء تقرير مصور عن أفغانستان وتحديات النصر.

التسلح النووي بين الهند وباكستان

تقرير مترجم عن أبعاد الصراع النووي بين الهند وباكستان في المرحلة القادمة





بقلم : جاسم مهلهل الياسين

بطاقة تهنئة

عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ، وهكذا هو المسلم في كل انفاسه واوقاته يعيش في نعمة هذا الدين فهو في سعادة وأنس، ايامه اعياد على الدوام، لسان حاله يردد مع العارفين: «لو علم الملوك ما نحن فيه من سعادة لجالدونا عليها بالسيوف» ولهذا العيد الدائم. ولمرور موسم الحج وعيد الاضحى ابعث هذه البطاقة، اهنيء نفسي واهنيء العالم الاسلامي الجريح، الذي يحتاج بين الحين والآخر الى اشراقة امل، ونسيم عطر، وجمال طالع، وفأل حسن يُحب سماعه تأسـيا بنبيه – صلى الله عليه وسلم – كان يعجبه الفأل الحسن «ويعجبه سماع يانجيح».

من هنا من هذا المنبر الاعلامي الصادق اقول لك

هنيئا للمسلمين دينًا في كل حركة منه خير وبرهان «الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض، والصلاة نور والصدقة برهان، والصبر ضياء.. دينا يجمع بين كلمتين خير الدنيا والاخرة «قل أمنت بالله ثم استقم» دينا اساسه الرقي والحضارة في اعلى صورها «ان الله كتب الاحسان في كل شيء» . دينًا البناء الاجتماعي فيه من اولوياته في التشريع «تعدل بين اثنين صدقة».. «وتميط الاذى عن الطريق صدقة »، دينا يبين طريق اكتساب حب الله وحب الناس «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس».

هنيئا للمسلمين عبادتهم لرب فتح خزائنه التي لا تنقص «ياعبادي لو ان اولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر «رب يتدلل ويتذلل العباد بين يديه» فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه »، «فاستهدوني اهدكم.». «فاستطعموني اطعمكم»، « فاستكسوني اكسكم» حب وتدلل يصل بالعبد الى فناء مقصوده في مقصود الرب سبحانه وتعالى «مايزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى احبه، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وان سألني اعطيته ولئن استعاذني لأعذينّه.

هنيئا للمسلمين رسولا جمع مكارم الاخلاق قبل ولادته، «مكتوب في الانجيل لا فظّ ولا غليظ، ولا سخّاب بالاسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح».. وبين افضل الاعمال في رسالته» ومن افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن تقضي عنه دينا، تقضي له حاجة، ينفس عنه كربة «هنيئا لمن وفقه الله للطاعة في العشر الاول من ذي الحجة «ان الله يعطي الدنيا من احب ومن لم يحب، ولكن الايمان والتوبة لا يعطيها الله الا لمن احب وبذل السبب» هنيئا لوفد الله الذين دعاهم الله فاستجابوا، وسألوه فاعطاهم ، هنيئا لهم الطاعة والتوفيق، هنيئا لهم ادارة الحرمين الشريفين وخدمتهما والمناسك المتعلقة بهما، هنيئا للمملكة العربية السعودية توفيق الله لهم بخدمة الحرمين الشريفين.

ودعاء ائمة الحرمين الشريفين لهم. وللأمة العربية والإسلامية .

هنيئا للمملكة العربية السعودية وقوفها مع الحق الكويتي وتحمل تبعات الموقف.

هنيئا للمملكة العربية السعودية اهتمامها المطلق بالعلم والعلماء وطلبة العلم .

هنيئا للشعب السعودي هذه الصحوة الاسلامية التي عمت الحضر والبادية، وهنيئا لشبابها ما حباهم الله به من ادب جم وخلق رفيع وعلم غزير هنيئا لاهل مكة والمدينة خدمتهم لضيوف الرحمن. هنيئا للامة الاسلامية هذا الدين العظيم الذي ختم الله به الرسالات هنيئا للمجلات الاسلامية اقبال الناس عليها هنيئا لمن اخذ بطاقة التهنئة هذه من غير جدل ولا تعسف. وكل عام وانتم بخير والحمد لله رب العالمين.